



## المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي  
المرجع:.....

معهد الآداب واللغات

### إشكالية تعليم النص التواصلي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:  
سمير معزوزن

إعداد الطالبة:  
ابتسام بن عبد القادر

أعضاء لجنة المناقشة

1. الأستاذ الدكتور ..... سمير معزوزن ..... مشرفا ومقررا
2. الأستاذ الدكتور ..... ياسر بومناخ ..... رئيسا للجنة
3. الأستاذ الدكتور ..... خالد سوماتي ..... عضوا مناقشا

يوم المناقشة: 29 جوان 2021 م

السنة الجامعية: 2021/2020

**CORONAVIRUS**  
COVID-19



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ لَنَا ذُلْفَرًا  
فِي آفَاقِ الْفَلَكِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي خَلَقَ لَنَا  
فِي آفَاقِ الْفَلَكِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي خَلَقَ لَنَا  
فِي آفَاقِ الْفَلَكِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي خَلَقَ لَنَا  
فِي آفَاقِ الْفَلَكِ

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِي وَأَنْ أَعْمَلَ

صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي

عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿

النمل: ١٩

# شكر و عرفان

وعزّ من قال: {لَيْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}  
سورة إبراهيم- الآية 7

نشكر المولى جلا وعلا على نعمة إتمام هذا البحث ونحمده حمدا كثيرا. فلولاه الله عزوجل لما وصلنا لهذا الهدف.

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"  
أتقدم بخالص وأخص الشكر والتقدير لأستاذي الكريم "سمير معزوزن" الذي قدم لي المساعدات والمعلومات، وكان عوننا لي في إنجاز المذكرة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل "لزوجي" الذي كان لي خير معين منذ أول مشواري الدراسي إلى بلوغ هدفي في نيل شهادة الماجستير.

كما لا أنسى أن أشكر أعظم إنسانين وقفا بجنبي وتحملا عبء أولادي، وغمراني بدعائهما "أمي وأبي"

والشكر أيضا إلى كل أساتذة اللغة العربية

وأخيرا الحمد لله رب العالمين

# إهداء

أهدي ثمرة نجاحي .....

إلى من قال فيهما رب العزة {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا}

سورة الإسراء - الآية 23

أمي وأبي حفظكما الله تاجا فوق الرؤوس، وأطال في عمركما  
إلى من كان لي أهلا بعد أهلي، و سندا وظهرًا، رفيق العمر زوجي الغالي  
إلى فرحة حياتي وزينة الدنيا فلذات أكبادي وقرة عيني أنس وبراء  
إلى أخواتي الحبيبات، وأولادهن وأزواجهن، ولا أنسى زوج أختي الكبرى رحمه الله  
إلى إخوتي وأزواجهم وأبنائهم  
إلى أهل زوجي  
إلى كل من رافقني في مشواري الدراسي من الإبتدائي للجامعة  
إلى كل محب للغة العربية وشغوف بها



# مقدمة



يقاس تطور الأمم وازدهارها بقوة نظامها التربوي، فكلما كان هذا النظام فعالا كلما أدى إلى إخراج نخبة من الأفراد على قدر من الكفاءة والتأهيل؛ إذ كانت ولا تزال غاية المؤسسات التعليمية الأولى إنتاج جيل يتميز بكفاءة عالية، ويسعى لخدمة لغته في كل مجال، وذلك لا يكون إلا بامتلاك ثروة لغوية هائلة تمكن صاحبها من التواصل والقراءة والتعبير... إلخ.

يعد حقل التعليمية من أهم المجالات التي تهتم بقضايا التدريس اللغوي، شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف، والانتقال بالتدريس عموما، وبتدريس اللغة العربية خصوصا من كفاءة التلقي إلى كفاءة الإنتاج أمرا مهما، ومنهجي في الأساس، وذلك بتنوع طرائق التعليم؛ إذ يتم التركيز على إشراك المتعلم في عملية الاكتساب اللغوي، لتنمية كفاءته اللغوية، وجعله قادرا على استعمال اللغة عوضا أن يكتفي بالاستقبال، فوضعت المناهج التعليمية على مبدأ بيداغوجيا الإدماج "المقاربة بالكفاءات منهاجا"، وعلى "المقاربة النصية آلية تعليمية، فكانت أهم وسيلة يعتمدها معلم اللغة العربية وآدابها هي النص الذي يعد عماد تعليم المادة اللغوية والأدبية.

إن اختيار النص المعد لتعليم اللغة العربية مسألة بغاية الأهمية؛ لأنه يحتاج إلى احترام جملة من الضوابط الفنية والفكرية، واللغوية حتى يكون قادرا على تحقيق الأهداف المرجوة منه فلقد مرت محاولات عديدة للكشف عن حقيقة النص من أجل العلم به وإدراك عوالمه، بغية تسهيل تعليمه، وتحليله فحظي تدريسه باهتمام الكثير من الباحثين، والدارسين فهو يمثل الوعاء الحامل للمعرفة والركيزة الأساسية في التدريس، فأصبحت له أهمية بالغة في مجال التعليمية.

وبناء على ما سبق ذكره، حاول المشتغلون بوضع منهاج اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي للاستغلال الأمثل لما توفره المقاربة بالكفاءات من معطيات في تدريس اللغة العربية وآدابها على وفق المقاربة النصية. وهي خطوة مهمة في تفعيل أنشطة اللغة العربية من جانبها



النّصي، باعتبار النّص بنية كبرى تظهر فيه جميع المستويات اللغوية والبنائية والفكرية والأدبية، والاجتماعية. كان للنّص الأدبي دورا كبيرا في خدمة تعليم الأنشطة التعليمية مصحوبا بالنّص التواصلية، لذلك وقع اختيارنا على عنوان مذكرتنا بـ: "إشكالية تعليم النّص التواصلية في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب أنموذجا".

وقد وضعنا نصب أعيننا الإشكالية الأساسية التالية: ما مدى مساهمة النّص التواصلية في تحليل وتفسير ظاهرة النّص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب أنموذجا؟

وتتفرع على هذه الإشكالية جملة من التساؤلات التي تدور حول الموضوع نحصرها فيما يلي:

- ماهي محتويات كتاب المشوق لسنة الأولى من التعليم الثانوي؟
- هل يستفيد التلميذ مما يقدم إليه من نصوص؟
- وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا مجموعة من الفرضيات أهمها:
- النّص التواصلية عبارة عن نصّ نثري حديث يدعم الموضوع الذي جاء به النّص الأدبي.
- ضرورة استعادة التلاميذ من النّصوص المقررة في كتبهم.
- من العنوان يتضح أن كتاب المشوق يحتوي على نصوص تجعل من التلميذ يتشوق لقراءتها.

ولمعالجة هذه التساؤلات اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي تتخلله آليات التحليل؛ لأنه الأنسب في مجال التعليمية، ويكثر استعماله في مثل هذه البحوث التربوية، كما أنه يصف الظاهرة اللغوية، ويحللها كما هي.





وبناء على هذه الإشكالية، وانطلاقاً من مقتضيات الموضوع ارتأينا تقسيم البحث إلى:  
مقدمة: عالجت فيها الموضوع المراد دراسته ، وفصلين (نظري، وتطبيقي).

فالفصل الأول انفراد بعنوان: (مفاهيم ومصطلحات)، تناولنا فيه ثلاثة مباحث، عالجتنا في  
المبحث الأول المقاربة بالكفاءات، وتناولنا فيه: (مفهومها لغة، واصطلاحاً، مستوياتها، مبادئها  
خصائصها، أهدافها، معوقاتهما)، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى المقاربة النصية: (مفهومها  
اللغوي، والاصطلاحي، خطواتها، مميزاتها، أنماطها، مبادئها، ومعاييرها). في حين كان  
المبحث الأخير معنوناً بأنواع النصوص، عالجتنا فيه (مفهوم النص الأدبي، والنص التواصلية  
خطوات دراسة كل منهما، أهمية كلا النصين، أسس اختيار النصوص).

أما الفصل الثاني المعنون بـ (دراسة تطبيقية في كتاب المشوق جذع مشترك آداب) والذي  
بدوره احتوى على مبحثين؛ إذ كان المبحث الأول بعنوان: دراسة وصفية لكتاب "المشوق" اندرج  
تحت (تقديم الكتاب من الناحية الشكلية، دراسة محتوى الكتاب، وتقييم الكتاب وتقويمه).  
والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى النص التواصلية وإشكالاته نماذج من كتاب "المشوق" (مقارنة  
نصوص تواصلية مع نصوص أدبية). وأخيراً ختمنا بحثنا بخاتمة كانت بمثابة حوصلة  
لمجموعة من النقاط والنتائج المتوصل إليها دون أن ندعي أننا أجبنا عن جميع التساؤلات  
المطروحة.

كانت من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هي:

- أسباب ذاتية: الرغبة في البحث في هذا الموضوع، حبنا لمجال التعليم، وشغفنا  
للتدريس في المستقبل.
- أسباب موضوعية: تمثلت في معالجة الموضوع من تقريب للمصطلحات والمفاهيم معرفة  
الدور الذي يؤديه النص التواصلية في خدمة النص الأدبي، كما أن اختيارنا لمرحلة التعليم



الثانوي "السنة الأولى جذع مشترك آداب" يعود إلى أن هذه المرحلة مرحلة بينية حساسة تجمع بين مرحلتين (المتوسط، الثانوي)، فالتمييز في هذه المرحلة يكون قد بلغ مبلغه من الفهم، والنضج، والتعامل مع ما يقرأه من نصوص بكل موضوعية.

تكمّن أهمية موضوعنا في تحديد الإضافات التي أضافها النصّ التواصلّي للنصّ الأدبي في ضوء المقاربة النصّية، وتبيين هذه العلاقة القائمة بينهما من شرح وتفسير رغم البعد الزمنيّ بينهما لتحقيق الكفاءات المرجوة من الدراسة.

إن هدفنا من هذه الدراسة هو إيجاد أحد معايير نجاح العملية التعليمية في ضوء المقاربة النصّية من خلال تحقيق الكفاءات من كل نشاط "إنتاج النصّ"، وأيضا تبيان العلاقة ومنزلة النصّ التواصلّي من معالجة الظاهرة التي يتحدث عنها النصّ الأدبي

وحتى يكون بحثنا ذا قيمة اعتمدنا فيه على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة
- مشروع الوثيقة المرافقة للمنهاج (السنة الأولى، والثالثة من التعليم الثانوي).
- حاجي فريد: المقاربة بالكفاءات، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات والأبعاد.

لكل بحث عقبات وصعوبات فكانت من بين الصعوبات التي واجهتنا: فيروس كورونا ضيق الوقت، ظروف عائلية.

وختاما، لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للمولى عزوجل الذي يسر لهذا البحث الوصول إلى نهايته، ثم الشكر للأستاذ المشرف (معزوزن سمير) الذي لم يبخل علينا من معلومات ونصائح، ساعدتنا على تخطي العقبات التي حالت دون إكمال البحث، كما نشكر أعضاء اللجنة المناقشة على النصائح والتوجيهات والملاحظات القيمة.



# الفصل الأول

## الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات

المبحث الأول: المقاربة النصية

المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات

المبحث الثالث: أنواع النصوص

## تمهيد

تهدف المؤسسات التربوية إلى جعل تعليمية اللغة العربية الوسيلة الأساسية للتواصل والتبليغ، لذلك كانت محط اهتمام الدارسين والباحثين، وخير دليل على ذلك التنوع في المناهج التعليمية وطرائق التدريس بغية تعميمها ونشرها واكتسابها في المحيط التربوي، فالتزمت عدة مرحل وخطوات من أجل ذلك، كانت المقاربة بالأهداف أولاً، ثم المقاربة بالكفاءات القائمة على إشراك المتعلم في العملية التعليمية التعلمية، لتكون المقاربة النصية التي تجعل من النص المحور الأساس الذي تدور في كنفه جميع الدراسات والأنشطة التربوية أخيراً، حيث تستنبط منه القواعد النحوية والصرفية والبلاغة والعروض والنقد الأدبي... فكان للنص الأدبي والتواصل دور كبير في تمكين المتعلم من ممارسة كفاءته عن طريق تفعيل مكتسباته، حيث إن النشاطات المقررة في تدريس اللغة العربية تنطلق من النص. لذلك وقفنا في دراستنا على أهم مفاهيم الموضوع.

## المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات

دفع عجز النماذج السابقة وكذا التطور التقني والمعرفي في مجال التعليم بالباحثين والمختصين إلى البحث عن طرق تعليمية أكثر نجاعة تساعد على الاندماج الفعال للمتعلمين في عالم الشغل. من هنا جاءت المقاربة بالكفاءات التي تجعل من المعارف النظرية سلوكيات ملموسة تسعى إلى وضع مبادئ تربوية توافق حاجيات المتعلمين، تقوم على تكوين الفرد منذ أن كان خزان للمعارف إلى فرد متفاعل مع المعارف ومنتج لها.

### 1- مفهوم الكفاءة

#### 1-1 لغة

ورد في الصحاح للجوهري "الكفيء": النظير، وكذلك الكفاء والكفوؤ على فَعْل وفُعْل. والمصدر الكفاءة بالفتح والمد وتقول: لا كفاء له بالكسر (...); أي لا نظير له، وكل شيء وسأوى شيئاً حتى يكون مثله فهو مكافئ له".<sup>1</sup> ويمكننا بعد الذي تقدم أن نقف على معنى الكفاءة:

➤ أن يكون الشيء مُساوياً لشيء آخر.

➤ القدرة على الإنجاز والأداء، وبلوغ المراد.

ولفظة الكفاءة ذات أصل لاتيني *compétente* وتعني العلاقة، تقابلها في الفرنسية *compétence*. وقد ظهرت في سنة 1468 في اللغات الأوروبية بمعان مختلفة.

<sup>1</sup> - الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمادة: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة

2009، مادة (ك ف أ).

## 1-2 اصطلاحا

من الصعب الوقوف على تعريف واحد للكفاءة لأن تعريفها يشوبه الكثير من الغموض يعرفها فيليب برونو بقوله: "القدرة على تجنيد مختلف الموارد المعرفية لمواجهة نوع معين من الوضعيات".<sup>1</sup>

تعرف أيضا في التعليميات بأنها: "القدرة على التصرف المبني على التجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالا ناجعا (معارف مكتسبة، حسن التصرف، قيم، قدرات فكرية ومواقف شخصية) لحل مشكلة ذات دلالة".<sup>2</sup> وعليه يتضح لنا من خلال التعريفين أن الكفاءة هي قدرة المتعلم على تجنيد مجموعة من المعارف الضرورية لمواجهة مجموعة من المشكلات في وضعيات مختلفة تساعده على ممارسة العملية التعليمية.

الكفاءة في تعريف آخر هي: "قدرة الشخص على الدفاع عن وجهة نظره دون الفرار من المواجهة بالسماع للآخرين وبمراعاة آرائهم والتنازل وقت أخذ القرار".<sup>3</sup> وعليه فالكفاءة هي مجموعة من القرارات التي يتسلح بها المتعلم لمواجهة مجموعة من الوضعيات التي تواجهه في حياته اليومية.

## 1-3 مستويات الكفاءة في الميدان التربوي

ونجملها في النقاط الآتية:<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- فيليب برونو: عشر كفاءات جديدة لممارسة التدريس، تر: المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، (د ط)، 2010 ص17.

<sup>2</sup>- اللجنة الوطنية للمناهج: وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة لمناهج مرحلة التعليم المتوسط، (د ط)، مارس 2016، ص 08.

<sup>3</sup>- رشيدة آيت عبد السلام: لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع، منشورات الشهاب، باتنة، 2005، ص 11.

<sup>4</sup>- وزارة التربية الوطنية: التدريس والتقييم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 19، ديسمبر 2012، ص 02.

- **الكفاءة القاعدية (compétence de base):** ولا يمكننا تصور الكفاءة المرحلية والكفاءة الختامية من دون الكفاءة القاعدية، فهي الأساس لبناء الكفاءات الأخرى وعليه فإذا لم ينجح المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه بطريقة أو بأخرى سيجد صعوبة في بناء الكفاءات اللاحقة وهي تتعلق بموضوع أو درس محدد.
- **الكفاءة المرحلية (compétence étape):** وترتبط الكفاءة المرحلية بممارسة المتعلم ماهية أو نشاط محدد بشكل فعال ودقيق، وتظهر خلال شهر أو فصل وعدة كفاءات قاعدية تشكل كفاءة مرحلية كما هو موضح في الجدول الموالي:

كفاءة قاعدية 1	كفاءة قاعدية 2	كفاءة قاعدية 3	= كفاءة مرحلية
----------------	----------------	----------------	----------------

- **الكفاءة النهائية (compétence finale):** وتسمى أيضا بالكفاءة الختامية، وتصف عملا في طابعه الكلي أو النهائي وهي عامة وشاملة. تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتتميتها خلال سنة دراسية أو طور تعليمي.
- نلاحظ مما سبق ذكره أنه تم التعرف على مفهوم المقاربة في المبحث الأول (المقاربة النصية) وتحديد مفهوم الكفاءة في المبحث الذي نحن بصدد إعداده، نتطرق الآن إلى تحديد تعريف للمقاربة بالكفاءات.

## مفهوم المقاربة بالكفاءات

لقد تنوعت وتشعبت الدراسات التي تناولت مصطلح المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا مناسبة للعملية التعليمية فتعددت تعريفاتها نذكر منها:



هي " ابتكار وضعيات تضع المتعلم في إطارها لينمي كفاءاته وعليه فالمقاربة بالكفاءات هي طريقة لإعداد الدروس والبرامج التكوينية اعتمادا على:

- التحليل الدقيق لوضعيات العمل التي يتواجد فيها المكونون أو سوف يتواجدون فيها.  
- ترجمة هذه الكفاءات المطلوبة إلى أهداف وأنشطة تعليمية<sup>1</sup>؛ أي أنها تستند إلى نظام متكامل من المعارف والخبرات والمكتسبات التي تجعل من المتعلم هو المحور الأساس في العملية التعليمية، إضافة إلى تحديد الأهداف والأنشطة المراد تعليمها.

تعرف أيضا على "أنها بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختبار منهجي يُمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي على تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"<sup>2</sup>. وبالتالي فالمقاربة بالكفاءات توهل المتعلم للاستعداد لمواجهة تعليمات جديدة ضمن سياق ما في نهاية مرحلة تعليم معينة كما تساعد المتعلم التعرف أكثر على كيفية حل المشاكل التي تواجهه في المستقبل.

## 2- خصائص المقاربة بالكفاءات

تتمثل خصائصها في جملة من المميزات التي تميزها عن باقي المقاربات الأخرى وهي:<sup>3</sup>

- الانتقال بالفعل البيداغوجي من منطق التعليم إلى منطق التعلم.
- تسعى إلى إشراك المتعلم في عملية البحث عن المعرفة مستعملا في ذلك قدراته الذهنية.

<sup>1</sup>- علي محمد الطاهر: بيداغوجية الكفاءات، دار الكتب العلمية، الجزائر، (د ط)، 2006، ص 09.

<sup>2</sup>- حاجي فريد: المقاربة بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، (د ط)، 2005، ص 02.

<sup>3</sup>- حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات والأبعاد و المتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، (د ط)، 2005، ص 45.

➤ ترى في التعلم عملية نسقية مندمجة تمكن المتعلم من بناء معارف جديدة استنادا إلى معارف سابقة، وهو بذلك يقوم بدمج تلك المعارف حسب ما تقتضيه خصوصية الوضعية المطروحة.

➤ تنظر إلى المدرس على أنه مرشد وموجه يأخذ بيد المتعلم طيلة مساره الدراسي إلى طريق النجاح.

➤ تركز في العملية لتعليمية على مبدأ الفاعلية والذي يعني العمل على بلوغ أعلى درجات الانجاز وتحقيق أفضل النتائج<sup>1</sup>، وذلك من أجل بلوغ الأهداف المسطرة في العملية التعليمية.

➤ توظيف المبادئ النفسية والتربوية بطريقة تكاملية لإثارة الدافعية للتعلم وأساليب التعزيز المتنوعة والعمل ضمن فريق، وممارسة السلوك التعاوني أثناء التدريس.

### 3- أهداف المقاربة بالكفاءات

لقد اتخذت المقاربة بالكفاءات مجموعة من الأهداف تسعى لبلوغها وتحقيقها تمثلت فيما

يلي:<sup>2</sup>

➤ تتجنب تقنيت الأنشطة أو المهام الدراسية إلى أجزاء تفقدها المعنى بالنسبة للمتعلم.

➤ تحث على التعلم من خلال وضعيات نشطة.

➤ تعطي معنى وغاية للمعارف المدرسية.

➤ تساهم في جعل التعلم عملية تحويل عميق للمتعلم.

➤ يمكنها أن تقلص من الانتقائية المدرسية والفشل المدرسي.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية: التربية وعلم النفس، الحراش، الجزائر، 2004، ص 07.

<sup>2</sup> - بن بوزيد بويكر: إصلاح التربية في الجزائر (رهانات و إنجازات)، دار القصبه للنشر، الجزائر، (د ط)، 2009، ص 56.

- اعتماد بيداغوجية قوامها تزويد المتعلمين بوسائل التعلم بما فيها المعرفة.
- تقريد التعليم أي جعله يدور على الفرد، كما تعطي اعتبارا للفروق الفردية بين المتعلمين.
- حرية المعلم واستقلاليته من حيث اختيار الوضعيات والنشاطات التعليمية وتصميم مخططات، انجاز المشاريع والدورات والوحدات التعليمية لتحقيق الكفاءات المستهدفة.
- تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة أدائية.
- توظيف التقويم البنائي، وذلك بالتركيز على أداء المتعلم وفق مقتضيات بناء كفاءة من الكفاءات على اختلاف مستوياتها ومؤشراتها.
- يتبين لنا من خلال هذه الأهداف أن المقاربة بالكفاءات ركزت على العنصر الثاني من المثلث الديداكتيكي (المتعلم)، وكيف يتعلم؟. وضمان استقلاليته حتى يحصل على تكوين وتحصيل معرفي أفضل وإشراكه في مسؤولية تنفيذ عملية التعليم.

#### 4- مبادئ المقاربة بالكفاءات

- تعتمد المقاربة بالكفاءات على مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها:<sup>1</sup>
- تعتبر التربية عملية تسهل النمو وتسمح بالتواصل والتكيف والاهتمام بالعمل.
  - تعتبر المدرسة امتداد للمجتمع ولا يليق الفصل بينهما
  - تعتبر التربية عنصرا فعالا في اكتساب المعرفة
  - تعتبر التربية عملية توافق انشغالات للتلميذ وتطلعاته لبناء مجتمعه
  - تعتبر التعلم عنصرا يتضمن حصيلة المعارف والسلوكات والمهارات التي تؤهله :
  - القدرة على التعرف على (المجال المعرفي).
  - القدرة على التصرف (المجال النفسي حركي).

<sup>1</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج: وزارة التربية الوطنية: مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2003، ص 84.

- القدرة على التكيف (المجال الوجداني).

➤ تعتبر التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعلم، وهذا ما يستدعي:

- المعارف (فطرية موهوبة أو مكتسبة تأتي عن طريق التعلم).

- القدرات (عقلية أو نفسية).

- المهارات (قدرات ناضجة مقاسها الدقة، الفعالية، والتوازن).

➤ تعتبر الكفاءة قدرة إنجازية تتسم بالتعقيد عبر سيرورة عملية التعلم، قابلة للقياس والملاحظة

عبر مؤشراتها.

➤ تعتبر مبدأ التكامل والشمولية كوسيلة لتحقيق الملمح العام للمتعلم.

## 5- المعوقات التي حالت دون تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات

لقد كان لمنهاج المقاربة بالكفاءات دور كبير في تفعيل دور المتعلم وجعله عنصرا فعالا

في العملية التعليمية إلا أن هناك مجموعة من الصعوبات حالت دون ذلك تمثلت في:<sup>1</sup>

➤ عدم فهم واستيعاب لبعض الأساتذة لكيفية العمل وفق المقاربة بالكفاءات باعتبار أنهم تلقوا

تكوينهم الجامعي في وقت لم تكن الجامعة تعنى فيه بمثل هذه الدراسات.

➤ الاكتظاظ داخل القسم، الذي يحول دون متابعة مكثفة كما تتطلب المقاربة بالكفاءات.

➤ قلة الإمكانيات المتمثلة في المكتبات ووسائل الاتصال كالانترنت وغيرها.

➤ نقص التكوين الذي يساعد الأساتذة على استيعاب المفاهيم الجديدة التي جاءت بها المقاربة

المتبناة، وحتى في حال وجودها فهي مغرقة في الجوانب النظرية.

<sup>1</sup>- بن عياد فتيحة: تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات واقع وآفاق، جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 02

جوان 2019، ص 363، 364.

- قلة المحفزات المالية والدوافع النفسية والاجتماعية؛ أي يمثل الوضع المالي للأستاذ عائقا وسببا من أسباب الفشل يوجه بضعف رغبته في التدريس.
- طول البرنامج وكثافته في جميع المواد لا يسمح للتمييز بإعداد دروسه بالشكل الكافي الذي يساعده على الاندماج في الدرس، والمشاركة في بنائه.
- معوقات مردها الأسرة، فأشكالية التعلم لا ترتبط بالمعلم والمتعلم فحسب وإنما الأسرة أيضا فنقص المتابعة من قبل الأولياء من العوامل المؤثرة سلبا على المردود المدرسي للتمييز.
- معوقات مردها التلميذ متمثلة في ضعف مستواه، وعدم اهتمامه بالدروس.
- معوقات سببها المنهاج ذاته، فالبرنامج أيضا يشكل عائقا من حيث نصوصه ومحاوره، لكونه لم يراع مستوى التلميذ ولم يشرك الأستاذ في إعداده.
- يتضح لنا من خلال هذه المعوقات أنها سبب في عدم تحقيق الغاية التي تنشدها إليها المقاربة بالكفاءات في تحسين مستوى المنظومة التربوية وتفعيل دور المتعلم، إلا أن ذلك لا ينقص من دورها الفعال في خدمة النظام التربوي فهي تنظر للمتعلم على أنه لا يأتي فارغا للمدرسة وإنما لديه خبرات يبني عليها معارفه.

## المبحث الثاني المقاربة النصية

عدت المقاربة النصية طريقة جديدة في تعليم اللغة العربية، وهي استراتيجية بيداغوجية موجهة لتنشيط فروع اللغة، والعمل على توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم. تنطلق من النص واتخاذها محورا تدور حوله جميع الأنشطة التعليمية، كما تمثل رافدا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءته عن طريق تفعيل مكتسباته.

## 1 مفهوم المقاربة

### 1-1 لغة

وجاء في قاموس المحيط أن المقاربة مشتقة من المصدر "قُرِبَ"، و"قُرِبَ، قُرْبَانًا، دَنَا فهو قَرِيبٌ".<sup>1</sup> فالمقاربة تأخذ معنى الاقتراب والمدانة، فمعناها اللغوي يشير إلى الدنو والاقتراب من الشيء قصد معرفته.

المقاربة لغة في القاموس الجديد تعني: "قَارَبَ، يُقَارِبُ، قَارِبٌ، مقاربة، الإناء قَرَبٌ من الامتلاء فهو قُرْبَانٌ. قارب فلان فلانا حادثه محادثة حسنة، دناه في الرأي".<sup>2</sup>

### 2-1 اصطلاحا

المقاربة في المفهوم الاصطلاحي تعني: "بأنها الانطلاق في مشروع أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي"<sup>3</sup>؛ أي أن المقاربة هي مجموعة من الاستراتيجيات والتصورات لحل المشكلات وهي مجموعة من المبادئ والمعايير التي يستند عليها في وضع منهاج دراسي. أيضا المقاربة تبنى على "تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية، تؤخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة، ووسائل، ومكان وزمان وخصائص المتعلم، والوسط والنظريات البيداغوجية".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - الفيروز آباد محمد الدين بن يعقوب: القاموس المحيط، مراجعة، أنس محمد الشافعين دار الحديث، القاهرة، ط 1 2008م 1429هـ، ص 129.

<sup>2</sup> - علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص 802.

<sup>3</sup> - عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية منظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة، الجزائر، ط 1، 2003، ص 147.

<sup>4</sup> - العلوي شفيقة: المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا التعلم، مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، واقع أفاق الجزائر، نوفمبر 2007، ص 64، 70.

يتضح لنا من خلال التعريف أن المقاربة هي عبارة عن خطة أو استراتيجية تقوم على مجموعة من العوامل لتحقيق الأداء والمردود المناسب، وذلك بالاعتماد على طرائق ووسائل متنوعة ونظريات بيداغوجية، كما تهتم أيضا بخصائص المتعلم والبيئة التي يعيش فيها.

## 2- النص

قبل اللوج إلى تعريف المقاربة النصية تجدر الإشارة إلى مفهوم النص وهو الذي نستمد منه المؤشرات التي يمكن أن تدلنا لمفهوم النصية. فلقد تنوعت وتشعبت المنابع التي استقى منها النص تصورات ومفاهيمه، فلا نستطيع الوقوف على ما يتضمنه ولا فهم رسالته إلا من خلال تحليل معطياته، إلا أننا سنكتفي بالقليل منها ، وهو ما يخدم بحثنا.

### 2-1 لغة

يعرف لسان العرب كلمة "نص" كالتالي: "نَصَّ؛ رفعك الشيء، نَصَّ الحديث يُنْصُهُ نَصًّا رَفَعَهُ، وكل ما أظهر فقد نَصَّ، وقال عمر بن دينار: ما رأيت رجلا أنصَّ للحديث من الزهري أي أرفعه له وأسند. ويقال نَصَّ الحديث إلى فلان أي رفعه".<sup>1</sup>

أما ابن فارس فيعرف النص فيقول: "النون والصاد أصل صحيح يدل على الارتفاع وانتهاء الشيء".<sup>2</sup>

أما في المعاجم الحديثة نجد "الوافي" معجم وسيط العربية يتناول مادة "نص" بالقول: "نَصَّ بالغ في النص... ونَصَّ المتاع جعل بعضه فوق بعض"<sup>3</sup>.

من خلال التعريفات اللغوية يتضح لنا أن النص هو:

<sup>1</sup>- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، دار صادر، بيروت، م6، مادة نصص، (د ط)، 1998، ص618.

<sup>2</sup>- عبد المجيد حسين زراقت: النص الأدبي ومعرفته، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، (د ط)، 1990، ص691.

<sup>3</sup>- عبد الله البستاني: معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة ناشرون، لبنان، طبعة جديدة، 1990، ص631.

- الرفع والسند.
- الارتفاع والانتها.
- المتاع المرصوص بعضه فوق بعض.
- تسلسل الافكار وتوالي الكلمات.
- الكلام الخاص بالكاتب.

## 2-2 اصطلاحا

عرف النص إقبالا كبيرا من طرف الدارسين تشعبت وتفرعت مفاهيمه من عربية إلى

غربية

من المفاهيم العربية:

عرفه الأصوليون: "النص ما لا يحتمل إلا معنى واحد، أو ما لا يحتمل التأويل"<sup>1</sup>.

أما النحويون واللغويون العرب النص عندهم هو: "الشاهد، وهو قائل موثوق بعربيته للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي".<sup>2</sup> فالنص عند النحويين واللغويين هو الشاهد الذي يكون إما آية قرآنية، أو حديثا أو بيتا شعريا أو قولاً مأثورا.

أما إذا بحثنا عن مدلول كلمة نص في اصطلاح النقاد فإننا نجد طه عبد الرحمن قد عرف النص بأنه: " بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات، وقد ترتبط هذه العلاقات بين جملتين أو أكثر من جملتين".<sup>3</sup>

من المفاهيم الغربية:

<sup>1</sup>- الشريف الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995، ص 24.

<sup>2</sup>- محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الثقافة، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص 119، 120.

<sup>3</sup>- طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000، ص35.



نجد النص عند (هارتمان-Hartmann): "علامة لغوية تبرز الجانب الاتصالي السيميائي"<sup>1</sup>؛ أي النص عبارة عن رمز أو علامة تبرز جوانب الاتصال.

وهو ما ذهبت إليه (جوليا كريستيفا-Julia Kristeva) إلى أن النص: "أكثر من مجرد خطاب، أو قول إذ أنه موضوع لعدد من الممارسات السيميولوجية التي يعتد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية، بمعنى مكونة بفضل اللغة لكنها غير قابلة للانحصار في مقولتها"<sup>2</sup>.

نلاحظ من خلال القول أن النص عبارة عن مجموعة من الممارسات القابلة للاحتتمالات المنهجية، تتكون بفعل اللغة وغير قابلة للانحصار.

كما استعمل (هيمسلاف لويس-Hjelmslev Louis) هذا المصطلح بمعناه الواسع فيطلق "على كل ملفوظ مكتوبا أو محكيا، طويلا أو قصيرا، فكلمة (قف) مثلا هي في نظر هيمسلاف نص كامل. كما أن جماع المادة اللغوية لرواية بكاملها هي أيضا نص كامل"<sup>3</sup>. يعني أن النص سلسلة من العلامات المترابطة فيما بينها، ولدراسة هذه السلسلة يقتضي تحليل النص إلى أجزاء من فقرات وجمل وكلمات، كما أن الكاتب حتى يتسنى له الاتصال بقارئه وجب عليه اختيار لغة التبليغ.

## مفهوم المقاربة النصية

نخلص مما سبق أن موضوع المقاربة النصية موضوع متشعب يتكون من جزأين: (المقاربة النصية = المقاربة + النص) واللدان تطرقنا إليهما في الأقوال سابقة، لذلك سننقل

<sup>1</sup> - عثمان أبو زيد: نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، مصر، ط 1، 2010، ص 16.

<sup>2</sup> - صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 2004 ص 269.

<sup>3</sup> - محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص تطبيقه، الدار العربية للعلوم ومنشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2008 ص 20.

مباشرة إلى مفهوم المقاربة النصية التي حددنا لها مجموعة من التعريفات لكونها موضوعا متشعبا، وهي كالتالي:

تعرف على أنها: "طريقة يتم بها التعامل مع النص عن طريق التحكم في الإنتاجين الشفوي والكتابي وفق منطق البناء لا التراكم، فتجعل من النص رافدا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءاته عن طريق تفعيل مكتسباته"<sup>1</sup>. فهذه الطريقة التي يقارب بها النص تساعد المتعلم على القدرة على التعبير الشفوي والكتابي، وذلك في أي موضوع يطلب منه. كما تجعله واثقا من نفسه في مواجهة نصوص أخرى؛ إذ تعد هذه المقاربة من المقاربات الأكثر توافقا مع المقاربة بالكفاءات والأكثر خدمة لها.

وفي تعريف آخر: "دراسة للنص حسب موضعه ضمن ظروفه واستقراء هيئته وتحليل وإعادة تركيبه مع تعليقه"<sup>2</sup>. فهي تقوم بتحليل النص وشرحه في الموضع الذي وضع فيه، دون الخروج عن هيئته وبنيته.

نلاحظ من خلال هذه التعاريف أنها تؤكد لنا أن أنجح طريقة لتدريس الأنشطة هي النص على اختلاف أنماطه وعليه فإن المقاربة النصية توظف النص لتعليم اللغة العربية، وتحقق مجموعة من الكفاءات منها: (كفاءة القراءة، كفاءة التعبير بنوعيه)، ما يجعل النشاطات اللغوية تعين المتعلم على فهم النصوص ومناقشتها. ؛ إذ نخلص إلى تعريف شامل للمقاربة النصية في مجال التربية وهو: "اختبار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي ويجسد بالنظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شموليته حيث يتخذ النص محورا أساسيا تتبني حوله جميع

<sup>1</sup>- ينظر: مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، العدد الخامس والعشرون، 2014، ص 34.

<sup>2</sup>- عيسى موني: أستاذ التعليم الثانوي، المنار في اللغة العربية وآدابها لطلاب البكالوريا، ع، بعلي، (دط)، (د ت)، ص 164.

فروع اللّغة ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات، الصّوتية، الصّرفية والدلالية...<sup>1</sup>.

### 3- معايير المقاربة النصية

قام شارول(Charolles) بتحديد أربعة قواعد تحدد معايير النصية:<sup>2</sup>

- **التكرير (Mèta-règle de répétion):** وتقوم على تكرار الألفاظ ومعانيها على امتداد الخطاب وما يحدثه ذلك من وضع شعري. يتحول إلى الاحالات قبليها وبعديها بما يصنع من الخطاب لحمة واحدة، تتعدد الصيغ وتتحدد فيها حركة الفاعلين. ومن التكرار بشقيه المخبرية وغير المخبرية، وهو رافد صانع للنصية بفعل التكرار المقدر في البنية العميقة... والتكرار بجميع أنواعه مفتوح على:
- **التعالق والترابط (Mèta-règle de relation):** والتعالق عنده يعني تعالق بنيات الخطاب والمقاطع الشعرية في سياقها النصي، كأطر ومدارات ذهنية بما يساوي الاتساق عند براون ويول. وهذه القاعدة على وثيق الاتصال ب:
- **عدم التعارض (Mèta-règle de non-contradiction):** حيث يفترض الخطاب أن لا يكون أوله متعارضا مع آخره، حتى وإن كان شعرا.
- **التطور (Mèta-règle de progression):** التطور حصول الجديد في كل جملة أو مقطع شعري؛ حيث يمثل فصلا تكونه جملة مشاهد تتكامل لتعطي نسقا للخطاب وقد يطال أي جزء منه لذلك على القارئ المحلل أن يحسن النظر في معمار النص. ليبرهن على أن هذه الخاصية هي التي تقلل من غموض الشعر وتحقق المتعة والرسالة.

<sup>1</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج: وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص06.

<sup>2</sup> - أحمد مداس: لسانيات النص نحو منهج تحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، ط1، 2007، ص 80،90.

يتبين لنا من خلال هذه المعايير التي قدمها شارول أنها مرتبطة بعضها ببعض وكل عنصر يخدم الآخر، فشارول جعل من هذه المعايير رافدا من روافد المقاربة النصية التي تحلل الخطاب النصي وتبرز اتساقه وانسجامه.

أما ديبوغراند فقد قدم نموذجا آخر خاص بمعايير النصية يتمثل في<sup>1</sup>:

➤ **الربط النحوي (Lien grammatical):** يعكس هذا الملمح ارتباط وحدات النص في نص ما ويرتكز على أوجه التبعية النحوية.

➤ **التماسك الدلالي (Cohérence sémantique):** استمرار المضمون بمعنى (تشكيل المعنى) فهو ليس مجرد ملمح للنصوص بل إنه بالأحرى نتيجة عمليات إدراكية لمستخدم النص، ومن ثم لا ينشأ التماسك إلا من خلال ربطه بمعرفة معدة في النص (عالم النص) بمعرفة العالم المخترنة لدى شريك الاتصال.

➤ **المقصدية (Destination):** موقف منتج النص، بناء النص مترابط، متماسك حتى تبتث بذلك معرفة أو يتوصل إلى هدف مرسوم في خطة معينة، لا يصير تتابع العلامات نصا إلا من خلال هذا الملمح الجوهرى.

➤ **المقبولية (Acceptabilité):** موقف متلقي النص، لتوقع نص مترابط ومتماسك، يعد مفيدا وثيق الصلة، وي طرح السامع هنا شروط المعرفية بمعنى حد الاستدلال.

➤ **الإبلاغية (Rapports):** مدة توقع عناصر النص المقدمة، أو توقعها أو معرفتها أو عدم معرفتها (غموضها)، ففي الواقع إن كل نص هو إخباري على نحو ما إذ أنه ينقل على الأقل معلومة صغرى...

<sup>1</sup> - هانية مان فولفجانج، وديترفيهفيجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي جامعة الملك سعود الرياض، ط1، 1999، ص 82.

➤ **التناص (Intertextualité):** علاقة النَّصِّ بنصوص أخرى، وبصياغتها بوصفها عناصر لنوع قسم نصي معين. فالنَّصُّ العلمي يجب أن يبني على نحو مخالف للحدث اليومي والطلب بخلاف النَّصِّ الصحفي.

نلاحظ أن دييوغراند حصر معايير النَّصِّية في الروابط التي تحقق للنَّصِّ التماسك والترابط والاتساق والانسجام، وتجعل منه أداة ودعامة في تحقيق الترابط بين الجمل، على عكس شارول الذي جعل منها معايير عامة.

#### 4- أنماط المقاربة النَّصِّية

تتكون المقاربة النَّصِّية من ثلاثة أنماط وهي:<sup>1</sup>

➤ **مقاربة سيئولسانية:** وهي دراسة شروط إنتاج النَّصِّ، التاريخية، الآنية وشروط انتشاره داخل المجتمع، ووسائل تحقيق غرض التواصل، وتشمل هذه المقاربة عناصر بموجبها يتم إنتاج النَّصِّ، ونشره (الإرسال، والتلقي)، مع تحديد أدوار كل منها في المجتمع وتنظيم النَّصِّ حسب مرجعيته.

➤ **مقاربة لسانية:** وتتعلق بعملية تحديد خصوصية النَّصِّ اللغوية فتشمل وظيفة اللغة وأسس التلفظ، وما سيحمله المرسل أثناء نقل الرسالة من أوصاف ونعوت، مراعيًا في ذلك السياق ومستوى المتلقي العمري والثقافي.

➤ **مقاربة منطقية تركيبية:** وتتم على مستوى التحليل النَّصِّية بالتقاط نظام النَّصِّ، وشكله والعلاقات الزمنية، وإجراءات انسجام النَّصِّ، والتقاط أشكال العمل (نفي، استفهام، اسمية فعلية).

<sup>1</sup> - عبد اللطيف الفرابي وآخرون: معجم علوم التربية مصطلحات اليداغوجيا والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب (د ط)، 1994، ص26.

تعد هذه الأنماط الثلاثة للمقاربة النصية وسيلة يتم من خلالها إنتاج النصوص ونشرها وتحليلها، كما تقوم على تحديد خصوصية النص من خلال وظيفة اللغة والتلفظ، كما تحدد أشكال العمل والعلاقات بين النص.

## 5- مميزات المقاربة النصية

تشتمل المقاربة النصية على مجموعة من المميزات نذكر منها ما يلي:<sup>1</sup>

- مشاركة المتعلم في العملية التعليمية.
- تكوين شخصية المتعلم فيصبح قادرا على تنمية معارفه من خلال إشراكها في العملية التعليمية.
- تدريب المتعلم على توظيف مكتسباته.
- تمكين المتعلم من تصحيح معارفه وإعادة بنائها بما يتناسب ومستواه التعليمي.
- من خلال خاصيتي الإنتاج والتلقي التي تتميز بهما المقاربة النصية تجعل المتعلم قادرا على التفاعل من خلال النصوص المدرجة في المقرر، ومن ثمة إنتاج نص يتطابق مع النص المتناول في الدرس.
- انطلاقا من المقاربة النصية يصبح النص المحور الرئيس الذي تدور في فلكه كل النشاطات اللغوية، لتصبح هذه الأخيرة هي الوسيلة الأساسية لضبط نصوص الأدب والمطالعة ضبطا لغويا سليما، وطريقة من الطرق التي تسهل على المتعلم عملا لتعبير على مستوى المشافهة أو الكتابة. وتمكنه في النهاية من امتلاك "الملكة النصية"؛ أي القدرة على فهم النصوص وإنتاجها وفق المواقف والأوضاع المناسبة.

<sup>1</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج: مديرية التعليم الثانوي، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك آداب، الجزائر، جانفي 2005، ص3.

## 6- أهمية المقاربة النصية

- تكمّن أهمية المقاربة النصية في كونها تصور جديد لتعليم اللغة الغربية في المدرسة الجزائرية، وإثراء الزاد اللغوي للمتعلم وجعله قادرا على مواجهة النصوص التي تعرض عليه:<sup>1</sup>
- يثري من خلالها المتعلم رصيده اللغوي بمفردات جديدة عقب كل نص يتناوله.
  - القدرة على التحليل الهيكلي إلى مستوى أعلى.
  - تفعيل الحوار سواء بين المتعلمين أو بين المتعلم المعلم في بعدها الاجتماعي؛ أي تجسيد مبدأ روح العمل الجماعي.
  - تسمح بوضع المتعلم في وضعية تسخير فيستنفر ملكته النقدية مقاربا الحلول المثلى والتأويلات الصحيحة لمختلف الظواهر اللغوية والبلاغية، والتركيبية والدلالية، والصوتية.
  - تسمح بتفعيل المكتسبات النحوية والإملائية واستعمالها بكفاءة ودقة وسرعة لتلاقي ما وقع فيه المتعلم من لبس وزلل بإعطائه الفرصة للتحليل الذاتي؛ أي بتفعيل وتحريك المعارف الجامدة من نحو وصرف وإدخال حيز التطبيق في النص وتحليلها لاكتشاف الخطأ
  - تواصل المتعلم مع غيره بكيفية تسهل له العيش في بيئات مختلفة (الطبيعية، الاجتماعية العلمية و الثقافية). من خلال تعزيز ثقته بنفسه، وتحويله من مجرد متلقي إلى مساهم في بناء المعرفة (من متعلم سلبي إلى متعلم إيجابي).
  - تنمية المهارات الأساسية في التعبير الشفوي والكتابي، وذلك من خلال التوغل في النصوص والقراءة الدائمة فتصبح لدى المتعلم ملكة لغوية قادرة على التعبير والقراءة بطريقة سليمة ومسترسلة.
  - تكوين المكانة النصية في شتى مراحل الدرس مثل: النمط الحجاجي البرهاني يصقل مهارة البرهنة و الاستدلال.

<sup>1</sup> - محمد راشدي: مميزات توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص الأدبية في: [http //www.infpe.edu.dz](http://www.infpe.edu.dz)

➤ التحكم في أدوات اللغة (مادة اللغة العربية)؛ وذلك بإضافة زاد معرفي ومكتسبات جديدة وهامة إلى رصيده السابق.

يمكننا القول -ههنا- أن المقاربة النصية جاءت لتقريب المتعلم من اللغة وتقريب اللغة للمتعلم، من خلال التحكم في أدواتها، وتنمية المهارات الأساسية التي تجعل من المتعلم فردا منتجا .

## 7- خطوات المقاربة النصية

لبناء مقاربة نصية صحيحة وسليمة علينا إتباع المراحل التالية:<sup>1</sup>

➤ **مرحلة الملاحظة:** التعرف على النص، قراءة نموذج مقترح قراءات فردية (فهم عام) وضعية انطلاق. من خلال إلغاء النظرة السطحية الأولية على النص، دون التدقيق والتعمق والتمعن حول ما يدور حوله.

➤ **مرحلة بناء المتعلم:** من مفاهيم، مفردات وتراكيب، معارف، تذيلا لبعض الصعوبات اللغوية لبعض الجمل والعبارات باللجوء إلى الإعراب أو الصرف بهدف خدمة النص. ثم حمل المتعلمين على استحضار قواعد اللغة العربية ذهنيا أثناء القراءة. وهنا ننقل من النظرة السطحية إلى التوغل داخله لكن بدرجة أقل من التعمق، أي تفكيك لبنية النص ومحاولة فهمه أكثر أثناء القراءة.

➤ **مرحلة تعميم الاستعمال:** ترقية الأداة واستثمار المقروء من بعض جوانبه؛ وهنا نحقق التعمق داخل النص تدريجيا.

<sup>1</sup>- محمد موساوي: عرض حول طرائق تدريس اللغة العربية في فصول محو الأمية، مقال في أيام دراسية لفائدة معلمي فصول محو الأمية بثانوية القائد بن موسى نصير أيام 29،30،31 أكتوبر 2011، ص14.



## 8- مبادئ المقاربة النصية

ترتكز المقاربة النصية على جملة من المبادئ التي تدفع بالمتعلم نحو النجاح والوصول إلى الغاية المنشودة، وتكوين شخصية مفعمة بالنشاط والتفاعل داخل القسم.

➤ **الحافز:** هو المثيرات الداخلية العضوية التي تجعل الكائن الحي مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية.<sup>1</sup>

➤ **التواصل الاجتماعي:** إن التعلم لا يمكن بأي حال من الأحوال؛ أن يجعل المتعلم في غربة مع محيطه المدرسي والاجتماعي؛<sup>2</sup> أي أن النشاطات التي يمارسها المتعلم يجب أن تكون منبثقة من واقعه الذي يعيش فيه، فلا يمكن للمتعلم أن يتعلم بمعزل عن المحيط الاجتماعي، والأسري والمدرسي.

➤ **النزاهة الفكرية:** تسعى المقاربة البيداغوجية لغرس روح النقد لدى المتعلم، وأن يعترف بأخطائه، ويعلم أن الخطأ مؤشر على التعلم، وأن لا يخجل من أخطائه وهذا الموقف الفكري ضروري.<sup>3</sup>

➤ **الفعالية:** تسعى هذه المقاربة إلى جعل المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية وله الدور الفعال في التأقلم مع هذه الطرق النشيطة التي تهدف إلى الرغبة في التعلم وتنمية النشاط الفكري؛ وعليه تعد مبادئ المقاربة النصية ميزة أساسية تجعل من المتعلم فردا محوريا في العملية التعليمية يتعرف على أخطائه ويواجهها، كما يمارس أيضا النشاطات بالاندماج مع المحيط الأسري، والاجتماعي

<sup>1</sup> - حافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، دار النشر للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2000، ص 255.

<sup>2</sup> - خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة بن، الجزائر، (د ط)، 2005، ص 145.

<sup>3</sup> - محمود إبراهيم وجيه: التعلم وأسس وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، زريطة، مصر، (د ط)، (د ت)، ص 125.

## المبحث الثالث: أنواع النصوص

يعتبر النص الركيزة الأساسية في التدريس، وهو المنطلق الأول والمحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة، فهو الفضاء الذي تؤسس فيه كل لغة معجمها الخاص فبالنص تحصل ملكات الذوق الفني، لذلك أضحى الاهتمام به من الأولويات، حيث وجب علينا تحديد مفهوم له. إلا أننا تحدثنا سابقاً عن مفهوم النص - في المبحث الثاني للمقاربة النصية- فما بقي إلا أن نقوم بتعريف كل من النصين ( الأدبي والتواصلي).

### 1-النص الأدبي

#### 1-1 مفهوم النص الأدبي

يعرف بأنه: "النص اللغوي الذي يتم اعتماده في تعليم اللغة وفق شروط أو معايير منهجية، ويكون اختياره من بين مجموعة من النصوص المختلفة الأخرى التي تمثل ثقافته وميوله"<sup>1</sup>؛ أي النص الأدبي هو النص الأكثر اعتماداً في تدريس اللغة، لكن يجب إخضاعه لمجموعة لمعايير وشروط حتى يتم اختياره من بين النصوص الأخرى.

يعرف النص الأدبي على أنه: "القطعة المختارة من التراث الأدبي، يتوافر فيها الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة"<sup>2</sup>؛ أي النص الأدبي هو جزء من التراث الذي ترثه الأجيال جيلاً بعد جيل من شعر ونثر، وهو حلقة الوصل التي تربط أبناء الماضي بأبناء الحاضر.

<sup>1</sup>- يحي بوتردين: تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها، أطروحة دكتوراه تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية العربية، جامعة الجزائر، 2005، 2006، ص 48.

<sup>2</sup>- مصطفى خليل الكسواني، وزهدي محمد عيد: المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار صفاء، الأردن، ط 01 2010، ص 39.

كما يعرفه بعض الباحثين ومنهم عبد الملك مرتاض فيقول: "إن النصّ الأدبي ليس تقاحة مجرد تقاحة لذينة نلتهمها، ثم نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها، بل إنه روح ونفس وقبس وجمال وحكمة ولغة...النصّ هو الناصية حالا فيها جاثما كالقدر، والكتابة هي الكاتب قابعا بين كلماتها حين تضحك أو تبكيك، أو حين تمنعك أو تؤذيك"<sup>1</sup>؛ أي أن عبد الملك مرتضى شبه النصّ بالتقاحة التي ليست ككل التفاح المعروف إنما تتسم بالروح التي تثبت الحياة حول كل من يدب حولها، فتمنحه السعادة أو التعاسة .

## 1-2 خطوات تحليل النصّ الأدبي

يقوم تحليل النصّ الأدبي على مجموعة من الخطوات تمثلت فيما يلي:

- التعريف بصاحب النصّ: يكون التعريف بكلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره
- تقديم موضوع النصّ: وذلك بقراءته قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء.
- قراءة فردية من قبل بعض التلاميذ: وتكون قراءة مقتصرة على بعض جزء من النصّ.
- إثراء الرصيد اللغوي: من خلال القراءات الأولية للنصّ يجتهد التلميذ في تعيين المفردات الصعبة.
- اكتشاف معطيات النصّ.
- مناقشة معطيات النصّ.
- تحديد بناء النصّ.
- تفحص الاتساق والانسجام.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- عبد الملك مرتاض: القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة، العدد 04، ص 39.

<sup>2</sup>- اللجنة الوطنية للمناهج: مديريةية التعليم الثانوي، مشروع الوثيقة المرافقة للمناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص 20، 21، 22.

### 1-3 أهداف تدريس النص الأدبي

أشار ناهي عبد عون إلى جملة من الأهداف هي:<sup>1</sup>

➤ تمكين المتعلمين من فهم التعبير الكتابي والتفاعل معه والاستجابة لما فيه من فكر وشعور.  
➤ تزويد المتعلمين بأنظمة اللغة وقواعدها بصورة غير مباشرة بما يقرأ أو يحفظ من شعر أو نثر.

➤ تنمية قدرة المتعلم على التعبير الفصيح وتزويدهم بالثروة اللغوية المتمثلة في المفردات والتراكيب.

➤ تمكين المتعلمين من تذوق ما في النصوص الأدبية من صور ومعان سامية وأساليب دقيقة.  
➤ تحبيب الأدب في نفوس المتعلمين وتشويقهم إلى الاستزادة من قراءته وحفظه.

كما يمكننا ذكر أهداف أخرى لتدريس النصوص الأدبية منها:<sup>2</sup>

➤ تنمية الذوق الأدبي والوصول بالتلاميذ إلى إدراك نواحي الجمال اللغوي، والأخذ بيدهم للوقوف على مصادر هذا الجمال مع تدريبهم على التحليل والنقد، حتى يرهف إحساسهم ويرق شعورهم وتمتلى نفوسهم بحب الجمال والاستمتاع به، والرغبة في قراءته ودراسته.

➤ اتصال التلاميذ كمتقنين بتراثهم الأدبي في مختلف العصور، حتى يتأصل في نفوسهم ويعمل على تقوية الروابط بينهم فيتخذونه أساساً لحاضرهم وطريقاً لمستقبلهم؛ بحيث تظل الأمة متصلة بتاريخها مستوحية منه أهدافها في حاضرها ومستقبلها.

➤ وقوف التلاميذ على ألوان مختلفة من الأدب تتمثل في الشعر والقصص، والتمثيلات، تحلل النفوس البشرية والعواطف الإنسانية، ويبرز هذا التحليل في إنتاج أدبي واضح دقيق يثير المشاعر ويهز النفوس وينير الطريق، ويرسم أمامهم أسماً ألوان القدوة والعظمة والعبرة

<sup>1</sup> - فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، ص160.

<sup>2</sup> - محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، 2000، ص

يتضح لنا من جملة الأهداف التي بين أيدينا أن النصّ الأدبي ما هو إلا قاعدة أساسية في تلقين المعارف والخبرات عن طريق الربط بين الحضارات الإنسانية عبر مختلف العصور وتمكين المتعلم من النقد والتحليل والتعرف على مواطن الجمال اللغوي.

## 1-4 أسس اختيار النصوص الأدبية في إطار المقاربة النصّية

يتم اختيار النصّ في المقاربة النصّية على الأسس التالية:

### ➤ هل للنصّ دلالة بالنسبة لتلميذ؟.

يعتبر النصّ المحور الأساسي في هذه المقاربة، لذلك تتطلب عملية اختياره مراعاة بعض الأمور أهمها:

- أن "يكون مرتبطا بما يجري في المجتمع من أحداث لأن ذلك يساعد التلاميذ على التفاعل معه وتذوقه"<sup>1</sup> أي من خلال الواقع الذي يعيشه التلميذ من مناسبات وأعياد وطنية ودينية وثقافية واجتماعية.

- يشترط في هذه المقاربة "أن يكون النصّ خصبا، بعيدا عن التعقيد في المعنى والوعورة في التراكيب والألفاظ"<sup>2</sup> أي يجب انتقاء الألفاظ حتى تكون سهلة وبسيطة تتناسب مع مستوى التلاميذ، مع مراعاة الفروق الفردية الموجودة بينهم.

- أن يراعى النصّ ميول التلاميذ بحيث يجب "أن يكون النصّ مناسباً لمرحلة النمو وسنه وحاجاته وميوله وفكرة وخيالا وأسلوبا لينجذب إليه التلاميذ دون الشعور بالملل"<sup>3</sup> أي أن النصوص المختارة يجب أن تراعى فيها الجوانب النفسية والعقلية للتلاميذ والأخذ بعين الاعتبار لميولهم.

<sup>1</sup>- أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، (د ط)، 2009، ص307.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص308.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- أن يبعث النص في التلاميذ "روح التفاؤل بانتصار الحق والخير واندثار الباطل والشر"<sup>1</sup>؛ أي يغرس فيهم القيم والأخلاق النبيلة.

### ➤ ماهي التعليمات المستهدفة؟.

**1- النحو والصرف:** تعد قواعد اللغة محورا أساسيا من روافد تعليم اللغة، لكن هذه القواعد كانت تعلم وكأنها غاية في ذاتها: (تعرض وتشرح وتكثر حولها التطبيقات والتمارين)، لذلك توجهت الدراسات نحوها من خلال النصوص الحقيقية، من أدبية فنية ومن نصوص مرجعية غير فنية وفي هذا الإطار تم اكتشاف أهمية بعض مفاهيم القواعد في بناء النصوص (من أفعال، أساليب الجمل، أدوات الربط، تواتر بعض عناصر الجملة مثل الصفات والظروف وغيرها...).<sup>2</sup> كما سهلت التعليمية على التلاميذ اكتشاف المعنى، والفائدة من دراسة القواعد عبر ما لها وظيفة في التأشير إلى نوع النص... وصار من الأسهل للمتعلم أن يفهم ضرورة الكتابة الصحيحة في الأوضاع التواصلية الحياتية، بعيدا عن تدريبات الإملاء الآلية التي لم يدرك معناها والفائدة منها.<sup>3</sup>

**2- البلاغة:** يعد الدرس البلاغي الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها الكشف عن مواطن الجمال في النص الأدبي، وهو ما يزيد المتعلمين إدراكا لوظيفة البلاغة في تنويع أساليب التعبير، وفهم النصوص، ومحاكاة أساليب الكتاب الكبار تطوير دلالة الألفاظ إضافة إلى تعزيز مكتسباته القبلية مع التأكيد على الجانب التطبيقي العملي. ويجب أن يتجاوز درس البلاغة دائرة اللفظ والجملة إلى دائرة أوسع هي دائرة الصورة، والفقرة، والقطعة، والمقالة، والقصة والقصيدة

<sup>1</sup>- زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء، عمان، ط01، 2011، ص173.

<sup>2</sup>- ينظر: الشريف مريعي وآخرون، دليل الأستاذ، لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية 2012/2013، ص5.

<sup>3</sup>- ينظر: إنطوان طعمة وآخرون، علم جديد لتجديد التعليم، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ج1، ط1 2006، ص29.

فهذا أجدى على النصّ الأدبي وأقرب إلى التدريس القائم على الإدماج الذي يتجاوز الوقوف على الجزئيات وقوفا طويلا تضيع به الفائدة العامة ومن الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها من درس البلاغة:

- فهم النصّ الأدبي بادراك خصائصه البلاغية ومزايا هو تبيان ما فيه من جمال، ومدى تأثيره في النفوس.

- الوقوف على أنواع الأساليب المختلفة.<sup>1</sup>

**3- العروض:** دراسة العروض أمر ضروري في شعبة الآداب، لذلك يجب الاهتمام في هذه المرحلة إلى جعل المتعلم يطلع على تطور الوزن والقافية في الشعر الحديث عموما، والمعاصر خصوصا كما أن دراسة علم العروض تحقق جملة الأهداف الآتية:

- تذوق معنى الوزن والقافية والإيقاع.

- التمرس وإتقان الكتابة العروضية.

- ترسيخ مصطلحات علم العروض في عقول المتعلمين.

- القدرة على إكمال التفعيلات الناقصة لكل بيت.<sup>2</sup>

➤ هل يخدم النصّ المهارات؟.

1. **مهارة القراءة:** تعد القراءة من أعظم الأنشطة المساعدة للمتعلم على اكتساب معارفه وخبراته وتنمية لغته وتوسيع مداركه، والكشف عن الاستعمال الحقيقي للغة. فتفاعلية عملية القراءة تكمن في الربط الذي يحدثه المتعلم بين تصوراتهِ وإسقاطها على النصّ، وبالتالي تصبح هناك كفاية قرائية التي تعنى بتحقيق:<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- مشروع الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص 09.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 10.

<sup>3</sup>- ينظر: أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ج2، (د ط)، 2008، ص 66.

- التمكن من فك رموز لغة معينة، وذلك من خلال المعنى المستتر والمضمر في النص ضمن سياق معين.

- التمكن من الفهم القرائي للنص بأبعاده المختلفة في محاولة استنتاج الكاتب.

- هذا الفهم يبدأ من المادة اللغوية للنص، ثم وصولاً إلى بنيته الفكرية، التي قد تتوقع خلفيات البناء وغيرها، لكن ما يجدر الإشارة إليه أن المتعلم أو التلميذ لا يصل إلى عملية الفهم إلا إذا تمرس على استراتيجيات القراءة الناجحة.

2. **التعبير الشفهي:** أعادت التعليمية إلى اللغة وظيفتها الأساسية التواصل، وقد تم التركيز على المقاربة التواصلية لشؤون اللغة، وعلى رأسها التعبير الشفهي الذي كان مهمشاً لأنه ليس مادة امتحان رسمي له علامة يعكس النجاح أو الرسوب، أبرز وجوه تعليمية التعبير الشفهي ما دار حول تقنيات التعبير من أبحاث، استدرار الآراء، النقاش، المنبر الحر والمقابلة، وفي ذلك الانسجام مع النظرة إلى الصف الدراسي على أنه مكان للنقاش والتعلم التعاوني.<sup>1</sup>

3. **التعبير الكتابي:** واللغة أداة للتواصل الكتابي أيضاً، كما أن التعبير الكتابي في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات يقوم على الإدماج، وقد يتعلق بوضعية فعلية؛ مثل ما هو الحال في بناء الوضعيات المستهدفة، وقد يتعلق بوضعية فكرية أو تحليلية... الخ. وفيه تصب موارد المتعلم وتظهر مهاراته في التصرف بهذه الموارد، ولهذا كان لزاماً على الأستاذ أن يسعى إلى بناء هذه المهارات لدى المتعلم بالنسبة إلى هذا النشاط وذلك من حيث:

- عرض الفكرة وتسلسلها.

- القدرة على دعم الفكرة وتأييدها وشرحها.

<sup>1</sup>- مشروع الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص28.



- القدرة على اختيار الكلمات الملائمة والعبارات التي تؤدي معنى.<sup>1</sup>

4. مهارة الكتابة: تعتبر الكتابة الوسيلة الأخرى التي من خلالها يتم نقل معارفنا من أفكار ومشاعر وأحاسيس، فهي "وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره ويتعرف على أفكار غيره... وتسجيل ما يود تسجيله من وقائع وأحداث".<sup>2</sup>

### ➤ ماهي الكفاءات المستهدفة؟

إن كفاءات التدريس تشتمل على: الكفاءة التعليمية، والكفاءة الشخصية، والكفاءة المهنية المكتسبة من خلال مهنة التعليم، والكفاءة الاجتماعية. وهذه الكفاءات الأربعة لأجل التسهيل في الفهم فقط وبعض الخبراء يقولون: إن الكفاءة المهنية في الواقع كمصطلح "المظلة"؛ لأنها تظل وتغطي جميع الكفاءات الأخرى. والكفاءة التعليمية هي قدرة المدرسين على إدارة التعليم وتعلم المتعلمين. ومن مؤشرات هذه الكفاءة:

- معرفة خصائص الطلاب.

- السيطرة على نظريات التعليم والتعلم ومبادئها.

- القدرة على تطوير المناهج الدراسية.

- القدرة على أداء التدريس.

- القدرة على الاتصال بالطلاب اتصالا فعالا وحساسا ومهذبا.

- القدرة على عقد التقدير والتقويم على عملية التدريس وتحصيل تعلم الطلاب وفقا لخصائص

المواد الدراسية المدرّسة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص13.

<sup>2</sup>- فهد زايد خليل: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلميّة، الأردن، (د ط)، 2006 ص97.

يتضح من خلال هذه الأسس التي يعتمد عليها في اختيار النصوص الأدبية أنها تركز على المتعلم وذلك من خلال الأسئلة المطروحة لأن المقاربة النصية تنظر للمتعلم على أنه الأداة الفاعلة في الدرس.

## 2- النصّ التواصلّي

### 1-2 مفهوم النصّ التواصلّي

يعتبر النصّ التواصلّي نصاً خادماً للنصّ الأدبي فلا يوجد تعريف محدد له، حيث عرفه كتاب اللغة العربية على النحو الآتي: "هو نصّ نثري يدرس الظاهرة التي تعرض إليها النصّ الأدبي وذلك بالتوسع والتعمق، ليفهم المتعلم ويستطيع أن يقف موقفاً نقدياً من الظاهرة التي عالجها النصّ الأدبي من خلال المعطيات الواردة في النصّ".<sup>2</sup>

### 2-2 خطوات تحليل النصّ التواصلّي

يعتمد في تحليله من خلال محاولة المتعلم على فك رموز تساهم في إغناء وإثراء الرصيد الفكري واللغوي له، لذلك وضعت الهيئة المكلفة بذلك طريقة منهجية مختصرة تساعد المتعلم للوصول إلى معارف تدعم النصوص الأدبية بالنسبة له:

➤ اكتشاف معطيات النصّ.

➤ مناقشة معطيات النصّ.

<sup>1</sup>- زين العارفين: تطبيق الكفاءة التعليمية والكفاءة المهنية لدى مدرسي اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية بمنطقة رمانج جاوى الوسطى (دراسة وصفية تقييمية)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج كلية الدراسات العليا قسم اللغة العربية، جمهورية أندونيسيا، 2011م 1432هـ، ص 22، 23، 24. 25.

<sup>2</sup>- وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية صادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص 10، 11.

➤ الاستخلاص والتسجيل.<sup>1</sup>

## 2-3 أهداف تدريس النصّ التواصلي

تجلت أهداف النصّ التواصلي في:<sup>2</sup>

- فهم الثقافة بشكل صحيح.
- توظيف المكتسب في واقع المتعلم اليومي.
- التزود بشتى المعارف والخبرات واكتشاف الحقائق.
- إثراء معارف المتعلمين حول الظاهرة التي يتناولها النصّ الأدبي في الفهم والاستيعاب.
- التزود برصيد نظري لغوي جديد ومفيد.
- تنمية وجدان المتعلم وذوقه وحبه للمطالعة.
- بعث الفضول لحب الاطلاع لدى المتعلم.

<sup>1</sup>- ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، مديريةية التعليم الثانوي، مشروع الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك آداب وتكنولوجيا، ص08(بتصرف).

<sup>2</sup>- اللجنة الوطنية للمناهج: وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط01، 2005، ص25.



# الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لكتاب المشوق

(جذع مشترك آداب)

المبحث الأول: دراسة وصفية لكتاب المشوق

المبحث الثاني: النص التواصلي و إشكالياته

## تمهيد

يعتبر الكتاب المدرسي الركن الثالث في العملية التعليمية ، لذلك عملت المنظومة التربوية على إخراجها على وفق ما يتناسب مع متطلبات المتعلمين وميولهم ورغباتهم، وأيضا مراعاة المرحلة العمرية في مضمونه، فكان كتاب المشوق للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب أنموذجا لدراستنا في هذا الفصل، فالمتصفح له يلاحظ التوثيق الذي مر به عن طريق النص واعتماد المعيار التاريخي فيه بدءاً بالحياة العقلية في العصر الجاهلي إلى العصر الأموي مرورا بعصر صدر الإسلام، حيث نجد تطورا لغويا مهما يحمل في ألفاظه وتراكيبه وأساليبه تطورا فكريا وعقديا مهما، نلمس ذلك من خلال الانتقال بالمتعلم من النص الأدبي إلى النص التواصلية الذي يعد تقويم نقدي لما جاء في النص الأدبي محاولا في ذلك التوسيع من معارفه وتفسير الظواهر المتناولة فيه، فحاولنا من خلال هذا الفصل أن نقوم ونصف ونقيم الكتاب، بالإضافة إلى ذلك قمنا بتحليل نصوص تواصلية مع نصوص أدبية لتبيان العلاقة بينهما.

## المبحث الأول: دراسة وصفية (كتاب المشوق جذع مشترك آداب)

تطرقنا في هذا المبحث إلى دراسة الكتاب من جانبه الخارجي، ثم دخلنا بين ثنايا الكتاب لإبراز محتواه وأخيرا قمنا بإعطاء قيمة الكتاب من خلال تقييمه وتقويمه.

### المطلب الأول: تقديم الكتاب (الناحية الشكلية)

تعد المدونة التي نحن بصدد دراستها "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة"، كتابا موجها لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، والتي تمثل مرحلة دراسية جديدة. فكتاب المشوق كغيره من الكتب يمثل الوثيقة التي تربط الأستاذ بالتلميذ لتبادل ونقل المعارف والخبرات في هذا المستوى. فكانت بياناته على النحو الآتي:

اسم الكتاب: المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة.

إشراف: حسين شلوف مفتش التربية والتكوين.

تأليف: حسين شلوف، وأستاذي التعليم الثانوي أحمد تليلاني، ومحمد القروي.

المستوى: السنة الأولى من التعليم الثانوي.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

بلد النشر: الجزائر.

سنة النشر: 2005-2006م.

عدد الصفحات: 224 صفحة.

أجزاء الكتاب: ورد في جزء واحد.



يعتبر كتاب "المشوق" كتابا متوسط الحجم (16سم، 23سم)، يتكون غلافه الخارجي من الورق المقوى السميك الأملس، جاء في شكل صورة أو لوحة فنية تعود لأشخاص جالسين توحى ملابسهم على عصر من العصور، وجلستهم على مجلس من مجالس العلم أو تبادل لإلقاء الشعر، مع خلفية معمارية تعود لفناء مسجد أو قصر من القصور، كما تظهر صورة لنخلة تعكس مظهر البيئة الصحراوية، مثلت معالم التحضر والتمدن(العمران، العلم، الفن والأدب، والنحت). كما كتب الغلاف بثلاثة أنواع من الخطوط، وثلاثة ألوان؛ إذ كتب العنوان "المشوق" باللون الأصفر بالبند العريض في وسط الغلاف يحيط به إطار، وكتب تحته مباشرة "في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" باللون الأخضر بخط مغاير أقل سمك مما كتب به الأول(المشوق)، ثم تليه في الأسفل "السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب" باللون الأبيض بسمك خط أقل من سابقه. كما كتب في أعلى الغلاف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، لتدل على رمز انتماء هذه المدونة.

أما في يخص الصفحة الأولى من متن الكتاب التي تلي الغلاف الخارجي؛ فهي ورقة بيضاء اللون عليها إطار أحمر كتب أعلاها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ثم تليها وزارة التربية الوطنية بنفس الخط. ثم كتب في وسط الصفحة المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة باللون الأحمر بعدها السنة الأولى الثانوية جذع مشترك آداب تفصل بينها خمسة نجوم حمراء، وأخيرا كتب الإشراف: (حسين شلوف - مفتش التربية والتكوين)، وأسفل يمين الورقة كتب تأليف: حسين شلوف مفتش التربية والتكوين، وبجانبه أحمد تليلاني أستاذ بالتعليم الثانوي كتب في وسط الورقة، ومن أقصى جهة اليسار محمد القروي أستاذ التعليم الثانوي. أما في آخر صفحة من الكتاب حددت دار النشر: المؤسسة الوطنية للمطبوعات المدرسية(ONPS)، إضافة إلى سعر الكتاب المتمثل في 200,00 دج. وعلى العموم فإن الكتاب من خلال صورة غلافه الخارجي ترك أثرا واضحا عن المضمون التراثي؛ الذي سيقدمه لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، والذي ينعكس بصورة واضحة على ما سنعرضه في محتواه.



## المطلب الثاني: عرض محتوى الكتاب

يعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة في النظام التربوي، فهو العنصر الأساس في إنجاز البرامج المسطرة، وله عدة وظائف يستفيد منها التلميذ، كتبليغ المعرفة، ودعم المكتسبات، وأداة للثقافة من خلال الاطلاع على الموروث الثقافي للعصور المتناولة فيه.

تتوزع دروس -المشوق- على ثلاث محاور للنصوص الأدبية والتواصلية، وكل محور يضم أربع وحدات، حيث يمثل المحور الأول الأدب الجاهلي (100-150 سنة) قبل الإسلام:

النص الأدبي	النص التواصلية
في الإشادة بالصلح والسلام (زهير بن أبي سلمى)	ظاهرة الصلح والسلام في العصر الجاهلي (د/أحمد محمد الحوفي)
الفروسية (عنترة بن شداد العيسى)	الفتوة والفروسية عند العرب (عمر الدسوقي)
وصف البرق والمطر (عبيد بن الأبرص)	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي (تأليف لجنة من أدباء الأقطار العربية)
الأمثال والحكم	معلم الامثال (د/حسين مروة)

المحور الثاني: أدب صدر الإسلام (من ظهور الإسلام إلى سنة 41هـ)

النص الأدبي	النص التواصلية
تقوى الله والإحسان لآخرين (عبد بن الطبيب)	قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام (د/شوقي ضيف)
من شعر النضال والصراع (كعب بن مالك)	الشعر في صدر الإسلام (د/حسن إبراهيم حسن)
فتح مكة (حسان بن ثابت)	شعر الفتوح وآثاره النفسية (النعمان عبدا لمتعال القاضي)
من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء (النابعة الجعدي)	من آثار الإسلام على الفكر واللغة (د/زكريا عبد الرحمان صيام)

المحور الثالث: أدب العصر الأموي (41هـ-132هـ)

النص الأدبي	النص التواصلي
في مدح الهاشميين (الكميت بن زيد)	نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية (د/أحمد الشايب)
من الغزل العفيف (جميل بن معمر)	الغزل العذري في عهد بني أمية (د/زكي مبارك)
من مظاهر التجديد في العصر الأموي في مدح عبد المالك بن مروان (الأخطل)	التجديد في المديح والهجاء (د/شوقي ضيف)
توجيهات إلى الكتاب (عبد الحميد الكاتب)	الكتابة في العصر الأموي (د/شوقي ضيف)

يحتوي كتاب - المشوق للأدب والنصوص والمطالعة الموجهة- على 12 وحدة تعليمية لكل وحدة 05 أنشطة. يَنْتَهِلُ الكتاب ببدايته من الصفحة الثانية من المتن بالبسملة، ثم يقدم الفائدة من وضع الكتاب، ثم في الصفحات الثلاث التي تليه يعرض خطوات دراسة النص الأدبي: (أتعرف على صاحب النص، تقديم موضوع النص، أثري رصيد اللغوي، أكتشف معطيات النص، أناقش معطيات النص، أحدد بناء النص، أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص، أجمل القول في تقدير النص)، وفي الصفحة رقم 08 يعرض الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الأولى من التعليم الثانوي العام (جذع مشترك آداب)، أما الصفحة رقم 09 يعرض العصر الجاهلي مكتوب بخط غليظ في إطار كتب تحته (نقدم إليك فيما يأتي معطيات مختصرة عن العصر الجاهلي لتساعدك على فهم آثاره الأدبية)، وفي الصفحة التي تليها مواطن العرب القديمة قبيل الإسلام موزعة على خريطة، ثم تحدث في الصفحة 11 إلى الصفحة 14 عن شبه الجزيرة العربية موطن العرب ومهد الأدب العربي (مقدمة، شبه الجزيرة العربية، قبائل العرب، النظام القبائلي، النظام الاجتماعي، حياة العرب العقلية، حياتهم الدينية، أخلاقهم، حروب الجاهلية).

أما فيما يلي نستعرض لب الكتاب بدء بـ:

➤ الوحدة التعليمية الأولى من الصفحة 15 إلى الصفحة 36، عالج فيها النص الأدبي (الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب لزهير بن أبي سلمى)، ثم قواعد اللغة (جزم الفعل المضارع)، العروض (الكتابة العروضية)، النقد الأدبي (في تعريف النقد الأدبي)، المطالعة الموجهة (إيماني بالمستقبل)، النص التواصلية (ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي لأحمد محمد الحوفي)، قواعد اللغة (رفع الفعل المضارع ونصبه)، البلاغة (التشبيه وأركانه).

➤ الوحدة التعليمية الثانية من الصفحة 37 إلى الصفحة 58 النص الأدبي (الفروسية لعنترة بن شداد العبسي)، القواعد (المبتدأ والخبر)، العروض (القافية وحروفها)، النقد الأدبي (وظيفة النقد)، المطالعة الموجهة (الرجولة الحقة لأحمد أمين)، النص التواصلية (الفتوة والفروسية عند العرب لعمر الدسوقي)، قواعد اللغة (كان وأخواتها)، البلاغة (المجاز اللغوي)، تعبير كتابي عن الإشادة بالصلح والسلام، مشروع في آخر الوجدتين يقوم به الطالب على ما قدم له.

➤ الوحدة التعليمية الثالثة من الصفحة 59 إلى الصفحة 66 النص الأدبي (وصف البرق والرعد لعبيد بن الأبرص)، القواعد (الأحرف المشبه بالفعل)، العروض (الأحرف التي تصلح أن تكون روياء)، النقد الأدبي (النقد بين الموضوعية والذاتية)، المطالعة الموجهة (أرضنا الجميلة)، النص التواصلية (الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي)، القواعد (كاد وأخواتها)، البلاغة (المجاز العقلي).

➤ الوحدة التعليمية الرابعة من الصفحة 67 إلى الصفحة 87 النص الأدبي (الأمثال والحكم) القواعد (لا النافية للجنس)، العروض (القافية المقيدة والمطلقة)، النقد الأدبي (عناصر الأدب)، المطالعة الموجهة (ثقافة ومثقفون لطفه حسين)، النص التواصلية (معلم الأمثال

لحسين مروة والحكم لبطرس البستاني)، القواعد (المفعول به)، البلاغة (المجاز المرسل) تعبير كتابي (وضعية مستهدفة من خلال الشعر الجاهلي)، المشروع رقم 02. هنا نكون أنهينا المحور الأول للعصر الجاهلي الذي تُحدث فيه عن الحروب وما قاساه ذلك العصر من ويلاتها، إضافة إلى الإشادة بالصلح والسلام والافتخار بالنفس من خلال الفروسية والرجولة الفتية، وانتهائه بالوقوف على الأطلال ووصف الطبيعة التي كانت سائدة في ذلك العصر.

ننتقل للمحور الثاني الذي يمثل صدر الإسلام؛ عبّر عنه بمقدمة تتكون من صفحتين يستعرض فيها نبذة تاريخية عن هذا العصر تحدث فيها عن:

1. التغيير الذي أحدثه الإسلام في العرب.

2. تأثير الإسلام في الأدب واللغة من ناحية النثر من جهة، والشعر من جهة أخرى.

➤ الوحدة التعليمية الخامسة من الصفحة 90 إلى غاية الصفحة 98، النص الأدبي (تقوى الله والإحسان إلى الآخرين لعبد بن الطبيب)، القواعد (المنادى)، العروض (عيوب القافية) النقد الأدبي (الصورة الأدبية)، المطالعة الموجهة (الأخلاق والديمقراطية لعباس محمود العقاد)، النص التواصلية (قيم روحية واجتماعية في الإسلام لشوقي ضيف)، القواعد (المفعول المطلق)، البلاغة (الاستعارة المكنية والتصريحية).

➤ الوحدة التعليمية السادسة من الصفحة 99 إلى غاية الصفحة 120، النص الأدبي (من شعر النضال والصراع لكعب بن مالك)، القواعد (الحال)، العروض (الجوازات الشعرية) النقد الأدبي (الشعر وأقسامه)، المطالعة الموجهة (الفيل يملك الزمان لسعد الله ونورس) النص التواصلية (الشعر في صدر الإسلام لحسن إبراهيم حسن)، القواعد (المفعول لأجله) البلاغة (الكناية)، التعبير الكتابي (وضعية مستهدفة عن قيم روحية واجتماعية في الإسلام) المشروع رقم 03.

➤ الوحدة التعليمية السابعة من الصفحة 121 إلى غاية الصفحة 127، النص الأدبي (فتح مكة لحسان بن ثابت)، القواعد (العدد الأصلي والترتبي)، العروض (بحر الوافر)، النقد الأدبي (التذوق الجمالي للنص)، المطالعة الموجهة (الإنسان بين الحقوق والواجبات لأحمد أمين)، النص التواصل (شعر الفتوح وآثاره النفسية للنعمان عبد المتعال القاضي) القواعد(التمييز)، البلاغة (الجملة الخبرية والجملة الإنشائية).

➤ الوحدة التعليمية الثامنة من الصفحة 128 إلى غاية الصفحة 147، النص الأدبي (من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء لنابغة الذبياني)، القواعد (النعته بنوعيه)، العروض (بحر الكامل)، النقد الأدبي (الوحدة الموضوعية والوحدة العضوية)، المطالعة الموجهة (المواجهة لجميلة زنير)، النص التواصل (من آثار الإسلام على الفكر واللغة لذكريا عبد الرحمان صيام)، القواعد (التوكيد)، البلاغة (الجملة الخبرية)، التعبير الكتابي (وضعية مستهدفة شعر الفتوح)، المشروع رقم 04

فما يلفت الانتباه إلى هذه الوحدات، ويثير الاهتمام هو دخول الدين الإسلامي، وانتشاره نتيجة الفتوحات الإسلامية؛ إذ طرأ تغيير جذري من حيث محتوى المواضيع المدروسة والشكل الشعري للقصيدة؛ لأن في هذا العصر زاد اهتمام الكتاب والشعراء بالرسالة المحمدية، وما جاء به هذا الدين من قيم وأخلاق وسنن وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

وينتهي هذا العصر - صدر الإسلام - ليأتي بعده مباشرة عصر جديد هو العصر الأموي استُهلَّت أولى صفحاته بمقدمة تمهيدية من صفتين؛ تناول فيها العصبية القبلية التي كانت موجودة في العصر الجاهلي ثم انتهى زمنها مع صدر الإسلام، وبمجيء العصر الأموي أعيد إحيائها، كما نلاحظ في هذا العصر كثرة العصبية والتشدد القبلي وظهور الأحزاب السياسية وانتشار المجون، والغزل، والتجديد في المدح والهجاء.

➤ الوحدة التعليمية التاسعة بُدئَتْ من الصفحة 150 إلى نهاية الصفحة 164، النَّصُّ الأدبي (في مدح الهاشميين لكميت بن زيد)، القواعد (البدل)، العروض (بحر الطويل)، النقد الأدبي (التجربة الشعرية)، المطالعة الموجهة (انتظار لأبو العيد دودو)، النَّصُّ التواصلي (نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية لأحمد الشايب)، القواعد (الفعل ودلالاته الزمانية) البلاغة (أنواع الجملة الإنشائية).

➤ الوحدة التعليمية العاشرة بُدئَتْ من الصفحة 165 إلى نهاية الصفحة 187، النَّصُّ الأدبي (من الغزل العفيف لجميل بن معمر)، القواعد (الفعل المجرد والفعل المزيد) العروض (بحر الطويل تنمة)، النقد الأدبي (اللفظ والمعنى)، المطالعة الموجهة (مشهد من مسرحية مجنون ليلي لأحمد شوقي)، النَّصُّ التواصلي (الغزل العذري في عصر بني أمية لزكي مبارك)، القواعد (اسم الفاعل وصيغ المبالغة)، البلاغة (الجناس) التعبير الكتابي (وضعية مستهدفة نشأة الأحزاب السياسية)، المشروع رقم 05.

➤ الوحدة التعليمية الحادية عشر بُدئَتْ من الصفحة 188 إلى نهاية الصفحة 204 النَّصُّ الأدبي (من مظاهر التجديد في العصر الأموي للأخطل)، القواعد (اسم المفعول)، العروض (بحر البسيط وبحر الخفيف)، النقد الأدبي (الطبع والصنعة)، المطالعة الموجهة (تلوث البيئة لمحمد الرميحي)، النَّصُّ التواصلي (التجديد في المديح والهجاء لشوقي ضيف)، قواعد اللغة (الممنوع من الصرف)، البلاغة (الطباق).

➤ الوحدة التعليمية الثانية عشر بُدئَتْ من الصفحة 205 إلى نهاية الصفحة 216 عالجت النَّصُّ الأدبي (توجيهات إلى الكتاب لعبد الحميد الكاتب)، القواعد (اسم المكان والزمان والآلة)، العروض (مراجعة)، المطالعة الموجهة (الأدب والحرية لعباس الجراري)، النَّصُّ التواصلي (الكتابة في العصر الأموي لشوقي ضيف)، قواعد اللغة (الصفة المشبهة) البلاغة (المقابلة)، التعبير الكتابي (وضعية مستهدفة حول الكتابة في العصر الأموي)، المشروع رقم 06.

ونريد أن ننوه إلى أن الوضعيات المستهدفة والمشاريع الست المقدمة في كتاب المشوق ماهي إلا عبارة عن تقويمات للتلاميذ حول ما قدم لهم في كل وحدة من الوحدات، بغية تنمية الكفاءة اللغوية والملكة النصية لديهم، في محاولة منهم لتعبير بلغة سليمة راقية، وانجاز نصوص ذات جودة وكفاءة عالية.

وبهذا نكون ختمنا صفحات الكتاب ومحاوره، ثم تليه مباشرة ست صفحات لستة جداول لخص فيها مضمون الوحدات التعليمية للعصور الثلاثة السابقة الذكر، كانت بمثابة فهرس للكتاب.

### المطلب الثالث: تقييم الكتاب وتقويمه

يعد الكتاب أهم وسيلة للتواصل مع التلميذ، والهدف الأسمى لتحقيق التفاعل معه، من خلال غرس القيم الأخلاقية و المبادئ الدينية لديه ، لذلك عمدت وزارة التربية الوطنية في جعل التلميذ هو المحور الأساس في العملية التعليمية، فكان ذلك هو الأساس الذي صمم في ضوئه الكتاب وفق مبادئ التدريس بواسطة المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات. فكانت جُل ملاحظاتنا حول تقييم وتقويم كتاب المشوق على النحو الآتي:

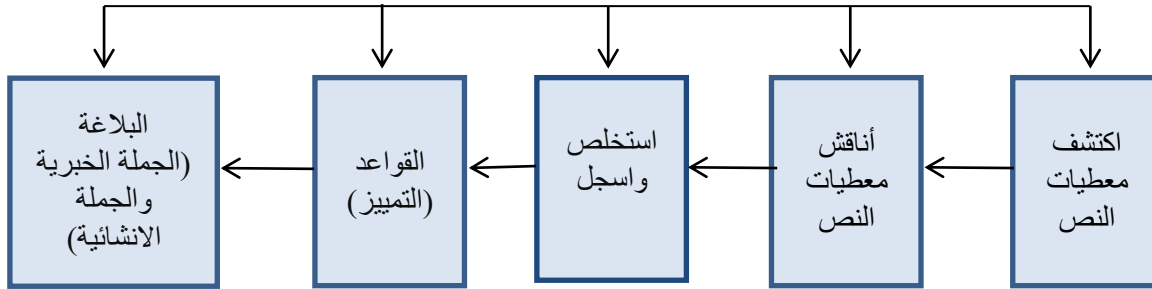
➤ أن كلمة "المشوق" لخصت عنوان الكتاب، لما أوحى له هذه الكلمة من حنين وشوق وامتعة في تذوق مواضيع الكتاب، وما تكنه من علاقة ترابطية بين الأستاذ والتلميذ فهي تجذب التلميذ إلى الكتاب دون ضغوطات.

➤ حسب ما قدم لنا في مجال التعليمية؛ كي يكون الكتاب دقيقا لابد أن يوضع من قبل عدة تخصصات: (علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم البيداغوجيا)، إلا أن ما لاحظناه فيه؛ أنه كتب من طرف أساتذة من أهل اختصاص العلم فقط، وهذا ما أنقص من قيمة الكتاب؛ لأنه لا ينظر في حاجات التلاميذ وميولاتهم وفهم أساليب تعلمهم ومراحل نموهم.

➤ نلاحظ أن اللوحة الفنية التي وضعت في واجهة الكتاب مبهمة بعض الشيء، مما أثار التساؤل فينا حول السبب وراء إخفاء ملامحها، وعدم وضوح الصورة الحقيقية لها، هذا ما قد يؤدي بالتلميذ إلى تشتيت ذهنه، و إلى الدهشة والحيرة وراء هذا الغموض.

➤ عدم احتواء الكتاب على العدد الكافي من الصفحات، رغم ما يحتويه من مقررات (النصوص، البلاغة، العروض، النقد الأدبي، المطالعة، القواعد)، وهذا راجع إلى الإفراط في كتابة العناوين الرئيسية بخط غليظ، وكذا العناوين الفرعية، والحرص الكبير على تقديم خطوات دراسة النص الأدبي.

➤ وجود خلل واضح في خطوات تقديم النص الأدبي والنص التواصلية، حيث تم وضعها في شكل مخططات، وذلك في كل من الوحدات التعليمية الثالثة، والخامسة، والسابعة والتاسعة. ونمثل لذلك بالنص التواصلية الموجود في الوحدة التعليمية السابعة الذي هو بعنوان "شعر الفتح وآثاره النفسية"، بالمخطط الآتي:<sup>1</sup>



وهذا يدل على الصعوبات التي ستواجه الأستاذ في استحضاره لأمثلة الدرس، وكيفية تعامله مع هذه الوحدات التعليمية التي حذف منها الأنشطة التعليمية، وكيف للتلميذ أن يحقق الكفاءة المستهدفة في نهاية الوحدة؛ لأن النص الذي قدم له لا يخدم درس القواعد (التمييز)، ولا درس البلاغة أيضا. وبالتالي غياب واضح للمقاربة النصية في هذه الوحدات لأن تفعيل النص يحتاج إلى تضافر وتعاون أنشطته من أجل تشكيله وقراءته وفهمه.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية: المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005، 2006م، ص127.



- نلاحظ أيضا كتابة رافد النقد الأدبي في الوحدة الثامنة، في الصفحة 134 بخط رقيق أسود حتى كاد يظن بأنه تابع لدرس العروض، على عكس الوحدات الأخرى.
- أعتمد في اختيار النصوص الأدبية على المعيار التاريخي، وهذا واضح في النصوص الأدبية المقترحة؛ لأنها ارتبطت بحقبة زمنية معينة تمثلت (شعر الجاهلية، شعر صدر الإسلام، والشعر الأموي)، وهذا ما جرت عليه عادة التدريس منذ زمن طويل. وأضف إلى ما سبق ذكره، فقد تم مراعاة أيضاً المعيار الفني والأخلاقي في اختيار النصوص الأدبية (السلم، والصلح، قيم روحية واجتماعية، الأخلاق والديمقراطية...الخ)، وغيرها من العبارات التي توحى بذلك.
- تمت صياغة خطوات النصوص الأدبية: (أتعرف، أناقش، أثري، أسجل، أكتشف) على طريقة المقاربة بالكفاءات؛ لأنها الطريقة الملائمة والمناسبة في تحليل النصوص الأدبية والتي تحقق المنفعة للمتعلم وتجعله محورا فعالا في العملية التعليمية التعلمية.
- غياب واضح للأقلام الجزائرية في محتوى النصوص التواصلية، ونصوص المطالعة الموجهة، والتركيز على نصوص الكتاب العرب المشارق أمثال (طه حسين، أحمد شوقي شوقي ضيف...).

## المبحث الثاني: النص التواصلية واشكالاته (نماذج من النص التواصلية)

تعتبر النصوص التواصلية نصوصا نثرية، وضعت لخدمة، وتبسيط النصوص الأدبية. فهي أقرب ما تكون إلى نفسية التلميذ، وتندرج تحت اهتمامه وميولاته، ضمن واقعه المعيشي، تهدف إلى بناء الحس اللغوي، والذوق المعرفي لديه، على عكس النصوص الأدبية التي تحكمها الضوابط والمعايير، ويشوبها الكثير من الغموض في مصطلحاتها. أما من ناحية دراسة النصوص التواصلية فيراد بها التعرف على ما يحتويه النص الأدبي من أفكار، ومشاعر

وأحاسيس، وأساليب مجازية وحقيقية يوظفها الكاتب أو الأديب من أجل إقناع القارئ، والتأثير فيه.

وعليه قمنا باختيار نماذج من النصوص الأدبية، والتواصلية من الكتاب المدرسي "المشوق للأدب والنصوص والمطالعة الموجهة"، في محاولة منا لتحسس ما أضافه النص التواصلية للنص الأدبي.

## 1- النموذج الأول

### 1-1 النشاط: نص أدبي.

الموضوع: في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب لزهير بن أبي سلمى.

### السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 15

#### ✓ أتعرف على صاحب النص:

هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح، من قبيلة مزينة من مضر، ولد بنجد وشب ونشأ في بني غطفان من بيت يكتنفه الشعر من كل جانب، وقد كان معروفاً بين قوم بالأناة والروية وحب الخير والدعوة إليه، وكان يعني بتنتيخ شعره، حتى سميت قصائده بالحوليات، وهو من أصحاب المعلقات، شاهد زهير الحروب وكره ويلاتها واستقطع جرائمها، فنادى بالسلم وأشاد بصنيع المصلحين، توفي قبيل البعثة عن عمر يناهز تسعين سنة.

#### ✓ أثري رصيدي اللغوي:

السحيل: الحبل المفتول على قوة واحدة.

المبرم: المفتول على قوتين أو أكثر.

تداركتما: تلافيتما/ تقانوا: تشاركون في الفناء.

عطر منشم: اسم امرأة عطارة اشترى قوم منها جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمسهم الأيدي في ذلك العطر، فقاتلوا العدو الذين تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطير العرب بعطر منشم وصار المثل به.

معد: اسم قبيلة/ الحديث المرجم: الذي يرمم فيه بالظنون؛ أي يحكم فيه بظنونها.

ثقالها: جلدة تكون تحت تخت الرحي يقع عليها الطحين.

أحمر عاد: هو قدار بن سالف عاقر الناقة، وأحمر لقبه، وهو من ثمود فخطأ بعضهم الشاعر في قوله كأحمر عاد، وصوبه بعضهم لأنه يطلق على عاد (عاد الأولى)، ويطلق على ثمود (عاد الآخرة).

✓ أكتشف معطيات النص:

س1/ من هما السيدان اللذان يتحدث عنهما الشاعر؟

ج1/ السيدان اللذان يتحدث عنهما الشاعر هما: هرم بت سنان والحارث بن عوف.

س2/ علام يدل فعل "نعم"؟ وما الجانب الذي يكشفه في نفسية الشاعر؟

ج2/ يدل الفعل "نعم" على المدح، والجانب الذي يكشفه في نفسية الشاعر هو الإعجاب.

س3/ لماذا جاء الفعل مقرونا باللام؟

ج3/ لأنه يؤكد على التوكيد.

س4/ ما المعنى الذي يرمز إليه لفظا (سحيل ومبرم)؟

ج4/ يرمز إلى أن هذين السيدين خير عشيرتهما في كل أمر مستوفيين خصال الشرف في حالات الشدة (مبرم)، وحالات الضعف (سحيل).

س5/ ماذا وقع بين قبيلتي عبس وذبيان؟ وما التعبير الدال على ذلك؟

ج5/ اشتعلت بينهما حرب (داحس والغبراء)، واستنزفت فيها الأموال والأرواح، والتعبير الدال على ذلك هو قول الشاعر: تداركتما عبسا وذبيانا بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم.

س6/ بم خص الشاعر السيدين اللذين أصلحا بين المتحاربين؟

ج6/ خص الشاعر السيدين اللذين أصلحا بين المتحاربين بكل معاني المدح والثناء والتعظيم.

س7/ ماهي الصيغة الصرفية المتكررة في القصيدة؟ وما أثرها على المعنى؟

ج7/ الصيغة الصرفية المتكررة في النص الشعري، هي صيغة المخاطب المتمثلة في المثني: السيدان، تداركتما، قلتما، أصبحتما، وأثرها أ، الخطاب موجه إلى هذين الرجلين دون سواهما وهذا يدل على أنهما انفردا بدعوة الصلح فاستحقا الشرف والثناء لوجودهما.

س8/ غير الشاعر خطابه من صيغة صرفية إلى أخرى، ما المقصود بالمخاطبين في الصيغة الثانية؟ وما المراد بالأحلاف؟

ج8/ لقد غير الشاعر خطابه من صيغة المثني الى صيغة الجمع، ويقصد بالجمع القبائل العربية المتحالفة في الحرب، والمقصود بالأحلاف القبائل: ( أسد، غطفان، طيء)

✓ أناقش معطيات النص:

س1/ ماذا تفيد كلمة "يمينا"؟ من هو صاحب اليمين؟ وعلام يدل قسمه؟

ج1/ تغيد كلمة "يمينا" القسم، وصاحب اليمين الشاعر زهير بن أبي سلمى، ويدل قسمه على صدق إعجابه بهذين الرجلين من غطفان.

س2/ ما المعنى الذي يفيدُه- صرفا- الفعل تغانوا؟ وما أثر هذا المعنى على المتحاربين؟

ج2/ يفيد الاشتراك في نشر الفناء، وأثره سلبي في نفسية المتحاربين، فإن مصيره سيكون إلى الفناء.

س3/ ما المراد بقول الشاعر: (دقوا عطر منشم)؟ وما الدلالة الاجتماعية التي يحملها؟

ج3/ المقصود: أنه سيحصل لهم ما حصل للقوم الذين غمسوا أيديهم في عطر منشم فقتلوا عن آخرهم، والدلالة الاجتماعية التي يحملها التشاؤم والتطير.

س4/ بم أدرك الرجلين الصلح بين القبيلتين المتنازعتين؟

ج4/ أدرك الرجلان الصلح بين القبيلتين المتنازعتين بتحمل ديات القتلى.

س5/ ما نتج عن إفشاء السلم بين القبيلتين المتنازعتين؟

ج5/ نتج عن إفشاء السلم بين القبيلتين المتنازعتين أن الحرب وضعت أوزارها.

س6/ علام يدل لفظ "هديتما"؟ وما دلالاته المعنوية؟

ج6/ يدل لفظ "هديتما" على الدعوة إلى الطريق الصحيح المتمثل في إفشاء السلم، ودلالته المعنوية: الدعاء.

س7/ ماذا تغيد (هل) في قول الشاعر: هل أقسمتم؟

ج7/ تغيد "هل" في قول الشاعر "هل أقسمتم" الاستفهام الانكاري.

س8/ ما إعراب (كل) في قول الشاعر: هل أقسمتم كل مقسم؟

ج8/ تعرب (كل): نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو

مضاف ومقسم مضاف إليه.

### ✓ أحدد بناء النص

س1/ في البيت السادس، لماذا خص الشاعر خطابه بذبيان؟

ج1/ خص الشاعر خطابه بذبيان لأنها هي مصدر الخداع والمكر.

س2/ ماذا تفيد صيغة " فلا تكتمن " ؟

ج2/ تفيد صيغة "فلا تكتمن" النهي، وغرضه النصح والإرشاد.

س3/ ما الدلالة الفكرية التي تحملها الأفعال: علمتم، ذقتم، الحديث المرجم؟

ج3/ تدل على دلالات منطقية يقينية، فالفعل علم من أفعال اليقين التي تقبل الشك، وذقتم

يحمل دلالة الخبرة والتجربة التي تبطل الشك، وأما عبارة (وما هو بالحديث المرجم)؛ أي أنه

يخبرهم حديثاً عن الحرب يقينا وما هو بقول مظنون.

س4/ علام اعتمد الشاعر في حديثه عن الحرب؟ أعلَى لغة العقل أم على لغة العاطفة

والمشاعر.

ج4/ اعتمد الشاعر في حديثه عن الحرب بذكر أضرارها ومساوئها، كما نرى الشاعر اعتمد

على لغة العقل ولغة العاطفة معاً، والدليل على ذلك أنه كرر ذكر أضرار الحرب، بالإضافة

إلى مشاعره المتجهة نحو ضحايا الحرب.

س5/ ما النمط الغالب على النص؟

ج5/ النمط الغالب على النص هو النمط الحجاجي (البرهاني)؛ لأنه يسعى إلى إقناعنا بصحة وجهة نظره وهي ويلات الحرب وما تجره من الخراب على الناس.

س6/ حدد أوجه الإقناع التي ذكرها الشاعر لجعل قبيلة ذبيان تُعْرِضُ عن الحرب؟

ج6/ تذكير ذبيان وأحلافهما بقسمهما الذي أقسمته على إبرام الصلح، وكذا تحذيرها من غضب الله عليهم في حالة التراجع والحنث، ثم تحذيرها من العواقب الوخيمة للحرب.

س7/ عرض زميل لك أن تدخّن معه سيجارة، فرفضت، بم بررت رفضك؟

ج7/ أبرز لزميلي سبب رفضي للتدخين أنه آفة اجتماعية هدامة للصحة، ووباء اجتماعي فتاك يمثل أول خطوة نحو الإدمان، هو أحد أسباب الأمراض الخطيرة، والعاقلة يمتنع عن إيذاء نفسه وإهلاك صحته، وإفناء ماله، وهو انتحار بطيء.

س8/ ماهي الحجج التي ذكرتها له لجعله يقلع عن عادة التدخين؟

ج8/ الحجج التي أستدل بها هي قوله تعالى: "وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" البقرة/190.

### ✓ أتحص الاتساق والانسجام:

س1/ ما الصيغة الصرفية المشتركة بين التعبير "لنعم السيدان"، والتعبير "تداركتما"؟ ما أثر هذه الصيغة في معنى البيتين؟

ج1/ الصيغة الصرفية المشتركة بين التعبيرين هي: المثني، وأثرها في معنى البيتين هو: أن الصلح الذي أبرم بين القبائل المتحاربة كان بفضل هذين السيدين وتم على يديهما.

س2/ ما هي الروابط التي وظفها الشاعر في بناء نصه؟

ج2/ الروابط التي وظفها الشاعر في بناء نصه هي: حروف العطف (الواو، الفاء، ثم) / حروف

الجر (على، من، في، عن) / أسماء الشرط (من، مهما) / قد / ما النافية.

س3/ ما أثر هذه الروابط على الأفكار التي عبر عنها الشاعر؟

ج3/ أثر هذه الروابط على الأفكار التي عبر عنها الشاعر هي: الربط، وترتيب الأفكار.

✓ أجمل القول في تقدير النص:

س1/ للشاعر قصيدة عصماء اشتهر بها. ماهي هذه القصيدة؟ ما رويها؟

ج1/ اشتهر زهير بن أبي سلمى بالمعلقات؛ و المعلقة هي قصيدة طويلة من الشعر الجاهلي

لأن العرب اختارتها وكتبتها بماء الذهب، ثم علقتها على جدار الكعبة إعجابا بها، والنص

المدرّوس من هذه المعلقة، ورويها حرف "الميم".

س2/ ما أهم الأفكار التي تناولها الشاعر في النص؟

ج2/ أهم الأفكار التي تناولها الشاعر في النص هي: مدح السيدين على ما قاما به من صلح

إسداء الصلح للقبيلتين، وصف الحرب وأهوالها.

س3/ فيما تمثل البعد الإنساني للشاعر من خلال النص؟

ج3/ تمثل البعد الإنساني للشاعر في الدعوة إلى الكف عن الحرب، وإحلال السلم السلام بين

النّاس، فهو يحث على الخير وبذل المعروف، ويمدح أهل الكرم، والسخاء، والمصلحين بين

النّاس، وهي من صفات الجل الإنساني.

س4/ ما نوع التعابير التي استخدمها الشاعر لنقل إحساسه؟



ج4/نوع التعابير التي استخدمها الشاعر لنقل إحساسه هي: تلك الدالة على حكمة الشاعر المتبصر بالدينيا والمجرب لمحنها، وتحمل في طياتها الإعجاب والتقدير للسيدين (لنعم، وجدتما تداركتما)، كما تحمل نبرة خطاب شديدة اللهجة (الحرب، تبعثوها ذميمة، الرحي بثقالها، أشأم كأحمر عاد)، وذلك ليبين سخطه نحو الحرب.

## 2-1 النشاط: النص التواصلي

الموضوع: ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي لأحمد محمد الحوفي

السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 29

✓ أكتشف معطيات النص:

س1/ ماذا كان ينتج عن اشتعال الحرب في العصر الجاهلي؟

ج1/ كان ينتج عن اشتعال الحرب في العصر الجاهلي: إزهاق الأرواح، وتيتيم الأطفال وترميل النساء، وتتكيل الأمهات، والخراب والدمار.

س2/ ما الدوافع التي كانت تدفع عقلاء العرب وأشرافهم إلى الصلح بين المتحاربين؟

ج2/ الدوافع التي كانت تدفع عقلاء العرب وأشرافهم إلى الصلح بين المتحاربين هي: الأسى والحزن على الدماء المراقبة، وانقطاع الصلات، والذعر المقض للمضاجع.

س3/ علام كانت تبني شروط الصلح؟

ج3/ كانت تبني شروط الصلح على: تحمل ديات القتلى، وتسليم القاتل.

س4/ ماذا تعرف عن يوم "سمير"؟

ج4/ أعرف عن يوم "سمير"؛ أنه كان أول الأيام بين الأوس والخزرج، وفتحة بأسهم، وسببه أن سميرا الأوسي قتل ضيفا من بني ذبيان يدعى كعبا التغلبي، كان نزىلا عند مالك بن عجلان الخارجي، فتحارب الحيان لزمان طويل، ولما أنهكتهم الحرب تحاكموا إلى ثابت بن المنذر بن حرام، والد حسان بن ثابت شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم.

### ✓ أناقش معطيات النص:

س1/ ماذا تعرف عن أسباب الحروب في العصر الجاهلي؟ انكر بعض هذه الحروب.

ج1/ كانت الحروب تقوم على أتفه الأسباب وتشتعل لأوهى سبب، ومن أسباب حروبهم أيضا: النفور من العار، النهضة لحماية الجار، بروز شهوة الانتقام والثأر والكف بالحرب، الاعتزاز بالعصبية والمفاخرة بالأنساب، وكانت حروبهم تسمى أياما، ومن أشهرها: (يوم ذي قار، يوم خزازي، يوم بعث، يوم حليلة).

س2/ كيف قضى الإسلام بعد ظهوره على هذه الحروب؟

ج2/ قضى الإسلام بعد ظهوره على هذه الحروب؛ بالقضاء العصبية القبلية، المؤاخاة بين الناس، والقصاص من القاتل، والولاء للدين والإسلام.

س3/ ما موقف الإسلام من ظاهرة الثأر؟

ج3/ موقفه منها هو: التنفير من هذه الصفة الذميمة، والقصاص من القاتل، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ البقرة/178.

س4/ ما رأيك في حكم ثابت بن المنذر بن حرام؟

ج4/ كان حكمه صائباً لأنه اتبع الشريعة في ذلك.

س5/ هل تمكن من إيقاف نزيف الدماء بين المتحاربين؟ كيف حصل ذلك؟

ج5/ نعم تمكن من إيقاف الدماء؛ وحصل ذلك بأن يعدوا القتلى الذين أصاب بعضهم بعضاً

ثم يعطوا الدية لمن كان له فضل في القتلى من الفريقين.

س6/ إلام ترجع تعلق العرب بالحروب في حياتهم الجاهلية؟

ج6/ إلى الحياة الجاهلية القائمة على الغزو، والبطش، والظلم، والمنازعات، فالقوي يأكل الضعيف.

س7/ ماذا تستنتج إذن؟

ج7/ أن الإسلام وحد بين العرب تحت راية واحدة، وبذلك قضى على العصبية الجاهلية والمفاخرة بالأنساب وصار الولاء للدين والإسلام، وشغل الناس بتدبر آيات الكتاب " القرآن "

✓ أستخلص وأسجل:

س1/ علام كانت تقوم حياة العرب السياسية في العصر الجاهلي؟

ج1/ كانت تقوم حياة العرب السياسية في العصر الجاهلي على نظام العصبية القبلية، ونشوء الحرب بينهم لأتفه الأسباب.

س2/ ما سبب المنازعات التي كانت تقوم بينهم؟

ج2/ سبب المنازعات التي كانت تقوم بينهم: الخلافات التافهة، الأنفة والعصبية الجاهلية الاعتداءات على بعضهم البعض.

س3/ كيف كانت تخمد هذه الحروب؟

ج3/ كانت تخمد هذه الحروب بالصلح والسلام وتحمل ديات القتلى.

س4/ من كان يقوم بإصلاح ذات البين بين المتنازعين؟

ج4/ كان يقوم بإصلاح ذات البين بين المتنازعين العقلاء، والنبلاء، والشرفاء منهم.

س5/ شيوخ المنازعات بين العرب في العصر الجاهلي، أظاهرة تختص بالعرب؟ أم تشاركها

فيها شعوب أخرى؟ اذكر هذه الشعوب من التاريخ القديم.

ج5/ لم تكن ظاهرة الحرب تختص بالأمة العربية، وإنما تشاركها فيها شعوب أخرى، تاريخ لا

ينسى الحروب الطاحنة التي قامت بين الفرس والروم، وأيضا الرومان واليونان لعقود عديدة من

الزمن.

### التحليل:

من خلال النصين الأدبي والتواصلني نلاحظ أن:

النص التواصلني "ظاهرة الصلح والسلام في العصر الجاهلي"، هو نص نثري حاول فيه الكاتب "أحمد محمد الحوفي" أن يبرز أهم أخطار الحرب، وما تخلفه من أثار وخيمة وما يتولد عنها جراء الضغينة والانتقام، فتورث جيلا بعد جيل، يحمل البغض، والحقد والكراهية... فكان هذا النص بمثابة شرح للنص الأدبي "الإشادة بالصلح والسلام"، لزهير بن أبي سلمى، مما دفع بالتلميذ للتعلمق في هذه الظاهرة من خلال الأسئلة التي كانت أغلبها؛ إن لم نقل جلها تتحدث عن نص "زهير"، وهذا ما يجعلنا نقول أن النص التواصلني جاء شارحا للنص الأدبي، فهو أوسع منه؛ لأنه تناول الظاهرة من جميع جوانبها، فالكاتب أحمد محمد الحوفي توخا الحذر في تبسيط النص الذي قدمه مما جعل الرؤية تتضح بالنسبة للتلميذ، وتذلل له الصعوبات التي

واجهته في النص الأدبي، ويفهم ما استعصى عليه فهمه، وهذا الأسلوب يوافق ما جاءت به المقاربة بالكفاءات في اختيار ما هو أفيد وأنفع للتلميذ.

## 2- النموذج الثاني

### 1-2 النشاط : النص الأدبي

الموضوع: وصف البرق والمطر لعبيد بن الأبرص

السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 59

✓ أتعرف على صاحب النص:

هو عبيد بن الأبرص شاعر عظيم الشهرة، إلا أن الباقي من شعره أقل من شهرته، ومع ذلك يعد من شعراء الطبقة الأولى، مدح الأمراء، عايش امرا القيس، قتله الملك المنذر بن ماء السماء سنة 554م. له ديوان شعر متعدد الأغراض، وله في وصف الطبيعة هذا النص وغيره ومن حكمه:

وغياب الموت لا يؤوب

وكل ذي غيبة يؤوب

ولا تقل إنني غريب

ساعد بأرض إن كنت فيها

وسائل الله لا يخيب

من يسأل الناس يحرموه

✓ أثري رصيدي اللغوي:

العارض: السحاب المطل في الأفق/ الهيدب: هو السحاب المتدلي المقرب من الأرض.

الريّق: هو أول المطر/ شطبا: اسم جبل أسود كبير/ أبلق: كشح الحصان الذي اختلط سواده ببياضه وخاصرته/ رمّاح: صيغة مبالغة من رمح الفرس إذا جرى وأسرع.

ألّتح: بمعنى اختلط واضطرب وهاج/ قرواح: الأرض المستوية المنبسطة

الريط: الثوب اللين الرقيق/ العشار: جمع عشاء الناقة الحامل لعشر شهر تكاد تضع وهي غالية عند العرب/ المشافر: هي ما يقابل الشفة عند الإنسان.

قرقر ضاحي: الجمل ردد الصوت كصوت الرعد، والضاحي: هو البارز الواضح.

دلّاح: دلحت الغيمة إذا سارت بطيئة متناقلة لكثرة مائها.

### ✓ أكتشف معطيات النص:

س1/ ما هي الظاهرة الطبيعية التي شددت انتباه الشاعر؟

ج1/ الظاهرة الطبيعية التي شددت انتباه الشاعر هي: وميض البرق واعتراض السحاب له شبهها بشدة بياض الصبح، وقد لاح هذا البرق من جهة جبل "شطب".

س2/ ماذا شاهد الشاعر مع هذه الظاهرة؟ وما العلاقة بينهما؟

ج2/ شاهد الشاعر مع هذه الظاهرة سحبا أبيض يعترضه، والعلاقة بينهما أن البرق يعقبه المطر الذي ينهمر من السحاب.

س3/ ما المعنى المقصود بقوله " يكاد يدفعه من قام بالراح"؟ استخرج لفظين آخرين يدلان على المعنى الذي استفدته.

ج3/ المعنى المقصود بقوله " يكاد يدفعه من قام بالراح " هو قرب السحاب من الأرض، ولفظين آخرين يدلان على المعنى الذي استفدته: "مسف، هيدب".

س4/ هل يستطيع أحد أن يحتمي من المطر؟ لماذا؟ ما الصورة البيانية التي عبرت عن ذلك؟

ج4/ لا يستطيع أحد أن يحتمي من المطر لأنه يصيب القريب والبعيد، والصورة البيانية التي عبرت عن ذلك هي : كناية في قوله: "فمن بنجوته كمن بمحفله".

س5/ بم شبه الشاعر جبل "شطب" عندما علاه أول السحاب؟

ج5/ شبه الشاعر جبل "شطب" عندما علاه أول السحاب بخاصرة حصان خالط البياض فيه الواد.

س6/ نزل المطر بعد تفاعل. حدد البيت المتضمن هذا المعنى؟

ج6/ نزل المطر بعد تفاعل. البيت المتضمن هذا المعنى هو:

فالتج أعلاه ثم ارتج أسفله                      وضاق ذرعا بحمل الماء منصاح

س7/ بم شبه الشاعر صوت الرعد؟ ما هو الإيحاء النفي لهذا الصوت؟

ج7/ شبه الشاعر صوت الرعد برغاء الإبل التي بحت حناجرها، وهذا الصوت يوحي بالرهبة والخوف.

س8/ تغير اتجاه نزول المطر بسبب عاملين طبيعيين. ما هما؟

ج8/ تغير اتجاه نزول المطر بسبب عاملين طبيعيين هما: هبوب الريح الجنوبية في بداية نزوله، ونزول آخره.

س9/ رصد الشاعر ثلاثة ظواهر طبيعية. عين الأبيات الدالة على كل ظاهرة؟

ج9/ البرق: صدر البيت الأول، والسحاب الممطر في الأبيات من 2 إلى 5، وصوت الرعد في البيت 7 و8، وهبوب الريح في البيت 9.

✓ أناقش معطيات النص:

س1/ وردت في البيت الأول صيغة نحوية تدل على قوة البرق. استخراجها؟

ج1/ وردت في البيت الأول صيغة نحوية تدل على قوة البرق هي: "لماح" صيغة مبالغة.

س2/ متى تتبع الشاعر هذا المشهد؟ ما دلالة هذا الوقت على نفسية الإنسان؟

ج2/ تتبع الشاعر هذا المشهد ليلاً، ودلالة هذا الوقت على نفسية الإنسان أنه يبعث الرهبة والخوف فيه.

س3/ ما أثر صيغة التصغير للفظ "فويق" في معنى البيت الثاني؟

ج3/ أثر صيغة التصغير للفظ "فويق" في معنى البيت الثاني هو الإيحاء بشدة القرب من الأرض.

س4/ وظف الشاعر ألفاظ دالة على أحوال السحاب وأخرى على صوت الإبل، استخراجها من القصيدة؟

ج4/ الألفاظ الدالة على أحوال السحاب: البياض، الهيدب، التج، منصاح، ريط، لهاميم. والأصوات الدالة على صوت الإبل: بحا حناجره، هدلا مشافرها.

س5/ استخراج طباقين من القصيدة وبين أثرهما؟

ج5/ الطباقيين هما: (أعلاه، أسفله)، (أولاه، أعجاز)، وأثرهما المعنوي: عمقا المعنى وأكده الليل والصبح، والأثر متجل في طول سهر الشاعر ليل نهار، والثاني أعلاه وأسفله لتبيان شدة الاضطراب الشامل للرعْد المرتج الملتج رعه.

س6/ للشاعر خبرة بالظواهر التي تحدث عنها. وضح أين تجلت خبرته؟



ج6/ للشاعر خبرة بالظواهر التي تحدث عنها وتجلت في أن البرق يومض ويخترق السحاب ثم ينزل المطر، الذي تسوقه الرياح.

س7/ ما الصورة البيانية الأكثر استعمالاً في النص؟

ج7/ الصورة البيانية الأكثر استعمالاً في النص هي: التشبيه المرسل. والأثر متجل في طغيان المجال الحسي الذي لا يؤمن بغيره الجاهلي وارتباطه الشديد ببيئته، واهتمامه بالمناخ والثروة الحيوانية التي يعتمدها في حياته.

س8/ كيف تظهر بيئة الشاعر من خلال كل هذه الأوصاف؟

ج8/ تظهر بيئة الشاعر من خلال كل هذه الأوصاف بيئة صحراوية شديدة الحرارة والجفاف فهي بيئة مطيرة تعتمد الحيوان مصدر عيش.

✓ أحدد بناء النص:

س1/ استخرج من القصيدة ثلاثة تشبيهات؟

ج1/ التشبيهات: عارض كبياض الصبح لمامح، كأن ريقه أبلق رماح ينفي الخيل، كأنما بين أعلاه وأسفله ربط منشرة.

س2/ ما هي صفات البيت الثاني؟

ج2/ صفات البيت الثاني: دان، مسف، هيدبه، فوق الأرض، شعثا، لهاميم.

س3/ النص شعر وصفي ذاتي. أبرز مظاهر الطبيعة من خلال الأوصاف والتشابه والفاظ الألوان والأصوات؟

ج3/ تطبيق وصفي: حن السحاب الخجول يحمل الماء النмир للعشب والبهم قبل الإنسان الضرير، ليعم الخلق بالخير ويمير، فكلما قصر القطر في الوقع كأن الرعد يصيح بصوت الأمير أن يضح الماء الزلزال الهدير، وكلما أظلمت مسالك الغيث أنار البرق دروب الانتشاء وكأن الورق تصدح على ورق أخضر ثمل عرييد في وجه الصيف البخيل العنيد.

✓ أُنحص الاتساق والانسجام في النص:

س1/ ما هي ضمائر المطر؟ وما الذي أبرزه الضمير؟

ج1/ ضمائر المطر هي: نجوته، محفله، أعلاه، أسفله، مال به، فالضمير أعلى قيمة المطر مبرزا سيطرته وملكيته.

س2/ ما أثر الجملة الاعتراضية في البيت الثالث؟

ج2/ أثرها تحديد مرتكز جمال الصورة حصرا لأن أول ما يحضن أول السحاب هو مرتقع الأرض جبلا كان أو غيره.

س3/ ما دلالة تكبير "بحا" و"هدلا"؟

ج3/ دلالتها هو تعميم هتين الحالتين على جميع الإبل والنوق حين ترتبط بإطعام أولادها ولا تتميز بها أم عن غيرها من الأمهات.

س4/ ما دلالة تتابع النعوت في البيت السابع؟

ج4/ دلالة تتابع النعوت في البيت السابع: لإبراز شدة اهتمام النوق بأبنائها، ويستوي في ذلك صغار الإبل والعجائز من هن.

س5/ علام يدل استيفاء الشاعر وصف الإبل في البيت الثامن؟

ج5/ يدل على معرفة الشاعر واهتمامه بالتربية المادية والمعنوية للحيوانات، وكأنه خبير بيطري نفساني.

✓ أجمل القول في تقدير النص:

س1/ هل وصف المشهد هنا وصف واقعي أو وجداني؟

ج1/ هو وصف وجداني خاص بالشاعر لأن كل شاعر يختلف عن غيره في وصف المشاهد ذاتها.

س2/ مما استمد الشاعر المشبه به؟ وما علاقته بخيال الشاعر وبيئته؟

ج2/ استمده من بيئته ولم يخرج به بعيدا عنها مما يدل على محدودية خيال الشاعر، فالجاهلي لا يصور إلا ما يرى مجال الحس فيه.

س3/ استخرج تشبيها فصلت جزئيات صورته؟

ج3/ ويظهر ذلك في البيتين السابع والثامن: وجه الشبه فيه مفصل تمثيلي لقيامه على الصور الجزئية وهي: كبر سن الإبل شعث الاوبار، اللهاميم؛ أي ممتلئة الضرع، بحة الحناجر، مهتدلة اشفار العيون.

س4/ بين تأثير الطبيعة الحسي في بناء معاني النص؟

ج4/ لقد وفرت الطبيعة للشاعر مظاهرها كالبرق، وبياض الصبح، والمطر والرعد، وهبوب الريح الجنوبية، واستعان في ذلك بالنوق وأبنائها، وهي مشاهد حسية طبيعية.

2-2 النشاط: النص التواصلي:

الموضوع: الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي

## السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 64

✓ أكتشف معطيات النص:

س1/ بين كيف ساعدت حياة العرب في الجاهلية الشعراء على رصد مظاهر الطبيعة وتصويرها، وكيف وصف زهير الأطلال؟

ج1/ ساعدت حياة العرب في الجاهلية الشعراء على رصد مظاهر الطبيعة وتصويرها، لأنها كانت تقوم على الرحلة والانتقال، فيعيش بذلك في مساس مع الطبيعة، وقد وصف زهير الأطلال ببقية الوشم في عروق المعصم، وأصبحت موطناً للآرام ومرتعاً لبقر الوحش.

س2/ بم شبه لبيد الأطلال؟ هل يختلف وصفه عن وصف سابقه؟

ج2/ شبه لبيد الأطلال بالكتب القديمة التي جدد الكاتب سطورها، أو كأنه وشم ذهب أثره في اليد، ووصفه لم يختلف عن وصف سابقه.

س3/ بم شبه الاعشى الصحراء؟ من يسكنها ليلاً؟ ومن يتجرأ على قطع خلواتها عند اشتداد الهواجر؟

ج3/ شبه الاعشى الصحراء بأنها أشبه بظهر الترس في استوائها، يسكنها ليلاً الجن، وما يتجرأ على قطع خلواتها إلا الفرسان الشجعان والأبطال الغطاريف.

س4/ ما صورة الليل التي تخيلها امرؤ القيس؟ وكيف بدت له نجومه؟ علام يدل وصفه لها بهذا الشكل؟ بم شبه امرؤ القيس الخيم المغمورة بمياه المطر؟

ج4/ صورة الليل التي تخيلها امرؤ القيس هي صورة البحر الذي يغمر السابحين، بدت له نجومه وكأنما ربطت بأمراس شديدة الفتل إلى رأس جبل، لا تتحرك ثابتة، يدل وصفه لها على

شدة حزنه ومعاناته، وشبه الخيم المغمورة بمياه المطر بالرؤوس المفصولة عن أعناقها تسبح في الماء.

س5/ ما الصورة التي رسمها الأعشى لالتماع البرق؟ وبم شبه السحاب الكثيف؟

ج5/ الصورة التي رسمها الأعشى لالتماع البرق هي: عبارة عن علة تومض وتنطفئ، أو شرارة تبدو وتختفي، وشبه السحاب بظلمات متراكمة تسح وتتسكب فتملاً المياه كل مكان.

س6/ تناول الأعشى وعبيد بن الأبرص موضوعا واحدا ما هو؟ فيم اتفقا؟ وفيما اختلفا في وصفه؟ بين كيف صور شعر الطبيعة حياة الجاهليين؟

ج6/ تناول الأعشى وعبيد موضوعا واحدا هو وصف البرق والسحاب الممطر، اتفقا في الموضوع واختلفا في الوصف؛ فالبرق عند الأعشى شعلة تومض وتنطفئ والسحاب ظلمات متراكمة، بينما عبيد وصف البرق بالصبح في لمعانه، والسحاب يدنو قريبا من الأرض. وصور شعر الطبيعة حياة الجاهليين بأنها قاتمة حزينة.

#### ✓ أناقش معطيات النص:

س1/ بما تفسر التصوير لدى الشعراء في العصر الجاهلي؟

ج1/ أفسر التصوير لدى الشعراء في العصر الجاهلي باضطراب عيشهم، وشدة تنقلهم.

س2/ ما مدى أثر قساوة الصحراء في تغني الشعراء بقيمتي الشجاعة والبطولة؟ ولماذا لم تتل هذه القساوة من قرائحهم؟

ج2/ أثرت قساوة الصحراء في تغني الشعراء بقيمتي الشجاعة والبطولة وذلك لاضطراب عيشهم وضربهم في أطراف الأرض وراء الرزق، ولم تتل منهم هذه القساوة لبساطة حياتهم.

س3/ لماذا مزج الشاعر الجاهلي بين وصف الليل ووصف الهموم؟

ج3/ مزج الشاعر الجاهلي بين وصف الليل ووصف الهموم، لأن الهموم تكون أكثر تأثير عليه ليلاً.

س4/ من أبداع في وصف الطبيعة أ شعراء البوادي أم شعراء الحواضر؟

ج4/ شعراء البوادي أبداع في وصف الطبيعة من شعراء الحواضر.

س5/ ما هي المظاهر انصب اهتمام الشعراء الجاهليين على وصفها؟

ج5/ المظاهر انصب اهتمام الشعراء الجاهليين على وصفها هي: الرعد، والبرق، السحاب المطر، النجوم، الليل، الصحراء، الريح... الحيوانات البرية، الأطلال...

✓ أستخلص وأسجل:

س1/ ما مدى انعكاس الطبيعة في شعر الوصف؟

ج1/ انعكست الطبيعة على شعر الوصف عند الجاهليين فصورها أحسن تصوير كاكثوائهم بالشمس ورزئهم بالرمل والأنوار ورسومهم الكئيبة، وديارهم المقفرة تعمرها الأوابد والوحوش.

س2/ كيف عبر الوصف عن المستوى العقلي للشاعر في العصر الجاهلي؟

ج2/ عبر الوصف عن مستوى النضج العقلي للشاعر في العصر الجاهلي.

س3/ إلى أي حد تعبر ملامح الطبيعة عن نفسية الشاعر العربي في العصر الجاهلي؟

ج3/ عبرت ملامح الطبيعة عن نفسية الشاعر العربي في العصر الجاهلي بسبب اضطراب عيشه، وكثرة تنقله.

## التحليل:

نلاحظ من خلال النّصين اللذين تحدثنا عن وصف الطبيعة في العصر الجاهلي، أن كلا النّصين يتحدثان عن الموضوع نفسه، الأول بأسلوب الشعر ذو لغة غريبة، والثاني بأسلوب النثر ذو لغة بسيطة وسهلة، فالكاتب في النّص التواصلي تطرق إلى حياة العرب القديمة من خلال وصف البيئة التي كانوا يعيشون فيها بلغة سهلة ومتداولة ومفهومة بالنسبة للتلميذ؛ إذ قدم نماذج عن بعض الشعراء وكيفية وصفهم للطبيعة في ذلك العصر، فيظهر لنا أن هذا النّص وكأنه تكرر لما قدم في النّص الأدبي؛ غير أن الطبيعة وظروف الحياة قديما تختلف عما نحن عليه الآن. وبالتالي فالنّص التواصلي لا يمكن أن يصل إلى منزلة النّص الأدبي في شرحه للظاهرة الطبيعية التي كان العرب يعيشونها قديما، فمثلا هطول الأمطار في هذا الوقت لا يشبه نزول الأمطار في العصر الجاهلي، وقس على ذلك بقية الظواهر الطبيعية؛ فالنّص التواصلي كلما بعد زمنيا عن النّص الأدبي عجز عن الدنو من روح النّص الأدبي وتذوق جمالياته ومقاصده .

### 3- النموذج الثالث

#### 3-1 النشاط: النص الأدبي

الموضوع: تقوى الله والإحسان للآخرين لعبد بن الطبيب

السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 90

✓ أتعرف على صاحب النّص:

هو عبد بن يزيد، الطبيب بن عمرو بن علي، اسمه يزيد بن عمرو بن وعلة، وينتمي إلى قبيلة تميم، شاعر فحل من مخزومي الجاهلية والإسلام. كان أسود اللون شجاعا شهد

الفتوح يعد من المجيدين، وليس من المكثرين... كان مترفعا عن الهجاء، يرى في تركه مروءة وشرفا للشاعر، وقد عمر طويلا، وأيقن بأن لا ميراث كالتقوى والأدب إذا أراد الإنسان تحصين أولاده.

#### ✓ أثري رصيدي اللغوي:

رابني: أهلكني/ مساعيا: أعمالا/ فضيلة: رفعة/ مصلح: لمن استصلحني فاستمع بعقلي ورأيي.

الحفيظة: ج حفاظ، الدفاع عن المحارم/ لهي: ج لهية، حفنة من المال.

يزجي: يسوق المنقع/ المعتق قصري: آخر أمري/ الشرجع: النعش.

#### ✓ أكتشف معطيات النص:

س1/ إلى من توجه الشاعر بشكواه؟ مما اشتكى إليهم؟ ما الجانب الذي لايزال الشاعر قادرا عليه؟

ج1/ توجه الشاعر بشكواه إلى بنيه، اشتكى لهم من تقدمه في السن وريب بصره له، الجانب الذي لا يزال الشاعر قادرا عليه هو تقديم النصيحة.

س2/ بم أوصى الشاعر أبناءه؟ من هو الابن البار في نظر الشاعر؟

ج2/ أوصى الشاعر أبناءه بتقوى الله وبر والديه... والابن البار هو الذي يطيع والديه.

س3/ ما أثر عقوق الأبناء على نفسية الآباء؟

ج3/ أثر عقوق الأبناء على نفسية الآباء، إذا عق الأبناء آباءهم لم يقدرُوا على فعل شيء.

س4/ لماذا تنتشر الضغائن بين الأقارب بسرعة؟ استخرج اللفظة الدالة على ذلك.



ج4/ تنتشر الضغائن بين الأقارب بسرعة لأن توضع لهم من طرف الوشاة، اللفظة الدالة على ذلك: إن الضغائن للقرابة توضع.

س5/ ما هي النهاية المحتممة التي سلم بها الشاعر؟

ج5/ النهاية المحتممة التي سلم بها الشاعر نفسه هي: حفرة غبراء يحمله إليها نعل.

✓ أناقش معطيات النص:

س1/ بم يوحى النداء بالهمزة في البيت الأول؟

ج1/ يوحى النداء بالهمزة في البيت الأول بقرب الأبناء من أبيهم.

س2/ يوجه الشاعر نصائح لأبنائه، ما أثر هذه النصائح على حياتهم؟

ج2/ النصائح التي قدمها إن نفذها الأبناء عاشوا في وئام وسلام وقوة متحابين متعاطفين.

س3/ ما الفعل الذي اشتق منه اسم الفاعل "متصحا"؟

ج3/ الفعل الذي اشتق منه اسم الفاعل متصحا هو: تنصّح.

س4/ ما هو الفعل المجرد منه وما هي أحرف الزيادة؟

ج4/ الفعل المجرد منه هو: نصح، دلالة أحرف الزيادة: تدل على التوكيد.

س5/ ميز بين القيم التي استمدها الشاعر من الإسلام والتي استمدها من تجاربه الخاصة؟

ج5/ القيم التي استمدها من الإسلام: تقوى الله، بر الوالدين، ترك الضغائن، معصية النمام والقيم

التي استمدها من تجاربه: الذكر الطيب، الحسب المقدم، مقام لهن رفعة لهن يغني يوما.

✓ أحدد بناء النص:

## الفصل الثاني.....دراسة تطبيقية لكتاب المشوق ( جذع مشترك آداب)

س1/ ما هو موضوع القصيدة؟

ج1/ موضوع القصيدة هو مجموعة من النصائح والقيم الروحية والاجتماعية الممتزجة بتجارب الشاعر.

س2/ اقترن الأسلوب الإنشائي في النص بصيغة الأمر مع الأسلوب الخبري المؤكد. استخرج مثالين عن ذلك؟

ج2/ - ودعوا الضغينة... إن الضغينة للقرابة توضع، -واعصوا الذي يزجي النائم... ذاك السم الممنوع.

س3/ أي الأسلوبين وظف الشاعر لخدمة الآخر؟ علل اجابتك.

ج3/ وظف الشاعر الأسلوب الخيري لخدمة الإنشائي؛ لأن المقام مقام نصح وارشاد وهذا يقتضي الاسلوب الإنشائي.

س4/ حدد نمط النص مع تعيين الخصائص المميزة له؟

ج4/ نمط النص: إرشادي، إيعازي، توجيهي. خصائصه: استعمال الجمل الإنشائية الطلبية (النهي، نداء، أمر، استفهام)، استخدام الضمير المتكلم والمخاطب.

س5/ أخذت مظاهر العنف تستقل في المؤسسات التعليمية ما تفسرك لانتشار هذه الظاهرة؟

ج5/ انتشرت ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية بسبب قلة النصائح والتوجيهات التي تقدمها الأسر لأبنائها.

✓ أتحص الاتساق والانسجام في تركيب النص:

س1/ ما الضمير الذي يجمع معنى البيت الأول بالثاني؟

س1/ الضمير الذي يجمع معنى البيت الأول بالثاني هو ضمير المتكلم.

س2/ للنصائح التي وجهها الشاعر إلى أبنائه أثر على توافق معاني النص. بم تبرر ذلك؟

ج2/ للنصائح التي وجهها الشاعر إلى أبنائه أثر على توافق معاني النص ، وأبر هذا التوافق بسبب خضوع هذه النصائح للعقل والحكمة والتجارب الشخصية.

س3/ لماذا جمع الشاعر بين الوصايا، والحديث عن معنى الموت في القصيدة؟

ج3/ جمع الشاعر بين الوصايا، والحديث عن معنى الموت في القصيدة حتى يؤثر في أبنائه.

س4/ ما العلاقة بين إسداء هذه الوصايا والحديث عن الموت؟

ج4/ العلاقة بين إسداء الوصايا والحديث عن الموت هو أنه بلغ من الكبر عتيا وأنه مفارقهم لا محالة.

### ✓ أجمل القول في تقدير النص:

س1/ ما نوع القيم التي تضمنها النص؟ بم دعم الشاعر صحة نصائحه؟

ج1/ القيم التي تضمنها النص هي قيم دينية واجتماعية، ودعمها من خلال تجاربه الخاصة.

س2/ مزج الشاعر بين تجربته الحياتية، وتجربته الدينية؛ أي التجريبتين أكثر اثرا وبروزا في القصيدة؟ علل.

ج2/ تجربة الشاعر الدينية أكثر تأثيرا من تجربته الحياتية، لأنها مستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف.

### 3-2 النشاط: النص التواصلي

## الموضوع : قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام لشوقي ضيف

السند التربوي: الكتاب المدرسي ص96

✓ أكتشف معطيات النص:

س1/ ما مدلول كلمة الإسلام من خلال النص؟ وما علاقة الإسلام بالديانات الأخرى؟

ج1/ تدل كلمة الإسلام على معنى الخضوع والانقياد، وهو مكمل للديانات السابقة.

س2/ ما الأصل الأهم في العقيدة الإسلامية؟ وما هي أصول الاعمال التي تتبثق عنه؟

ج2/ الأصل الأهم في العقيدة الإسلامية: الإيمان بوحداية الله وتفردة في التدبير والتيسير وتتبثق عن هذا الأصل أصول أربعة هي: الصلاة والزكاة والصوم والحج.

س3/ بماذا عزز الإسلام معالم العقيدة؟ أذكر نماذج منها؟

ج3/ عزز الإسلام معالم العقيدة برسم طريق الفضيلة للمسلمين، وما ينبغي أن يتحلوا به في سلوكهم وأخلاقهم، حتى ينالوا رضا ربهم، ومن هذه النماذج: المشي على الأرض هونا، عدم الإسراف والتبذير حين الإنفاق، عدم قتل النفس التي حرم الله، الابتعاد عن الزنا...إلخ.

س4/ بم سمي الكاتب هذه النماذج التي عززت العقيدة؟

ج4/ سماها الكاتب بمعالم العقيدة.

س5/ بم تكون الأمة مثالية؟ وبم أرسى الإسلام العدالة الاجتماعية؟

ج5/ تكون الأمة مثالية حين يتعاون أفرادها على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد أرسى الإسلام العدالة الاجتماعية برد الغني بعض ماله على الفقير، وتنظيمه حقوق المرأة.

س6/ سمح الإسلام للمرأة أن تشارك في أعمال كثيرة، اذكر هذه الأعمال، مبينا آثارها على النهوض بالمجتمع؟

ج6/ سمح الإسلام للمرأة أن تشارك في أعمال كثيرة كالتجارة والسياسة، وهكذا تكون عنصرا إيجابيا في دفع عجلة التقدم.

✓ أناقش معطيات النص:

س1/ هل يكتفي الالتزام بالعقيدة وأداء الفرائض لإرضاء الله؟ علل إجابتك

ج1/ لا يكتفي الالتزام بالعقيدة وأداء الفرائض إرضاء الله؛ لأن الإسلام دين عقيدة وسلوك.

س2/ كيف تكون الزكاة وسيلة تضامن بين الأفراد في المجتمع؟

ج2/ تكون الزكاة وسيلة تضامن بين الأفراد في المجتمع؛ لأن الغني لا يعيش لنفسه وحدها، بل يعيش أيضا لأمتة ويتربط معها ترابطا اقتصاديا.

س3/ بين كيف يرسى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الاستقرار الاجتماعي؟

ج3/ يرسى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الاستقرار الاجتماعي فتعم الفضيلة المجتمع وتنتهي الرذيلة، ويسود الأمن والأمان وتزدهر التجارة والمعارف ويصبح الإنسان منتجا وعنصرا فعالا.

س4/ ما مدى إسهام الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تنمية الحس لدى أفراد المجتمع؟ علل إجابتك

ج4/ تساهم الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تنمية الحس المدني لأفراد المجتمع، فيصبح كل فرد يعيش من أجل ازدهار الأمة.

✓ أستخلص وأسجل:

س1/ استخرج القيم الواردة في النص، وبين اثرها في بناء الفرد والمجتمع؟

ج1/ القيم الواردة في النص: هي قيم تربوية واجتماعية وتاريخية وسياسية واقتصادية.

س2/ حدد الأخلاق التي كانت سائدة قبل الإسلام وموقفه منها؟

ج2/ الأخلاق التي كانت سائدة قبل الإسلام: كان الجاهليون يتعاملون بالربا، ويئدون البنات والمرأة لا تورث، والقوي يأكل الضعيف، انتشار الزنا، فلما جاء الإسلام حارب كل هذه الضلالات وبين لهم طريق الحق والهداية.

س3/ ما المبادئ التي اعتمدها الإسلام للنهوض بالإنسان؟

ج3/ المبادئ التي اعتمدها الإسلام للنهوض بالإنسان هي: العقيدة والعمل.

**التحليل:**

نلاحظ أن النصين في المحور الثاني "صدر الإسلام" يتحدثان عن الأخلاق والمبادئ والعقيدة الصحيحة التي تقوم عليها حياة الإنسان، فالنص الأدبي "عبدة بن الطبيب" عبارة عن نص شعري يقدم من خلاله الشاعر نصائح ووصايا لأبنائه ويحثهم على التمسك بها لأنها من مكارم الأخلاق، في حين نجد أن النص التواصلي للكاتب شوقي ضيف "قيم روحية واجتماعية في الإسلام" يتحدث أيضا عن مدى ارتباط الفرد بأتمته وتمسكه بالعقيدة السليمة التي جاء بها الإسلام، لكن ما نلاحظه أن النص التواصلي هو حقيقة يصف لنا ما جاء في النص الأدبي لكنه لا يمس الواقع الذي يعيشه التلميذ حاليا، من فساد للأخلاق، وعقوق للوالدين، وانتشار الربا والزنا، وانتشار العنف، والتتمر في الأوساط الدراسية، هذا إن دل إنما يدل على الابتعاد عن العقيدة الإسلامية، ما يجعل التلميذ في حيرة من أمره وكأنه يعيش في عصر الجاهلية، فيجد

نفسه في دهشة وذهول؛ إذ وجد عكس ما يتضمنه النص التواصل في تفسير وشرح ما جاء به النص الأدبي؛ من هنا يظهر جليا الفرق بين كلا النصين في تحليل الظاهرة؛ لأن لكل جيل زمانه وظروفه. فالنص التواصل لا يمكن أن يتساوى مع النص الأدبي في تحليل الظاهرة اللغوية.

#### 4- النموذج الرابع

#### 4-1 النشاط: النص الأدبي

الموضوع: فتح مكة لحسان بن ثابت

السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 121

✓ أتعرف على صاحب النص:

حسان بن ثابت هو أبو الوليد حسان بن المنذر الأنصاري الخزرجي، شاعر مخضرم (عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام)، وهو أشهر شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد ظل يهجو الكفار ويدافع عن الدين الجديد حتى توفي سنة 50هـ في خلافة معاوية، له ديوان شعر ضخم متعدد الأغراض.

✓ أثري رصيدي اللغوي:

النقع: الغبار/ كداء: جبل في مكة/ الأسل: الرماح/ تلتظمن: تنتفض ما عليها من غبار

متمطرات: متصببات عرقا لكثرة الجري والسرعة

✓ أكتشف معطيات النص:

س1/ ما السياق التاريخي الذي قيلت فيه هذه القصيدة؟

ج1/ السياق التاريخي الذي قيلت فيه هذه القصيدة هو: فتح مكة.

س2/ ما هو مكان المعركة؟

ج2/ هو جبل مكة.

س3/ ما هي مكونات الجيش؟

ج3/ مكونات الجيش هي: الخيل والألسنة والأسل.

س4/ بم هدد الشاعر الخصوم؟

ج4/ هددهم بالاعتذار أو الحرب إن هم منعوهم من العمرة.

س5/ بم افتخر الشاعر في حرب المسلمين ضد خصومهم؟

ج5/ افتخر بمشاركة الملك جبريل عليه السلام المسلمين ضد المشركين.

س6/ بم شهد الشاعر؟ وإلام دعاهم؟ ومن هم المعنيون بدعوته؟

ج6/ شهد بصدق دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، ودعاهم لتصديقه والإيمان به، والمعنيون

هم كفار قريش.

س7/ من يقصد الشاعر بقوله: "أتهجوه"؟

ج7/ يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم.

س8/ بم افتخر الشاعر؟ وعلام يدل ذلك؟

ج8/ افتخر بقوة لسانه مع المشركين وبلاغته الشعرية التي لا تنفذ، ويدل ذلك على معرفته

بعيوب خصمه واثر ذلك عليهم.



✓ أناقش معطيات النص:

س1/ ما دلالة الماضي "عدمنا" وعلاقتها بدلالة المضارع "تثير" في البيت الأول؟

ج1/ للدلالة على طول الحرب واستمرار الشهادة؛ لأن الماضي يدل على الاستقرار والثبات، أما المضارع "تثير" لاستمرار سيطرة المسلمين المبادر وتجدد مظاهر القتال واستمرارها أيضا؛ لأن المضارع يدل على التجدد والاستمرار.

س2/ لم وظف الشاعر "يبارين" جمعا ولم يفردا "تباري" في البيت الثاني؟

ج2/ لأن العرب كانت تنزل الحصان منزلة الإنسان في التعامل فجمعها وأبرز فضلها كفضل المجاهدين سواء بسواء، وكذلك لإبراز الكثرة العددية ثانيا.

س3/ لم وظف الشاعر النساء في نصه؟

ج3/ للدلالة على مشاركتهن في مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم وتشجيع المجاهدين على القتال، لإبراز دور التمريض الذي كن يمارسنه في الحروب.

س4/ ماذا أفادت "إما" في البيت الرابع؟ وما الغرض الذي استعمله لها؟

ج4/ أفادت التخيير بين العمرة والقتال، واستعمله لغرض التهديد والوعيد.

س5/ لماذا خص الشاعر بالشهادة نفسه وحدها دون غيره في البيت الثامن؟

ج5/ لأن الشهادة بصدق النبوة من أمور العقيدة، وفي العقيدة الإقرار هو إقرار شخصي نابع من إرادة الإنسان وحده دون إكراه.

✓ أحدد بناء النص:

س1/ حدد مواضع وصف جيش المسلمين؟

ج1/ الوصف في الأبيات الثلاثة الأولى: [1.2.3].

س2/ حدد مواضع التهديد والوعيد؟

ج2/ في البيت 10.11.12. وهو هجاء يمس الأخلاق لا الأعراض كما كان منتشرا.

س3/ ما هو النمط الغالب على النص؟

ج3/ النمط الغالب على النص هو: الوصفي الحجاجي؛ لأنه كان في القسم الأول يصف قوة وسرعة جياذ المسلمين ومن ثم وطف ما يناسب من صفات وأحوال وجمل فعلية وصفية، وكان في القسم الثاني يجادل مشركي مكة ويدحض ادعاءاتهم وحريهم ومنعهم المسلمين من أداء مناسك العمرة، ويرد على هجاء أبي سفيان بن الحارث للرسول صلى الله عليه وسلم.

✓ أتفحص الاتساق والانسجام:

س1/ حدد ملامح الضمير المتكلم في البيت الأول والآخر؟ وما علاقة ذلك بالنص العام؟

ج1/ في البيت الأول وطف الشاعر ضمير المتكلم جمعا "نا"، وفي الأخير وطف ضمير المتكلم المفرد، علاقة مشاركة وتفاعل بين الأدوار، فأبرز الشاعر دور الجماعة في النصر واختتم بإعلاء شأن الفرد في حماية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

س2/ ما أثر الضمير "ها" على جو النص؟

ج2/ أثر ذلك متجل في الدور المهم للخيل في القتال دون إهدار لحقها من العناية، فهي حديث العام والخاص لشهرته وأهميتها.

س3/ ما دلالات حرف الجر "الباء"؟

ج3/ دلت الأولى على "الخمير" في البيت الثالث على الإلصاق؛ أي بواسطة الخمر الممسوكة باليد. والدلالة الثانية في البيت الثامن "شهدت به" دلت على الاستعانة بالرسول صلى الله عليه وسلم في أداء الشهادة، أما الثالثة في البيت العاشر فدللت للتأكيد باعتبارها زائدة ونقول "لست له كفاء"

#### ✓ أجمل القول في تقدير النص:

س1/ حدد موضوع النص العام وأفكاره؟

ج1/ موضوعه نحو فتح مكة مسالمين أو محاربين. وأفكاره الرئيسية تمثلت في: مظاهر القوة الإسلامية والاستعداد للحرب، تهديد المشركين وتوعددهم بالحرب، مشاركة جبريل في المعركة ودعوة إلى الإيمان بالرسالة، مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وهجاؤه معاوية والمشركين، افتخار الشاعر بالقدرة الأدبية والبيانية وأثرها على المشركين

س2/ ما السبب الذي حارب من أجله المسلمون؟

ج2/ منع قريش الرسول صلى الله عليه وسلم من دخول مكة معتمرا، وهجاؤهم له.

س3/ حدد مظاهر تأثر الشاعر بالثقافة الإسلامية؟

ج3/ من مظاهر استعماله المعجم اللغوي التالي: اعتمرنا، جبريل عليه السلام، روح القدس الفتح، حنيف.

#### 4-2 النشاط: النص التواصلي

الموضوع: شعر الفتوح وآثاره للنعمان عبد المتعال القاضي

السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 126

✓ أكتشف معطيات النص:

س1/ ما الموضوع الذي تجلى في شعر الفتوح؟ وبم اتصف؟

ج1/ الموضوع الأول الذي تجلى في شعر الفتوح هو شعر الحنين.

س2/ ماذا يعني الشاعر بشعر الحنين؟ وما تعليقك عليه.

ج2/ يعني الشاعر بشعر الحنين هو: الشعر الذي يعبر عن أشواق الشاعر وآلامه وحنينه نتيجة بعده عن وطنه وذويه.

س3/ على من يسقط الشاعر الغريب همومه؟

ج3/ يسقط الشاعر همومه على الطيور لأنها تقاسمه الهجرة إلى أوطان أخرى؛ لأنه يجد فيها مخرجا لأحزانه، كآبته.

س4/ ما الذي يقابل شعر الحنين في العصر الجاهلي؟ ما وجه الشبه بينهما؟

ج4/ يقابل شعر الحنين في العصر الجاهلي البكاء على الأطلال، ووجه الشبه بينهما هو: أن كليهما يعبر الشاعر من خلاله عن حنينه وشوقه للأحبة.

س5/ لماذا غاب الرجز عن شعر الحنين في نظر الكاتب؟

ج5/ غاب الرجز عن شعر الحنين لأن طبيعة الرجز الاندفاع والانفعال العنيف.

✓ أناقش معطيات النص:

س1/ ما أثر الشعور بالغربة من حيث اللفظ والمعنى؟

ج1/ أثر الشعور بالغربة من حيث اللفظ والمعنى، فقد أصبحت الالفاظ أقل خشونة وأكثر عمقا.

س2/ ما تعليقك على لجوء الشاعر إلى الطبيعة لبيثها غربته وشكواه؟

ج2/ لجوء الشاعر للطبيعة راجع لنفسيته التي تتأثر بمظاهر الطبيعة فيحاكيها ويفرغ همومه فيها ويشاطر عواطفه معها.

س3/ هل تعتبر شعر الحنين موضوعا جديدا؟ ما هي مميزاته؟

ج3/ شعر الفتوح موضوع جديد ارتبط بالفتوحات الإسلامية فمعانيها حزينة تنبع من وجدان الشاعر الذي يعاني ألم الفراق.

س4/ ما صدى الطبيعة الجديدة للبلدان المفتوحة في شعر الفتوح؟

ج4/ منهجية الشاعر في عرض أفكاره تحليلية تعليلية حيث علل ظهور هذا الموضوع الجديد وقارن بينه وبين البكاء على الأطلال.

✓ أستخلص وأسجل:

س1/ عرف شعر الفتوح وحدد أهم موضوعاته؟

ج1/ شعر الفتوح هو: شعر يرتبط بتلك الفترة المتمثلة في فتح المسلمين لمختلف الأقطار، بغية نشر الإسلام، وأهم موضوعاته هي: شعر النضال الديني وشعر السياسة.

س2/ ما المميزات الفنية لشعر الفتوح؟

ج2/ المميزات الفنية لشعر الفتوح: سهولة الالفاظ وعمق المعاني المقتبسة من القرآن الكريم والاساليب اللينة وكثرة الامثال والحكم.

س3/ ما أضاف شعر الفتوح على حركة الشعر العربي في صدر الإسلام؟

ج3/ لقد أضاف شعر الفتوح فضلا عن مساندته للدعوة الإسلامية وتبليغ الرسالة فقد ساهم مساهمة فعالة في اغناء المكتبة العربية بالأنماط الشعرية الجديدة.

### التحليل:

يتضح لنا من خلال النص الأدبي "فتح مكة" أن الشاعر حسان بن ثابت حاول أن يبرز دور الدعوة الإسلامية، من صدق للشهادة والجهاد في سبيل الله والتوعد للمشركين، وسبب قوله هذا الشعر هو منع الكفار الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه بأداء مناسك العمرة ودخول مكة وهذا يدل على مدى شوق وحنين الرسول صلى الله عليه وسلم لمسقط رأسه، ويقابل النص الأدبي -النص التواصلي- "شعر الفتوح وأثاره" الذي يعتقد كل من يقرأ العنوان؛ بأنه يتحدث عن الفتوحات الإسلامية، ولكن الكاتب جعل مضمونه شيئا آخر؛ إذ عالج فيه قضية جديدة للشعر وهي شعر الحنين الذي يقصد به الشوق للأهل والوطن، وتشبيهه بالبكاء على الأطلال في العصر الجاهلي، فنلاحظ أن النص التواصلي- شعر الفتوح وأثاره - لم يقدم الدعم والشرح والتفسير لما قدم في النص الأدبي -فتح مكة- وإنما جاء بالجديد، وعليه فإن النص التواصلي لم يضيف أية إضافات تخدم النص الأدبي، بل جاء كنص منفصل عنه.

## 5- النموذج الخامس

### 1-5 النشاط: النص الأدبي

الموضوع: توجيهات إلى الكاتب لعبد الحميد الكاتب

السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 205

✓ أتعرف على صاحب النص:

هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد فارسي الأصل، اشتغل بالتعليم، ثم التحق بديوان الخليفة هشام بن عبد الملك، ثم استكتب مروان بن محمد وجعله رئيس ديوانه وأمين سره إلى أن قتل معه في معركة بوصير على يد جيوش بني العباس.

✓ أثري رصيدي اللغوي:

كاف: قادر على الأمر/ الفرائض: علم الميراث/ دنيها: حقيرها/ الكبر: التجبر.

السخف: ضعف العقل/ من غير إحنة: من غير عداوة سابقة.

✓ أكتشف معطيات النص:

س1/ عن يتحدث الكاتب في هذا النص؟

ج1/ يتحدث الكاتب في هذا النص: عن مكانة الكتاب في الخلافة.

س2/ ما فضل الكتاب على الخلافة ، والخلق، والبلدان؟

ج2/ بفضل الكتاب تنتظم للخلافة محاسنها وتستقيم أمورها، وبنصائحهم يصلح الله للخلق سلطانهم، وتعمر بلدانهم.

س3/ هل يستغني الملك عنهم؟

ج3/ لا يستغني الملك عنهم.

س4/ ما موقعهم من الملوك؟

ج4/ موقعهم من الملوك موقع أسماعهم التي يسمعون بها، وأبصارهم التي يبصرون بها

وأيديهم التي يبطشون بها.

س5/ هل يوجد كاف غيرهم؟

ج5/ لا يوجد كاف غيرهم.

✓ **أناقش معطيات النص:**

س1/ ما ألوان المعرفة التي أوصاهم أن يتزودوا منها؟

ج1/ ألوان المعرفة التي أوصاهم أن يتزودوا منها هي: التنافس في أنواع الأدب، والتفقه في الدين، معرفة كتاب الله، رواية الأشعار، وإجادة الخط.

س2/ ما قيمة التزود بهذه الألوان الثقافية؟

ج2/ قيمة التزود بهذه الألوان الثقافية: تجعل من الكاتب مثقفا خبيراً بما يحيط به.

س3/ إلى أي فن ينتمي النص؟

ج3/ ينتمي النص إلى فن الرسالة.

س4/ من أنشأ ديوان الرسائل؟

ج4/ عندما قامت الدولة الأموية وأراد معاوية بن أبي سفيان أن يطور شؤون الدولة الإسلامية أنشأ -ضمن ما أنشأ- ديوان الرسائل.

س5/ بم معنى هذا الديوان؟

ج5/ هذا الديوان يعني بشؤون المكاتبات التي تصدر عن الخليفة إلى ولاته وأمرائه وقادة جنده وملوك الدول الأخرى.

✓ **أحدد بناء النص:**



س1/ ماذا يعني النقاد بقولهم: بدئت الكتابة بعبد الحميد؟

ج1/ عرف عبد الحميد بالبراعة في فن الترسل حتى غدت مكاتباته مضرب للمثل في الجودة.

س2/ استخدم الكاتب الترادف، فأين ذلك من النص؟

ج2/ يظهر الترادف في قوله: "تنتظم - تستقيم"، "لا يستغني الملك عنكم - لا يوجد كاف إلا منكم".

س3/ الجانب العقلي ظاهر في رسالة الكاتب من ذكر الشيء والتعليل له، وضح بمثالين؟

ج3/ المثالين هما: (أجيدوا الخط فإنه حلية كتبكم)، (ارغبوا بأنفسكم عن المطامع، سنيها ودينها، فإنه عداوة مجتلبة من غير إحنة).

✓ أتحص الاتساق والانسجام:

س1/ "بكم تنتظم للخلافة محاسنها" لم قدم الكاتب الجار والمجرور؟ سم هذا النوع من الأساليب؟

ج1/ قدم الكاتب الجار والمجرور لجلب الاهتمام وبيان مكانة المتقدم.

س2/ حدد نمط النص ثم بين خصائصه والهدف منه؟

ج2/ نمط النص إرشادي "إيعازي"، خصائصه: استعمال الجمل الإنشائية الطلبية (نهى، الأمر الاستفهام، النداء)، استخدام ضمير المتكلم والمخاطب، يهدف إلى: توجيه إرشادات ونصائح وتعليمات محددة إلى فئة من الناس، تنظيم سير العمل وحث المرسل إليه على الفعالية.

س3/ استعمل الكاتب حرف العطف "ثم" علام يدل هات مثالاً؟

ج3/ دل حرف العطف "ثم" على الترتيب والترaxي: ابدؤوا بعلم كتاب الله عزوجل والفرائض، ثم العربية.

✓ أجمل القول في تقدير النص:

س1/ عم تحدث الكاتب في هذه الفقرة؟ وما هو مضمونها؟

ج1/ تحدث الكاتب عن علاقة الكتاب بالدولة والشعب والوطن، ومضمونها هو أنه بفضل الكتاب ترى فضاء الدولة على نحو منظم.

س2/ يعد عبد الحميد الكاتب مؤسس مدرسة الكتابة، ما اسمها؟ وما مميزاتاها؟

ج2/ اسم المدرسة التي أسسها عبد الحميد الكاتب هي "مدرسة الترسل"، مميزاتاها: استعمال اللغة الواضحة، المنطق، ترتيب الأفكار، عدم الإكثار من الصور البيانية والمحسنات البديعية.

س3/ هل يصلح العمل بما جاء في هذه الرسالة الآن؟

ج3/ نعم يصلح العمل بما جاء بهذه الرسالة.

## 5-2 النشاط: النص التواصلي

الموضوع: الكتابة في العصر الأموي لشوقي ضيف

السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 209

✓ أكتشف معطيات النص:

س1/ إلام تعزو تطور فن الكتابة في عصر بني أمية؟

ج1/ أعزو تطور فن الكتابة في عصر بني أمية إلى حدوث كثير من المشكلات، وتعدّد الحياة من جميع أطرافها المادية والسياسية والعقلية.

س2/ ما هي أهم العوامل التي أسهمت في رقي الكتابة في عصر بني أمية؟

ج2/ أهم العوامل التي أسهمت في رقي الكتابة في عصر بني أمية هي حدوث الكثير من المشكلات وتعدّد الحياة.

س3/ ما الجديد الذي أضافه معاوية للكتابة؟

ج3/ الجديد الذي أضافه معاوية للكتابة هو إحدائه لدواوين الخراج والخاتم والرسائل.

س4/ هل تفتح العرب المسلمون على نظم الأمم الأخرى وأفكارها؟ وماذا أخذوا عنهم؟ وبم تقسر هذا الأخذ؟

ج4/ نعم تفتح العرب المسلمون على نظم الأمم الأخرى وأفكارها، وأخذوا يقفون على طرق استغلال الأرض وغير ذلك من المسائل في الحياة. أفسر هذا الأخذ أن العرب كانوا يعيشون في تخلف وبداعة.

✓ أناقش معطيات النص:

س1/ بم تقسر نشاط الكتابة التاريخية في العصر الأموي؟

ج1/ نشطت الكتابة التاريخية في العصر الأموي لأن الكتابة نمت نموا واسعا.

س2/ في أواخر العصر الأموي ظهرت العناية أكثر بتاريخ العرب في الجاهلية، ما الذي دفع إلى هذه العناية؟

ج2/ في أواخر العصر الأموي ظهرت العناية أكثر بتاريخ العرب في الجاهلية والذي دفع إلى هذه العناية هو أن دولة بني أمية بدأت تفتح على الأمم الأخرى لذا كان لابد أن تدون خصوصيات الجنس العربي.

س3/ ما هي المعايير المعتمدة في الاستعارة من النظم الأجنبية في رأيك؟ وهل ترى بان ثمة انتقائية في نقل الأفكار والمعارف؟

ج3/ المعايير المعتمدة في الاستعارة من النظم الأجنبية في رأيي هي الحاجة الملحة وعدم تعارضها مع الدين الإسلامي، نعم هناك انتقائية في نقب العلوم والمعارف.

س4/ بم تفسر تفتح المسلمين على أهل الأديان الأخرى؟

ج4/ أفسر تفتح المسلمين على أهل الأديان الأخرى بسماحة دينهم.

✓ أستخلص وأسجل:

س1/ ماذا يعني الكاتب بـ " الأيام و" المغازي و"المثالب" أبحث في المراجع عن هذه الموضوعات؟

ج1/ الأيام: الوقائع والحروب، المغازي: الحروب، المثالب: العيوب.

س2/ حدد بعض ملامح البيئة الأموية من النص؟

ج2/ تبدو البيئة الأموية بيئة معقدة من جميع أطرافها المادية والسياسية والعقلية.

س3/ أشار الكاتب إلى مسألة تلاحق الثقافات بين الشعوب، ما أثر ذلك التلاحق على الفكر؟

ج3/ إتصل العرب بالمجوس واليهود والنصارى وحدثت بينهم مناقشات ومحاورات تسرب إليهم

في أثنائها كثير من الفكر الأجنبي وخاصة من الشعب اليوناني في الفكر والفلسفة والمنطق.

س4/ ما النمط الغالب على النص؟ وما هي خصائصه؟

ج4/ النمط الغالب هو النمط التفسيري من خصائصه: يقدم معلومات غير معروفة لدى القارئ، يقوم بتوسيعها وعرض أسبابها ونتائجها.

### التحليل:

يبدو لنا أن النص الأدبي في الوحدة الأخيرة للعصر الأموي تغير من "فن الشعر" إلى "فن النثر" -توجيهات إلى الكتاب- فالكاتب" عبد الحميد" من خلاله رسم طابعا جديدا للكتابة ألا وهي فن الترسل؛ إذ مدح مزايا هذا الفن باعتباره وسيلة يفتح بها العالم الإسلامي على نظيره من الدول الأخرى والديانات السماوية، فكان بمثابة نص للتوجيه والنصح، في حين نجد أن النص التواصلي "الكتابة في العصر الأموي" تحدث عن رقي الكتابة في هذا العصر، والعناية أيضا بتاريخ العرب في العصر الجاهلي، فنخال أنفسنا صائبين إن قلنا أن النص التواصلي قام بتحليل وتفسير الظاهرة اللغوية التي تناولها النص الأدبي بطريقة أوسع وأشمل؛ إذ أن النص الأدبي -توجيهات إلى الكتاب- عالج موضوع الكتابة بصفة خاصة مستعملا لغة واضحة غير مبهمة للتلميذ، في حين نجد النص التواصلي -الكتابة في العصر الأموي- تناول الظاهرة من كل جوانبها بلغة سهلة يفهمها التلميذ متداولة من المحيط الذي يعيش فيه، فالنص التواصلي هنا اقترب من منزلة النص الأدبي مما أضفاه عليه من السهولة والبساطة.

### النتيجة المستخلصة من النماذج الخمسة:

نخلص مما تناولناه من هذه النماذج الخمس، إلى أن النص التواصلي ذو الطابع النثري الحديث بلغته البسيطة، والسهلة يُمكن التلميذ من التعامل مع هذه النصوص، وتحليلها للتعمق في الظاهرة التي يقدمها النص الأدبي بمختلف عصوره (العصر الجاهلي، صدر الإسلام

العصر الأموي)، إلا أن الفارق الزمني بينهما حال دون ذلك، فالوقت الذي كان سابقا يختلف عن ما نعيشه حاليا، من: ( ظروف اجتماعية، وسياسية، واقتصادية، وتطور وتكنولوجيا).

قد يدنو النصّ التواصلي من النصّ الأدبي في معالجة الظاهرة اللغوية ويقترّب منه، إلا

أنهما لا يكونان بنفس المنزلة، وهذا ما لاحظناه في هذه النماذج، كما نلاحظ أيضا أن جل

كُتاب النصّ التواصلي (كتاب عرب) لا يوجد لليد الجزائرية نصيب في كتابة نصّ جزائري

يعكس مظاهر الواقع المعيشي وخصوصية لتلميذ الجزائري.



خاتمة



## خاتمة

نخلص من خلال ما تناولناه في (الفصلين النظري والتطبيقي) إلى جملة من النتائج والتي كان من أهمها:

- جاءت المقاربة النصية لتنمية المهارات اللغوية للمتعلم وتطويرها، وذلك حتى يتحكم في أدوات اللغة العربية.
- تسعى المقاربة النصية إلى ربط شتى نشاطات اللغة العربية ببعضها البعض، لجعل النص منطلقاً، وغاية في الوقت ذاته.
- تتيح المقاربة النصية للمتعلم إمكانية رصد العناصر المكونة للنص، والتي تجعله يفهم المعاني، ويستوعب العلاقات الداخلية المتحكمة في اتساقه، وانسجامه.
- يتم التطبيق الفعلي لما جاءت به المقاربة بالكفاءات، بالإعداد الجيد للمتعلمين.
- من مميزات المقاربة النصية التلقي والإنتاج.
- يقترن تحقق الكفاءة التعليمية بنجاح المقاربة النصية في تحليل النص الأدبي.
- تقوم المقاربة بالكفاءات على تكوين المتعلم؛ من خزان للمعارف إلى فرد يتفاعل، وينتج حسب ما يقدم له.
- يجذب كتاب المشوق المتعلم دون أية ضغوطات، وخاصة من خلال عنوانه.
- تم مراعاة في مضمون الكتاب المرحلة العمرية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- طغيان الشعر على النثر، وهذا يُظهر جلياً عدم التوازن بين النصوص الأدبية والنصوص التواصلية.
- غياب دروس (النحو، والبلاغة، والعروض، والنقد)، من بعض الوحدات مما يجعل على عاتق المعلم أن يجد الحلول المناسبة لتدارك الأمر.





- غلبة الطابع التراثي القديم على المحتوى المقرر للنصوص، وهذا ما يجعلها بعيدة كل البعد عن المتعلم واهتماماته وميولاته.
  - ضرورة تدريس النصوص الأدبية لما لها أهمية في ربط المتعلمين بماضيهم.
  - النصّ التواصلّي يكون نثراً، والنثر أقرب ما يكون إلى العقل والواقع.
  - دور النصوص التواصلية في الدعم، والتعمق في فهم الظاهرة المدروسة.
  - النصّ التواصلّي له ارتباط بالنصّ الأدبي؛ إذ تجمع بينهما علاقة تفسيرية، رغم اختلاف الفترة الزمنية بينهما.
  - تعد معالجة النصوص من قبل المقاربة النصّية، مقارنةً بمعيار تاريخي، وما نستدل عليه هو مدخل العصور الأدبية (العصر الجاهلي، وصدر الإسلام، والعصر الأموي).
  - غياب واضح للأقلام الجزائرية في كتاب المشوق، خصوصاً في جزء النصّ التواصلّي والتركيز على الكتاب العرب المشارق فقط.
- وآخر كلامنا الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لإتمام هذا البحث، راجين من المولى عزوجل أن يستفيد منه كل من يتصفحه.



ملف

## النص الأدبي: التحذير من ويلات الحرب في الإشادة بالصلح والسلام

أتعلم من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني، وأساليب التعبير المختلفة، وجماليات اللغة:

- مزايا الحياة في ظل السلم والسلام.
- ويلات الحرب وآثارها على حياة الإنسان
- تحديد نمط النص وخصائصه.
- التدريب على بناء أفكار وفق النمط السائد في النص.
- الفعل المضارع المجزوم (الأدوات التي تجزم فعلا والأدوات التي تجزم فعلين).
- التشبيه وأركانه.
- مفهوم النقد الأدبي.

### أتعرف على صاحب النص

هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح، من قبيلة مُزينة من مُضر، ولد بنجد ونشأ وشب في غطفان من بيت يكتنفه الشعر من كل جانب. وقد كان معروفاً بين قومه بالإنابة والروية وحب الخير والدعوة إليه. وكان يعنى بتنقيح شعره، حتى سميت قصائده بالحوليات. وهو من أصحاب المعلقات. شاهد زهير الحروب وكره ويلاتها واستفزع جرائعها، فنادى بالسلم وأشاد بصنيع المصلحين. توفي قبيل البعثة عن عمر يناهز تسعين سنة.

### تقديم النص

من أخلاق العرب إصلاح ذات البين بين المتخاصمين، والنص الآتي يكشف عن هذه الخليقة المحمودة التي علقت بظباغ العرب في العصر الجاهلي. وهي خليقة تنم عن نفس صافية وفطرة سليمة وتعايش ملؤه الصدق والمودة والإخاء.

### النص:

1. تَمِينَا لِنَعْمَ السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتُمَا
2. تَذَارَكْتُمَا عَيْسَا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا

عَلَى كُلِّ حَيَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمُمَرِّمٍ  
تَفَانُوا وَدَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ

elbassair.net 15

3. وَقَدْ قُلْتُمَا: إِنَّ نَذْرِكَ السَّلِيمِ وَاسْعَا
4. فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوَاطِنِ
5. عَظِيمَيْنِ فِي عَلِيَا مَعِيدًا هُدَيْتُمَا
6. أَلَا أُنَبِّغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
7. فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ
8. يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ
9. وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ
10. مَتَى تَبَعْتُمُوهَا تَبَعْتُمُوهَا ذَمِيمَةً
11. فَتَعْرُكُكُمْ عِرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا
12. فَتَنْبِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ

بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ تَسْلِمُ  
بِعَيْدَيْنِ فِيهَا مِنْ عَقُوبِي وَمَأْتَمٍ  
وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظَمُ  
وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقَسَمٍ  
لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمُ إِلَيْهِ يَعْلَمُ  
لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلَ فَيُنْتَقَمُ  
وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ  
وَتَضُرُّ إِذَا ضُرِّيْتُمُوهَا فَتَضُرُّ  
وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَبِجُ فَتَنْبِجُ  
كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَقْطِمْ

## النص التواصلي: ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي

(د. أحمد محمد الحوفي)

### تقديم النص

تأسست الصلات القبلية في العصر الجاهلي - في معظمها - على العداة والحروب المتوالية أو على المخالفة والنصرة. وقد تعددت أسباب الحروب وتنوعت. وكثيرا ما كانت تثور لأسباب واهية وما كانت لتضع أوزارها إلا بعد أن يتدخل المصلحون لإخمادها متحملين الديات. وفي سياق الحديث عن الصلح الذي كان يخمد نار هذه الحروب يفصل الدكتور أحمد محمد الحوفي القول في النص الآتي:

### النص:

... تشتعل الحرب، فتزهق الأرواح وتوتم الأطفال، وترمل النساء، وتشكل الأمهات، وتخرب وتدمر، فتستيقظ في نفوس المحاربين أحيانا نوازع الخير والسلام والأمن، ويأسى بعض عقلائهم وأشرفهم مما يرى من دماء تراق، وصلات تنقطع، وذعر يقض المضاجع، فتنازعهم نفوسهم إلى الصلح، على أن تُقدر ديات القتلى من الفريقين، أو تسلم القبيلة القاتل للقصاص، وكذلك كان يتوسط الأشراف في الصلح فيحتسبون دماء القتلى من الفريقين، ومن زاد قتلاهم أخذوا ديتهم: للصريح ديته وللحليف ديته، كما حدث يوم "سُمَيْر"، فقد أرسل الأوس إلى ثابت بن المنذر بن حرام فقالوا له: إنا حكمتك. فقال: أخاف أن تنقضوا حكمي كما رددتم حكم عمرو بن قيس. فقالوا: إنا لا نرد لك حكما فاحكم بيننا. قال: لا أحكم حتى تعطوني موثقا وعهدا أن ترضوا بحكمي وما قضيت. فاعطوه عهدهم وموآثيقهم، فحكم بأن يؤدي حليف مالك دية الصريح، ثم تكون السنة بينهم على ما كانت عليه: الصريح على ديته والحليف على ديته، وأن تعد القتلى الذين أصاب بعضهم من بعض في حربهم، ثم يكون بعضهم ببعض، ثم يعطوا الدية لمن كان له فضل في القتلى من الفريقين.

elbassair.net 29

ولم تكن شهوة الانتقام والثأر والكلف بالحرب لتحجب عنهم شروها، ففي كلامهم ما يدل على معرفتهم بويلاتها، قال عمر بن الخطاب لعمرو بن معد يكرب: صف لنا الحرب. فقال: مرة المذاق، إذا كشفت عن ساق، من صبر فيها عُرف، ومن نكل عنها تلف، وقيل لعنترة القوارس: صف لنا الحرب، فقال: أولها شكوى وأوسطها نجوى وآخرها بلوى. وقد أجاد زهير في التنفير من الحرب إذ قال: لقد جربتم الحرب وذقتم ويلاتها. وما أحدثكم عنها حديثا مكذوبا، وإنكم لتعلمون أنكم إذا أشعلتموها احترقتم بآثارها وذمتم عواقبها، وإذا أهجتموها استشرت وافترست، وأهلكتكم وحطمت قواكم كما تحطم الرحى ماتطحته. ثم إن الحرب تلد الحرب، لأن العداة يورث جيلا عن جيل، والحرب تلد توأمين، يقصد أن شروها تتضاعف، ولن يكون المولودون والناشئون في بيعة تضطغن بالعداء والبغضاء إلا موثورين ناقمين مشائيم يجدون في الثأر وتأريث الشر، كان كلا منهم أحمر عاد الذي عقر الناقة فأهلك القوم. وهذا - عموما - ما ذكره في معلقته.

بتصرف. من كتاب: "الحياة العربية من خلال الشعر الجاهلي".

أ. أكتشف معطيات النص:

## وصف البرق و المطر (عبيد بن الأبرص)

### النص الأدبي:

أتعلم من خلال هذا النص ، بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة.

- أثر الطبيعة في وجدان الشاعر الجاهلي.
- استخراج المواصفات المساعدة على تحديد نمط النص.
- التدرب على بناء أفكار وفق النمط السائد في النص.
- الأحرف المشبهة بالفعل.
- الأحرف التي تصلح أن تكون روياء.
- النقد بين الموضوعية والذاتية.

### أتعرف على صاحب النص:

هو عبيد بن الأبرص شاعر من بني أسد من مضر، عظيم الشهرة، إلا أن الباقي من شعره أقل من شهرته. ومع ذلك يعد من شعراء الطبقة الأولى. يذكر أنه نبغ في الشعر وهو كبير، وعاش الشاعر امرأ القيس، وكذلك أباه حجر بن الحارث الكندي ملك بني أسد وقد عُمر طويلاً. لعبيد ديوان شعر متعدد الأغراض منها وصف الطبيعة التي عكس فيها إحساسه الرهيف وإجادة التشبيه.

### النص:

مَنْ عَارِضَ كَبَيَّاضِ الصُّبْحِ لَمَّاحٍ  
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ  
أَقْرَابُ أَيْلَاقٍ يَنْفِي الخَيْلَ رَمَاحِ  
وَضَبَاقِ ذَرْعًا بِحَمَلِ المَاءِ مُنْصَاحِ  
والمُسْتَكِينِ كَمَنْ يَمْشِي بِمِقْرَاحِ  
رَيْطٍ مُنْشَرَّةٍ أَوْضُوءٍ مُصْبَاحِ  
شُعْثًا لَهَا مِيمٌ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحِ  
تُسِيمِ أَوْلَادِهَا فِي قَرَقَرِ ضَاحِي  
أَعْجَازُ مُزِنٍ يَسُحُّ المَاءَ دَلَّاحِ

1. يَأْمَنُ لِبَرْقِ أَبِيتِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ
2. دَانَ مُسَفِّ فَوَيْقِ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
3. كَأَنَّ رَيْقَهُ لَمَّا عَلَا شَطْبًا
4. فَالْتَجَّ أَعْلَاهُ ثُمَّ ارْتَجَّ أَشْفَلُهُ
5. فَمَنْ يَنْجَوْتِهِ كَمَنْ بِمِحْفَلِهِ
6. كَأَنَّما بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَشْفَلِهِ
7. كَأَنَّ فِيهِ عَشَارًا جَلَّتْ شُرْفًا
8. بُحًا حَتَا جَرَّهَا هُدَلًا مَشَافِرُهَا
9. هَبَّتْ جَنُوبٌ بِأَوْلَاهُ وَمَالَ بِهِ

هـ

د

ج

ب

أ

أتفحص مظاهر الاتساق

أحدد

أناقش

أكتشف

أثري

## النص التواصلي: الشعر الجاهلي الطبيعي من خلال

### تقديم النص

تعرفت في النص الأدبي السابق على شاعر جاهلي أحب الطبيعة حبا جعله يتابع ظاهرة البرق ليلا، ويتفتن في وصف تداعياتها على نفسه وعلى محيطه. والآن نعرض عليك دراسة أدبية حديثة تنطرق بالتحليل والشرح لشعر الطبيعة في العصر الجاهلي وأهم رواه من خلال النص الآتي:

### النص:

قامت حياة العربي على الرحلة والانتقال سعيا وراء الكلا وبحثا عن الماء، يقيم حيث يرى الرزق، فيحل بخيمته و ينصب أثافيه ويوقد النار حتى ينضب هذا المورد فينتقل إلى غيره، ويعيش بذلك في مساس مع الطبيعة، يرمى النجوم في أفلاكها، وينظر إلى السماء، وكواكبها، ويرقب السحب والغيوم والرع والبرق، يعبر الصحراء ويمر بالوهاد والتلول والنجاد والسواقي والمياه، فهو في صلة مع هذه الظواهر لا تتقطع، تقع عليها عيناه في الصباح والظهيرة و المساء والليل كأنه راصد فلكي أو جغرافي باحث، وليس غريبا أن يقع على آثار من حل قبله أو يمر بالأماكن التي نزل بها غيره، فيرى الديار والدمن والأوطان بين نازح ومنيع يحط رحله، فتتنازع الشاعر عاطفة غريبة لهذه الصحراء والبادية والخباء والخيام، ويرى فيها موضوعات مختلفة، تحدته الأحجار عن حب سلف أو معركة تنشب أو قوم لها أو غارات وقعت، فينتقل لسانه بما يلقه من مكان أو يطوف برأسه من حوادث الزمان، فيرسم الطبيعة ويصور ما تقلب عليها من حب ولهو وصيد وقنص.

وقد وصلت إلينا في الشعر الجاهلي أوصاف الصحراء والليل والسحاب والبرق والغيث.

رأى الأعشى أن الصحراء أشبه بظهر الترس في استوائها، وأنها مقفرة موحشة؛ فما يسكنها إلا الجن الذين يمرحون فيها ويصخبون خلال الليل حين يلف السكون عالم الصحراء ويخيم الظلام، فهي وطنهم ومرتعهم ومحل عبثهم ودنياهم. فإذا أشرق النهار وعمت الشمس بعد ذلك أرجاء الكون، اشتد القيظ والهجير فما يطيقه إلا الفرسان الشجعان والأبطال الغطاريف، فهم يقطعون الصحراء ويقتحمون الأهوال والمخاطر.

وشرع المرقش الأكبر يصفها سوداء لبعد عهدا بالنبات وحرمانها من الماء، فالإبل تسير في ضنك وإرهاق متعبة مكدودة، والعاثرون يصيبهم النعاس لخمود الطبيعة وسكونها وشدة ما يكتنفها من ظلام.

وأخذ سويد بن أبي كاهل يصف الفلاة كأنها رأس أصلع فيه بقايا من الشعر، ويرسم السراب يسبح في البداء ويرقص على الجبال فهي مخوفة هائلة.

أما الليل فتخيله امرؤ القيس يرخي ستائره على الكون مشبها إياه بالبحر حين يغمر الأسابحين، وأن نجومه المتلألئة كأنها مربوطة بأمراس شديدة القتل إلى رأس جبل لا تريم ولا تتحرك، ثابتة، ثقيلة الوطاء على السااهر المحزون. والشاعر يجد في الليل موضعا للفخر، كأن الليل يبلو قوته وشجاعته.

أما الليل فتحينه أمرو العيس يرحي ستاره على الحون مسبها إناه بانبحر حين يعمر  
النسايحين، وأن نجومه المتلألئة كأنها مربوطة بأمراس شديدة القتل إلى رأس جبل لا تريم ولا  
تتحرك، ثابتة، ثقيلة الوطاء على الساهر المحزون. والشاعر يجد في الليل موضعا للفخر، كأن  
الليل يبلو قوته وشجاعته.

والتابغة الذبياني، يحسب الليل أبديا ليطعه وطوله، كأنه مقيم لا يرتحل، أو كأن الراعي  
الذي يسوق النجوم إلى غايتها قد نسي قطيعه وسافر فما يعود !

ومهل هل بن ربيعة، أصابه الهم فطال سهره، وجفاه النوم، فكان النجوم واقفة، أو كأن  
كوكب الجوزاء كنياف تجمعت حول وليدها وفصيلها المكسور فلا تيرح مكانها، أو كأن  
الفرقدين يدا رجل مقامر بغيض لا تقفان عن الحركة حول القمار ولا تتجاوزانه.

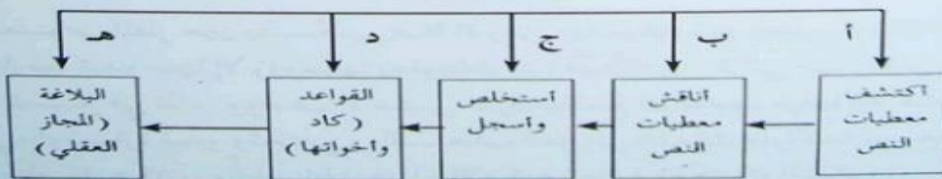
وبخصوص المطر حين يتسكب يملا الأرض ويغمرها، فهو يخفي أوتاد الخيم ويغطي  
الأشجار فما تبدو منها إلا رؤوسها يعلوها الزبد، فيخيل إلى الرائي أنها رؤوس مفصولة عن  
أعناقها تسبح في الماء. ووصف الأعشى البرق يلتمع ثم يخبو، فرأى أنه كشعلة تومض  
وتنظفيء أو شرارة تبدو وتختفي، والسحاب العارض ظلمات متراكمة تسبح وتتسكب  
فتملا المياه كل مكان، وتجاوز الحد فتبلغ الأمكنة العالية والكثبان المنتشرة.

elbassair.net 65

وأما عبيد بن الأبرص، فيرى أن البرق يضيء كالصبح في لمعانه، وأن السحاب يدنو من  
الأرض حتى ليحسب الإنسان أنه يمس خطوطه بيديه أو يدفعه بكفيه.

وخلاصة القول في شعر الوصف عند الجاهليين أنه قاتم يصور حياتهم الحزينة ورسومهم  
الكئيبة وديارهم المقفرة، تعمرها الأوبد والوحوش، وحين تصيبهم الأمطار تكسب السماء  
عبوسا والبيوت اضطرابا. وذلك لاضطراب عيشهم وشدة تنقلهم وضربهم في أطراف  
الأرض وراء الرزق فلا قرار ولا هدوء كأنهم يكتون بالشمس ويرزأون بالرمل والأنواء فتغدو  
حياتهم كالجحيم، ولذلك كانوا يحلمون بالنعيم وبالجمام، وبالهدوء والشراب السائغ  
والوسائد الناعمة ونوم الضحى، ويرون فيها مثلا أعلى لآمالهم.

بصرف. من كتاب: "الوصف". تأليف نخبة من الأساتذة.



## تقوى الله والإحسان إلى الآخرين

(عبدة بن الطبيب)

### النص الأدبي:

أتعلم من خلال هذا النص، بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة.

- أثر القيم الإسلامية في حياة العرب.
- استخراج الخصائص المساعدة على تحديد نمط النص.
- التدريب على بناء أفكار وفق نمط النص السائد.
- المنادى.
- عيوب القافية.
- الصورة الأدبية.

### أعرفت على صاحب النص:

هو عبدة بن الطبيب، والطبيب اسمه يزيد بن عمرو بن وعلة. ينتهي نسبه إلى تميم، وهو شاعر مخضرم، يُعد من المجيدين، ولكنه لم يكون من المكثرين... وكان عبدة مترفعا عن الهجاء، يرى في تركه مروءة للشاعر وشرفا. وقد عُمر عبدة طويلا حتى أسنَّ ورايه بصره، وأيقن بأن لا ميراث كالتقوى والأدب إذا أراد الإنسان تحصين أولاده.

### تقديم النص

تأثر الشعراء المخضرمون بالغ التأثير بتعاليم الإسلام السمحة، على الرغم من تمكن الجاهلية من أفكارهم وأساليبهم ورغم سِن الكثير منهم. ومع ذلك استطاعوا أن يطعموا شاعريتهم بروح الإيمان، ويلقحوا أشعارهم بقيم جديدة إنسانية، فانتجوا لنا دورا خالدا. والنص الذي بين أيدينا نموذج لمثل هذه الأشعار.

elbassair.net 90

### النص:

بَصْرِي، وَفِي لِمَصْلِحِ مُسْتَمْتَعٍ  
تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَنَآئِرُ أَرْبَعٍ  
وَوَرَائِقُ الْحَسَبِ الْمَقْدَمِ تَنْسَفَعُ  
عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَالْمَسْجَمِ تَجْمَعُ  
يَوْمًا إِذَا احْتَضَرَ النَّفُوسَ الْمَطْمَعُ  
مَادَمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ  
يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْتَنِعُ  
إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينِ الْأَطْوَعُ  
ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ  
إِنَّ الضَّغَائِبَ لِلقَرَابَةِ تَوْضَعُ  
مُتَنَصِّحًا، ذَاكَ السَّمَامُ الْمُنْقَعُ  
غَبْرَاءَ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجُ

1. أَبْصِرُ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَأَيْتِي  
2. فَلَمَّعَ هَلِكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِدِي  
3. ذَكَرْتُ إِذَا ذَكَرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ  
4. وَمَقَامَ أَيَّامٍ لَهَا فَضِيلَةٌ  
5. وَلَهُي مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ  
6. وَتَصِيحَةٍ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ  
7. أَوْصِيكُمْ بِتَقَى إِلَهٍ فَلِإِنَّهُ  
8. وَيَسِّرُ وَالْيَدِ كُمْ وَطَاعَةَ أَمْرِهِ  
9. إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ  
10. وَدَعَا الضَّغِينَةَ لِاتِّكُنْ مِنْ شَانِكُمْ  
11. وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي التَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ  
12. وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِإِنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ



## قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام

(د / شوقي ضيف)

النص التواصلي:

### تقديم النص

بعد دراسة نص شعري للشاعر المخضرم عبدة بن الطبيب، لاشك في أنك تعرفت على أهم مؤثرات الإسلام الفكرية والأسلوبية على نتاج الشعراء المخضرمين وللإفادة أكثر، نعرض هذا النص الداعم الذي يتناول بعض المؤثرات الروحية والاجتماعية التي أحدثها الإسلام.

### النص:

ندل كلمة الإسلام باشتقاقها اللغوي علي معنى الخضوع والانقياد، وقد ترددت في القرآن الكريم بهذا المعنى في مثل: « وَأَمْرٌ أَنْ أَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ »<sup>1</sup> . ومن ثم أطلقت علما على ديننا الحنيف، وهو دين لسعادة الناس كافة، دين يكمل الديانات السماوية السابقة.

والإسلام يقوم على ركنين أساسيين هما: العقيدة والعمل، وأهم أصل في العقيدة الإسلامية الإيمان بوحداية الله وتفرده في التدبير والتسيير، وتنبثق عن هذا الأصل أصول أخرى هي أصول العقيدة الإسلامية، وبجانبتها أعمال من العبادات يجب على المسلم أداؤها وهي ترجع إلى أربعة أصول: الصلاة والصوم، والحج والزكاة.

ولم يرسم القرآن الكريم للمسلمين معالم عقيدتهم وفروضها العملية فحسب، بل رسم لهم طريق الفضيلة وما ينبغي أن يتحلوا به في سلوكهم وأخلاقهم حتى ينالوا رضابهم ومحبته، يقول تبارك وتعالى: « وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا »<sup>2</sup> ... وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا »<sup>3</sup> ... وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا »<sup>4</sup> . يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا »<sup>5</sup> ... وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا »<sup>6</sup>

elbassair.net

96

« وَصَيَّرْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَيَّ وَهْنًا »<sup>7</sup> ... وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَانْتِهَاءٌ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبَرَ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ »<sup>8</sup> . وقد حرم الإسلام جملة الفواحش ما كبر منها وما صغر « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ »<sup>9</sup> . ومما حرمه تحريما باتا آفة الخمر وآفة القمار « إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ... رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ »<sup>10</sup> . ودائما تلقانا في الذكر الحكيم دعوة المسلمين إلى الخير والارتفاع عن الدنيا والنقاص.

وبهذه القيم الروحية جميعا يقوم الإسلام، فهو ليس عقيدة سماوية وفروضا دينية فحسب، بل هو أيضا سلوك خلقي قويم، إذ يدعو إلى طهارة النفس ونبذ الفواحش والردائل، ومراقبة الإنسان لربه في كل ما يأتي من قول أو فعل.

وبهذه القيم الروحية جميعا يقوم الإسلام، فهو ليس عقيدة سماوية وفروضا دينية فحسب، بل هو أيضا سلوك خلقي قويم، إذ يدعو إلى طهارة النفس ونبذ الفواحش والردائل، ومراقبة الإنسان لربه في كل ما يأتي من قول أو فعل.

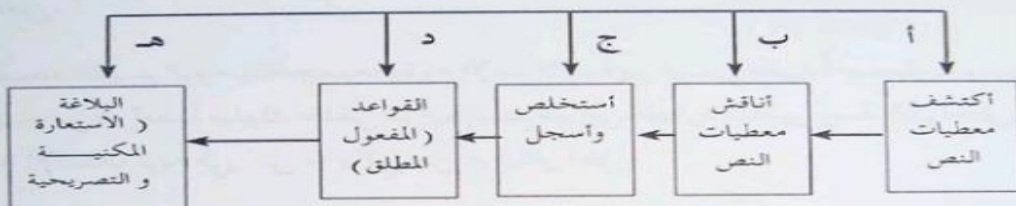
وإلى جانب هذه القيم الروحية أرسى الإسلام القواعد الاجتماعية لهذه الأمة، بحيث تكون أمة مثالية يتعاون أفرادها على الخير آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر، يسودهم البر والتعاطف حتى لكأنهم أسرة واحدة، محبت بين أفرادها كل الفوارق القبلية والجنسية، يشعر كل واحد منهم بمشاعر أخيه، باذلا له ولمصلحة هذه الأمة كل ما يستطيع.

وحاول القرآن أن يقيم ضربا من العدالة الاجتماعية في محيط هذه الأمة إذ جعل رد الغني بعض ماله على الفقير وعلى الصالح العام للأمة حقا دينيا. إنه لا يعيش لنفسه وحدها بل يعيش أيضا لامته ويترايط معها ترايطا اقتصاديا كما يترايط في وجدانه وإيمانه. وقد اندفع كثير من الصحابة ينفقون أموالهم جميعا في سبيل الله.

وقد نظم حقوق المرأة ورعاها خير رعاية، فجعلها كفؤا للرجل، لها ماله من الحقوق، يقول تبارك وتعالى: «وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ»<sup>1</sup>. وأيضا لهن ما للرجل من السعي في الأرض والعمل والتجارة يقول عز شأنه: «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَ»<sup>2</sup>.

ومن غير شك ليست هناك علاقة بين الإسلام ونظام الحريم الذي شاع في العصر العباسي، فإن الإسلام يجعل المرأة ويرفع قدرها حتى لنراها في صدر الإسلام تشارك في الأحداث السياسية على نحو ما هو معروف عن موقف السيدة عائشة أم المؤمنين في حروب علي وطلحة والزبير. ولاشك في أن النساء يقدرن دور الإسلام في إنصافهن.

يتصرف «تاريخ الأدب العربي» / العصر الإسلامي



- 1 - ( سورة غافر / 66 )
- 2 - ( سورة الفرقان / 63 )
- 3 - ( سورة الفرقان / 67 )
- 4 - ( سورة الفرقان / 68 )
- 5 - ( سورة الفرقان / 69 )
- 6 - ( سورة الفرقان / 72 )
- 7 - ( سورة لقمان / 14 )
- 8 - ( سورة لقمان / 17-19 )
- 9 - ( سورة الاعراف / 33 )
- 10 - ( سورة المائدة / 90 )

## فتح مكة

(حسان بن ثابت)

### النص الأدبي:

أتعلم من خلال هذا النص ، بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة.

- أثر الفتوحات الإسلامية في تفاعل الشعر مع الأحداث.
- تحديد نمط النص وخصائصه.
- التدريب على محاكاة نمط النص مشافهة وكتابة.
- العدد الأصلي والترتيمي.
- بحر الوافر.
- التذوق الجمالي للنص.

### أعرفت علي صاحب النص:

هو أبو الوليد حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي ، شاعر مخضرم ، و هو أشهر شعراء الرسول - ص - فقد ظل يهجو الكفار و يدافع عن الدين الجديد حتى توفي سنة 50 هـ في خلافة معاوية ، له ديوان شعر .

### تقديم النص

تفاعل الشعر في صدر الإسلام مع الفتوحات الإسلامية ، و النص الآتي لحسان بن ثابت نموذج لذلك التفاعل :

### النص:

تُشِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كِدَاءَ  
عَلَى آكْتَفِئِهَا الْأَسَلِ الظَّمَاءِ  
تَلَطَّمُهُنَّ بِالْحَمْرِ التَّيْسَاءِ

1 . عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا  
2 . يَبَارِينِ الْأَسْتَةَ مُضْعِدَاتِ  
3 . تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتِ

elbassair.net

121

وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءَ  
يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ  
وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ  
فَقُلْتُمْ ، لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ  
فَشَرُّكُمْ مَا لِحَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ  
أَمِينِ اللَّهِ شَيْمَبُهُ الْوَفَاءُ  
وَيَمْدَحُهُ وَيُنْصِرُهُ سَوَاءُ  
لَعْرِضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ  
وَبَحْرِي لَا تُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ

4 . فِيمَا تُعْرِضُوا عَنَّا اعْتَمَرْنَا  
5 . وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِحِلَادِ يَوْمِ  
6 . وَجِبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا  
8 . شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صِدْقُوهُ  
10 . أَتَهَجُّوهُ وَ لَسْتُ لَهُ بِكُفِّهِ  
11 . هَجَوْتُ مِبَارِكًا بَرًّا حَنِيفًا  
12 . فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ  
13 . فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي  
14 . لِسَانِي صَارِمٌ لَأَعْيَبَ فِيهِ

## شعر الفتوح وآثاره النفسية (النعمان عبد المتعال القاضي)

### النص التواصلي:

#### تقديم النص

تعلمت أن الفتوحات الإسلامية كان لها صدى قوي في الشعر، وفي هذا النص مقتطف من كتاب «شعر الفتوح الإسلامية» في صدر الإسلام للنعمان عبد المتعال القاضي توضيحات لبعض خصوصيات شعر الفتوح وآثاره النفسية.

#### النص:

هذه الموضوعات الجديدة التي عبر عنها شعر الفتح نتيجة طبيعية لحياة الفاتحين في بيئة جديدة عنهم وبعيدة عن أوطانهم. وأول هذه الموضوعات مانسبيه بشعر الحنين، ونعني به ذلك الشعر الذي يعبر عن أشواق الشاعر التي كانت تملأ جوانبه حيننا، وعن المواجه التي كانت تلدغ كبده أسى، نتيجة بعده عن وطنه، عندما يتذكر مرابعه الأولى فيجن إليها، يذكر أهله الذين فارقهم، ويتمنى لقاءهم فيشكو بعده واغترابه عنهم.

وكما يسكب الشاعر الغريب عواطفه على الطيور ويشكو إليها همومه يفرغ إلى طبيعة دياره التي خلفها وراءه، عندما يعاني من قسوة أجواء هذه المناطق النائية وبردتها وثلجها، فيتحسر على دفاء موطنه.

وموضوع الحنين على هذه الصورة باب رائع من أبواب الشعر الإسلامي، ذلك أنه يلتف في نطاق وجداني رقيق، تنسكب فيه أعماق المشاعر العاطفية في تدفق وحرارة وصدق. ونحن لا نعرف لهذا الشعر شبيها يقابله في شعر الجاهلية على كثرة ما كان من ظعنهم ورحيلهم إلا ما كان يعرف من بكاء الأطلال. وفي اعتقادنا أن وجود هذا الضرب من الشعر في الفتوح يعلل اختفاء المقدمات من هذا الشعر، إلى جانب ما أسلفناه من أسباب في تعليل هذه الظاهرة. وربما يعلل وجود هذا اللون أيضا: ما أخذ يشيع بعد استقرار المجتمع الإسلامي وبسط سلطانه على الأمصار المفتوحة من غزل رقيق عذري، متطور عن هذا اللون من شعر الحنين الحزين الشجي.

وفي الوقت الذي نجد فيه الرجز يقاسم الشعر في الموضوعات القديمة المتطورة كشعر الجهاد والرياء نجد لا يستطيع أن يشاركه في شعر الحنين، إذ هو اللون الوحيد من ألوان الشعر في الفتوح، الذي لم يكن للرجز فيه نصيب من التعبير. وربما يرجع هذا إلى أن معاني الحنين لا يمكن نظمها إلا في ظروف وجدانية خاصة والحظات غنائية حاملة ومتأنية، مما يخالف طبيعة الرجز، الذي غلبت عليه طبيعة الاندفاع والانفعال العنيف اللاهب، نتيجة لقيامه بدور التحميس والحث في ظروف القتال.

وحظيت المشاهد الغربية التي يعانيتها المسلمون لأول عهدهم بها في مناطق الفتح الثانية وبخاصة في الجناح الشرقي لفارس بغير قليل من عناية الشعراء الذين راحوا يصورون انطباعاتهم بهذه المشاهد وانعكاساتها على أنفسهم. وقد حظيت طبيعة هذه البلدان التي تختلف عن طبيعة بلاد العرب، باهتمام الشعراء بها وتصويرها، والتعبير عن إعجابهم بها، والضيق منها، وبخاصة أحوال الجو وبرده، الذي عانى منه المسلمون في حصارهم بعض المناطق.

بتصرف. من كتاب: «شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام»

## النهن الأدبي:

### توجيهات إلى الكاتب

(عبد الحميد الكاتب)

أتعلم من خلال هذا النص، بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة.

- تطور النثر الفني في العصر الأموي، وأهميته الإدارية.
- تحديد نمط النص وخصائصه.
- اسم المكان والزمان والآلة.
- بحر الكامل.

### أُعرف على صاحب النهن

هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد، كان أبوه مولى لبني عامر بن لؤي، وهو فارسي الأصل، ومن السكان الأصليين للشام الذين دخلوا في الإسلام بعد الفتوحات. ضرب به المثل في بلاغة إنشاء الرسائل حتى قيل "فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد" اشتغل بالتعليم في بداية أمره ثم التحق بديوان الخليفة هشام بن عبد الملك حيث تمرن كثيرا على فنون الكتابة، مستنيرا بتوجيهات سالم كاتب ديوان الخليفة. ولما ذاع صيته، استكتبه مروان بن محمد وجعله رئيس ديوانه وأمين سره. واستمر نجمه يلعب في سماء الإنشاء والبلاغة حتى قتل مع الخليفة مروان في معركة بوضير على يد جيوش بني العباس. وهكذا كان عبد الحميد وفيًا للخليفة حتى لفظ أنفاسه الأخيرة.

### تقديم النص

اتصل العرب بغيرهم من الشعوب، وامتد سلطانهم إلى البلاد المجاورة بصورة خاصة في عهد بني أمية. ومن ثم شعر أولو الأمر بالحاجة إلى تفصيل الرسائل وإيضاح العهود. فاستجدوا في ذلك ببلاغة عبد الحميد بن يحيى ومهارته؛ ولعبد الحميد رسائل كثيرة عالج فيها مختلف المواضيع منها رسالة وجهها إلى الكتاب يبين فيها منزلتهم من الدولة مبينا آداب الكتابة والكاتب ومنها النص الآتي:

elbassair.net

205

## النهن:

بِكُمْ تَنْتَظِمُ لِلْخِلاَفَةِ مَحَاسِنُهَا، وَتَسْتَقِيمُ أُمُورُهَا، وَبِنَصَائِحِكُمْ يُصْلِحُ اللَّهُ لِلْخَلْقِ سُلْطَانَهُمْ، وَتَعْمُرُ بِلَدَانِهِمْ. وَلَا يَسْتَعْنِي الْمَلِكُ عَنْكُمْ، وَلَا يُوجَدُ كَخَفٍ إِلَّا مِنْكُمْ، فَمَوْقِعَكُمْ مِنَ الْمُلُوكِ، مَوْقِعَ أَسْمَاعِهِمْ الَّتِي بِهَا يَسْمَعُونَ، وَأَبْصَارِهِمُ الَّتِي بِهَا يُبْصِرُونَ، وَأَيْدِيَهُمُ الَّتِي بِهَا يَطْبِشُونَ.

فَتَنَاقَسُوا يَا مَعْشَرَ الْكُتَّابِ فِي صُنُوفِ الْآدَابِ، وَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ، وَابْدَأُوا بِعِلْمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْفَرَائِضِ، ثُمَّ الْعَرَبِيَّةِ؛ فَإِنَّهَا ثِقَافُ أَلْسِنَتِكُمْ، ثُمَّ أَجِيدُوا الْخَطَّ؛ فَإِنَّهُ حَلِيَّةُ كُتُبِكُمْ، وَارْزُقُوا الْأَشْعَارَ، وَاعْرِفُوا غَرِيبَهَا وَمَعَانِيَهَا، وَأَيَّامَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَأَحَادِيثَهَا وَسِيَرَهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مُعِينٌ لَكُمْ عَلَى مَا تَسْمُو بِهِ هِمْمَكُمْ، وَارْغَبُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَنِ الْمَطَامِعِ سَنِيهَا وَدَنِيهَا؛ فَإِنَّهَا عَدَاوَةٌ مُجْتَلِبَةٌ مِنْ غَيْرِ إِحْنَةٍ، وَتَحَابُّوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِنَاعَتِكُمْ، وَتَوَاصَوْا عَلَيْهَا بِالذِّي هُوَ أَلْيَقُ بِأَهْلِ الْفَضْلِ وَالنَّبِيلِ وَالْعَدْلِ مِنْ سَلْفِكُمْ.

ssair.net



## الكتابة في العصر الأموي

(د / شوقي ضيف)

### النص التواصلي:

#### تقديم النص

نشطت الكتابة في العصر الأموي نشاطا بلغ من الاحترافية حدا جعل الخلفاء ينشئون لها خمسة أصناف أو تخصصات، لكل منها كاتب خاص ... ومنهم كاتب السر، وهو يد الخليفة ومستودع أسراره. فكان الخلفاء يتخيرون لهذا أبلغ المنشقين، وكان للبلاغة تأثير في سياستهم كما كان للشعر. وفي النص الآتي ما يكشف عن أهمية الكتابة في هذا العصر، وتطور أنواع معينة منها.

#### النص:

... وإذا انتقلنا إلى عصر بني أمية وجدنا الكتابة ترقى رقىا عظيما، فقد جدّ كثير من المشكلات، وتعقدت الحياة من جميع أطرافها المادية والسياسية والعقلية، إذ تحضر العرب، وأخذوا يستعيرون كثيرا من النظم الأجنبية ومواد الثقافات لدى الأمم المفتوحة.

ونستطيع أن نميز ثلاثة جداول مهمة كانت تمد الحياة العربية في العصر الأموي، وهي جدول جاهلي يتمثل في الشعر والأيام وتقاليد الجاهليين، وأقبل كثير من العلماء على هذا الجدول يعبون منه، مما هيا لتسجيل الحياة الجاهلية، وجدول إسلامي يتمثل في تاريخ الإسلام وخطوبه وسيرة الرسول الكريم - ص - وغزواته وأحاديثه وسيرة الخلفاء الراشدين وفتوحاتهم، ثم ما كان من أحزاب سياسية، وما لكل حزب من آراء في السياسة والحكم، وجدول أجنبي يتمثل في معرفة شؤون الأمم المفتوحة ونظمها السياسية والاجتماعية والاستعارة منها حسب الحاجة.

ولعل أول ما كان من هذه الاستعارة اتخاذ عمر لديوان العطاء أو ديوان الجيش، وقد خلفه جيل شجاع جرى كانت استعارته أقوى وأكبر، ونستطيع أن نرسم لصيغ هذا الجيل بما كان من اتخاذ معاوية لدواوين الخراج والخاتم والرسائل، ثم بما كان من تأليف زياد بن أبيه لكتاب في المثالب. وكلما مضينا في العصر اتسعت التأثيرات بما لدى الأجانب،

elbassair.net 209

فقد كان العرب ناشرين للدين الإسلامي، وقد اتصلوا بيهود ومجوس ونصارى وحدث بينهم وبين هؤلاء جميعا أحاديث ومناقشات ومحاورات تسرب إليهم في أثنائها كثير من الفكر الأجنبي وخاصة من شعب الفكر اليوناني في الفلسفة والمنطق، وقد أخذوا يقفون على طرق استغلال الأرض وغير ذلك من مسائل الحياة العملية، وعاشوا في القصور وقام الأجانب على خدمتهم وتهيئة حياتهم المادية، ومعنى ذلك كله أن الكتابة نمت في العصر الأموي نموا واسعا، فقد عرف العرب فكرة الكتاب، وأنه صحف يجمع بعضها ببعض في موضوع من الموضوعات، وقد ألفوا فعلا كتبا كثيرة، بعضها ديني خالص يتصل بمسائل الفقه والتشريع الإسلامي..

وقد نشطت الكتابة التاريخية فكتب المؤرخون في مغازي الرسول عليه السلام، وعلى رأسهم أبان بن عثمان وعروة بن الزبير، وهو أول من صنف في تلك المغازي، ثم الزهري، وكلهم من المدينة، وهذا طبيعي فهي دار النبوة، وبيت السيرة الزكية. وقد أخذ بعض هؤلاء المؤرخين يتحدثون عن الخلفاء الراشدين والأمويين.

فقد كان العرب ناشرين للدين الإسلامي، وقد اتصلوا بيهود ومجوس ونصارى وحدثت بينهم وبين هؤلاء جميعا أحاديث ومناقشات ومحاورات تسرب إليهم في أثنائها كثير من الفكر الأجنبي وخاصة من شعب الفكر اليوناني في الفلسفة والمنطق، وقد أخذوا يقفون على طرق استغلال الأرض وغير ذلك من مسائل الحياة العملية، وعاشوا في القصور وقام الأجنب على خدمتهم وتهية حياتهم المادية، ومعنى ذلك كله أن الكتابة نمت في العصر الأموي نموا واسعا، فقد عرف العرب فكرة الكتاب، وأنه صحف يجمع بعضها ببعض في موضوع من الموضوعات، وقد ألفوا فعلا كتبا كثيرة، بعضها ديني خالص يتصل بمسائل الفقه والتشريع الإسلامي..

وقد نشطت الكتابة التاريخية فكتب المؤرخون في مغازي الرسول عليه السلام، وعلى رأسهم أبان بن عثمان وعروة بن الزبير، وهو أول من صنف في تلك المغازي، ثم الزهري، وكلهم من المدينة، وهذا طبيعي فهي دار النبوة، وببيت السيرة الزكية. وقد أخذ بعض هؤلاء المؤرخين يتحدثون عن الخلفاء الراشدين والأمويين.

وبجانب مؤرخي السيرة النبوية نجد مؤرخين من اليمن يهتمون بتاريخ موطنهم، وفي مقدمتهم عميد بن شريفة الجرهمي الذي وفد على معاوية وأدرك خلافة عبد الملك ابن مروان، وهو صاحب «كتاب الملوك وأخبار الماضين» ألقه لمعاوية، ومن يطلع عليه يجد الخرافة تغلب على أخباره.

وتشتهر اليمن في هذا العصر بقصاصها مثل تميم الداري، وأشهرهم وهب بن منبه الذي توفي سنة 114 للهجرة. وقد كتب كثيرا عن عرب الجنوب كما كتب عن مغازي الرسول (ص).

ونحن لا نصل إلى أواخر هذا العصر حتى نجد العراق تعنى بهذه المادة التاريخية جميعها، كما تعنى بتاريخ القبائل الشمالية وأنسابها وأيامها، وأيضا فإنها عنت بتاريخ الأحداث في عصر علي بن أبي طالب ثم في عصر بني أمية، وكان مما زاد في هذه العناية، وخاصة بتاريخ العرب في الجاهلية وأيامهم وملوكهم وأمرائهم وشعرائهم وخطبائهم قيام علم اللغة و توفر أصحابه على دراسة أحوال الجاهليين.

بتصرف. من كتاب: الفن و مذهب في النثر العربي.

### أ. أكتشف معطيات النص:

- ما أهم العوامل التي أسهمت في رقي الكتابة في عصر بني أمية؟
- ما الجدول التي دعمت الحياة الثقافية في عصر بني أمية؟ وبم أمد كل جدول منها الكتابة في هذا العصر؟
- ما الجديد الذي أضافه معاوية للكتابة؟
- هل تفتح العرب المسلمون على نظم الأمم الأخرى وأفكارها؟ وماذا أخذوا عنهم؟ وبم تفسر هذا الأخذ؟
- متى عرف العرب فكرة الكتاب، وبأي العلوم كان الاهتمام أكثر بالنقلية أم بالعقلية؟
- أي الأنواع من الكتابة كان أنشط؟ علل من النص.
- لماذا اهتم كتاب اليمن؟ وما نصيب الفنون القصصية من الكتابة عندهم؟
- بم اهتم أهل العراق؟ وما أثر علم اللغة على أنشطتهم؟

### ب. ناقش معطيات النص:

- بم تفسر ازدهار الإنشاء والعلوم النقلية قبل العلوم العقلية في العصر الأموي؟



قائمة المصادر

والمراجع





## قائمة المصادر والمراجع

### الكتب العربية

- 1) أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، (د ط)، 2009.
- 2) أحمد مداس: لسانيات النص نحو منهج تحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، ط1 2007.
- 3) أنطوان صباح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ج2، (د ط)، 2008.
- 4) إنطوان طعمة وآخرون: علم جديد لتجديد التعليم، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية بيروت، ج1، ط1، 2006.
- 5) بن بوزيد بوبكر: إصلاح التربية في الجزائر: (رهانات وإنجازات)، دار القصبه للنشر الجزائر، (د ط)، 2009.
- 6) حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات والأبعاد و المتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر (د ط)، 2005.
- 7) حاجي فريد: المقاربة بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، (د ط)، 2005.
- 8) حافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، دار النشر للطباعة والنشر، الأردن، ط1 2000.
- 9) خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة بن، الجزائر، (د ط)، 2005.
- 10) رشيدة آيت عبد السلام: لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع، منشورات الشهاب باتنة 2005.
- 11) زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء، عمان، ط1 2011.
- 12) عبد السلام المسدي: النقد والحداثة، منشورات دار أمية، ط2، 1989.
- 13) الشريف الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995.
- 14) صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 2004.



- (15) طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000.
- (16) عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية منظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة، الجزائر ط 1، 2003.
- (17) علي محمد الطاهر: بيداغوجية الكفاءات، دار الكتب العلمية، الجزائر، (د ط)، 2006.
- (18) فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء، الأردن، ط01، (د ت).
- (19) فهد زايد خليل: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية الأردن، (د ط)، 2006.
- (20) محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص تطبيقه، الدار العربية للعلوم ومنشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.
- (21) محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي القاهرة، (د ط)، 2000.
- (22) محمود إبراهيم وجيه: التعلم وأسس وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، زريطة، مصر (د ط) (د ت).
- (23) مصطفى خليل الكسواني، وزهدي محمد عيد: المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار صفاء، الأردن، ط 01، 2010.
- (24) عبد المجيد حسين زراقت: النص الأدبي ومعرفته، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت (د ط)، 1990.

### الكتب المترجمة

- (25) فليب رونو: عشر كفاءات جديدة لممارسة التدريس، تر: المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر، (د ط)، 2010.
- (26) هانية مان فولفجانج، و ديترفيهيجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، تر، فالح بن شبيب العجمي جامعة الملك سعود الرياض، ط1، 1999.



## المعاجم

- (27) الجوهرى أبو نصر اسماعيل بن حمادة، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، 2009، مادة (ك ف أ).
- (28) علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر (د ط)، (د ت).
- (29) الفيروز آباد محمد الدين بن يعقوب: القاموس المحيط، مراجعة، أنس محمد الشافعين دار الحديث القاهرة، ط 1، 2008م 1429هـ.
- (30) عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجيا والديداكتيكية والسيكولوجية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار، ج1، ط1، (د ت).
- (31) عبد اللطيف الفارابي وآخرون: معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، (د ط)، 1994.
- (32) عبد الله البستاني: معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة ناشرون، لبنان، طبعة جديدة 1990.
- (33) محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الثقافة، بيروت (د ط)، (د ت).
- (34) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، دار صادر، بيروت، م6، مادة نصص (د ط)، 1998.

## الرسائل والأطروحات

- (35) زين العارفين: تطبيق الكفاءة التعليمية والكفاءة المهنية لدى مدرسي اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية بمنطقة رمانج جاوى الوسطى (دراسة وصفية تقييمية) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج كلية الدراسات العليا قسم اللغة العربية، جمهورية أندونيسيا، 2011م 1432هـ.



(36) يحي بوتردين: تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها، أطروحة دكتوراه تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية العربية، جامعة الجزائر، 2006 /2005.

### المجلات والملتقيات

(37) العلوي شفيقة: المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا التعلم، مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع آفاق الجزائر، نوفمبر 2007.

(38) بن عياد فتيحة: تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات واقع وآفاق، جسر المعرفة المجلد 05، العدد 02، جوان 2019.

(39) محمد موساوي: عرض حول طرائق تدريس اللغة العربية في فصول محو الأمية، مقال في أيام دراسية لفائدة معلمي فصول محو الأمية بثانوية القائد بن موسى نصير أيام 29، 30، 31 أكتوبر 2011.

(40) مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية العدد الخامس والعشرون، 2014.

(41) عبد الملك مرتاض: القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة العدد 04.

### المنشورات والمطبوعات المدرسية

(42) الشريف مربعي وآخرون، دليل الأستاذ، لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الثانوي وزارة التربية الوطنية 2012/2013.

(43) عيسى موني: أستاذ التعليم الثانوي، المنار في اللغة العربية وآدابها لطلاب البكالوريا، ع بعلي (د ط)، (د ت).

(44) اللجنة الوطنية للمناهج: مديرية التعليم الثانوي، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك آداب، الجزائر، جانفي 2005.

(45) اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك آداب وتكنولوجيا.



- (46) اللجنة الوطنية للمناهج: مديرية التعليم الثانوي، مشروع الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها).
- (47) اللجنة الوطنية للمناهج: وزارة التربية الوطنية: مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية الرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد 2003.
- (48) اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 01، 2005.
- (49) اللجنة الوطنية للمناهج: وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016.
- (50) اللجنة الوطنية للمناهج: وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج مرحلة التعليم المتوسط، (د ط)، مارس 2016.
- (51) وزارة التربية الوطنية: التربية وعلم النفس، الحراش، الجزائر، 2004.
- (52) وزارة التربية الوطنية: التدريس والتقييم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية العدد 19 ديسمبر 2012.
- (53) وزارة التربية الوطنية: كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية صادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر.
- (54) وزارة التربية الوطنية: كتاب المشوق للأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، صادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر 2006/2005.

### المواقع الإلكترونية

- (55) محمد راشدي: مميزات توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص الأدبية في: <http://www.infpe.edu.dz>



# فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات

مقدمة.....أ-د

### الفصل الأول مفاهيم و مصطلحات

تمهيد..... 13

المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات..... 14

#### 1- مفهوم الكفاءة 14

1-1 لغة..... 14

2-1 اصطلاحا..... 15

3-1 مستويات الكفاءة في الميدان التربوي..... 15

مفهوم المقاربة بالكفاءات..... 16

#### 2- خصائص المقاربة بالكفاءات 17

3- أهداف المقاربة بالكفاءات..... 18

#### 4- مبادئ المقاربة بالكفاءات 19

5- المعوقات التي حالت دون تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات..... 20

المبحث الثاني المقاربة النصية..... 21

#### 1 مفهوم المقاربة 22

1-1 لغة..... 22

2-1 اصطلاحا..... 22

#### 2- النص 23

1-2 لغة..... 23

2-2 اصطلاحا..... 24

مفهوم المقاربة النصية..... 25



27	3- معايير المقاربة النصية
29	4- أنماط المقاربة النصية
30	5- مميزات المقاربة النصية
31	6- أهمية المقاربة النصية
32	7- خطوات المقاربة النصية
33	8- مبادئ المقاربة النصية
34.....	المبحث الثالث: أنواع النصوص
34	1-النص الأدبي
34.....	1-1 مفهوم النص الأدبي.....
35	1-2 خطوات تحليل النص الأدبي
36	1-3 أهداف تدريس النص الأدبي
37.....	1-4 أسس اختيار النصوص الأدبية في إطار المقاربة النصية
42	2- النص التواصلي
42.....	1-2 مفهوم النص التواصلي.....
42.....	2-2 خطوات تحليل النص التواصلي.....
43.....	2-3 أهداف تدريس النص التواصلي.....
46.....	تمهيد
47.....	المبحث الأول: دراسة وصفية (كتاب المشوق جذع مشترك آداب)
47.....	المطلب الأول: تقديم الكتاب(الناحية الشكلية)
	المطلب الثاني: عرض محتوى الكتاب 49
	المطلب الثالث: تقييم الكتاب وتقويمه 55
57.....	المبحث الثاني: النص التواصلي واشكالاته (نماذج من النص التواصلي)
58.....	1- النموذج الأول





69.....	النموذج الثاني	-2
79.....	النموذج الثالث	-3
87.....	النموذج الرابع	-4
94.....	النموذج الخامس	-5
104.....	خاتمة	
121.....	قائمة المصادر والمراجع	
	121	الكتب العربية
	122	الكتب المترجمة
	123	المعاجم
	123	الرسائل والأطروحات
	124	المجلات والملتقيات
	124	المنشورات والمطبوعات المدرسية
	125	المواقع الإلكترونية
127.....	فهرس المحتويات	
130.....	ملخص	

## ملخص

يجسد الكتاب المدرسي "المشوق" برامج التعليم، وإن كان كذلك فهو عبارة عن مدونة معرفية تربط التلميذ بماضيه وواقعه الاجتماعي، من خلال النصوص المتناولة فيه، والتي تقوم على وفق المقاربة النصية، بغية الوصول إلى الكفاءة المرجوة، من هذا المنطلق يأتي دور النص التواصلية في شرح وتفسير الظاهرة اللغوية التي عالجهما النص الأدبي، و من هنا يأتي بحثنا في معالجة إشكالية وسمناها بعنوان: "إشكالية تعليم النص التواصلية في ضوء المقاربة بالكفاءات للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب أنموذجاً".

**الكلمات المفتاحية:** كتاب المشوق، المقاربة النصية، المقاربة بالكفاءات، النص التواصلية.

## Abstract

The textbook “**interesting**” embodies education programs, and if so it is knowledge code that links the student to past and social reality through the texts dealt with in it, which are based on the textual approach in order to reach the desired efficiency, from this point of view comes the role of the communicative text in explaining and interpreting the phenomenon the linguistics dealt with bay literary text and from here comes our research in a problematic treatment and we called it: “**the problem of teaching the communicative text in the light of the competency approach for the first year of education a common trunk of etiquette as a model**”.

**Key words:** Interesting Book, Textual Approach, The Competency Communicative Text.